في الشرق الأوسط: الثنائية الحصيفة بين المقاصد والطرق إليها (دين) القدومي: لا لتعديل الميثاق (ص 3) المثقفون والسلطة في تجارب الحداثة (ثقافة)

عقار جديد للايدز أقوى ألف مرة من سابقيه

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء الاميركيون السيطرة على فيروس الايدز والقضاء عليه نهائيا لدى حيوانات التجارب وذلك باستخدام عقار جديد يحتوي على بروتين فعال مضاد للفيروس مستخلص من نبتة عنب الذئب البرية (بوكويد). ويقول الباحثون ان العقار الجديد «اقوى بالف مرة من اي عقار آخر مستخدم حاليا لمعالجة مرضى الايدز مثل «بروتييز» و«اي. زد. تي».

العقار الجديد جرب على الفئران والقرود وحقق نتائج ممتازة غير متوقعة. وفي دراسة نشرت في مجلة «المعالجات الكيميائية» الصادرة عن الجمعية الاميركية لعلم الجراثيم بين العلماء ان العقار الجديد استطاع منع تكاثر فيروس «اتش. آي. في» وقتله، لدى فئران التجارب المعدلة وراثيا. ويتوقع ان يكون لهذا العقار التاثير نفسه على الانسان، لأن الفئران المعدلة وراثيا التي اجريت عليها التجارب لديها جهاز مناعي شبيه جدا بالجهاز المناعي البشري.

واكد فريق البحث الذي اجرى التجارب في معهد وين هيوز الاميركي، ان استخدام العقار لا تنتج عنه تاثيرات جانبية ووافقت ادارة الغذاء والدواء الاميركية «اف دي. اي» على بدء التجارب السريرية للعقار على الانسان.

ومن ناحية اخرى خلص المؤتمر الخامس للأمراض الفيروسية (ريتروفيروس) الذي عقد اخيرا في شيكاغو بالولايات المتحدة ان المزيج الدوائي الثلاثي هو العلاج العملي الوحيد حاليا، ولا يتوقع العلماء التوصل الى لقاح ناجع ضد الفيروس قبل 10 سنوات من الآن.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 11 شوال 1418هـ - 8 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7012

London - Sunday - 8 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7012

الملك فهد يتلقى اتصالا هاتفيا من كلينتون ● صدام يوافق على تفتيش قصوره مع ترتيبات لـ 8 منها

تفاؤل حذر بقرب انفراج الأزمة العراقية

لندن: من صالح قلاب
جدة: من سليمان نمر
القاهرة: من جمال توفيق السكري
الكويت: من فاتنة الزعبي

اكدت مصادر دبلوماسية عربية في بغداد ان بوادر انفراج في الازمة المتفجرة بين العراق والامم المتحدة لاحت في نهاية النفق المظلم. وبينما انهى المبعوث الرئاسي الفرنسي برتران دوفورك مهمته بزيارة الرياض والكويت، مدد المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك اقامته في العاصمة العراقية لمتابعة تطورات الموقف وانتظار الرد الاميركي على المقترحات الروسية لحل الازمة بالوسائل الدبلوماسية.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالا هاتفيا مساء امس من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وجرى خلال الاتصال الهاتفي بحث العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين بما يعود بالنفع عليهما كما تم بحث المستجدات المعاصرة على الصعد الخليجية والدولية.

واشار عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى تحقيق تقدم طفيف في الجهود الدبلوماسية. وقال في تصريحات ادلى بها امس قبل توجهه الى الرباط لمقابلة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اطار الجهود السياسية المصرية لحل الازمة العراقية «استطيع ان اقول ان هناك بعض التقدم في الجهود الدبلوماسية».

وفي اطار التحركات الدبلوماسية اجتمع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في جدة امس بالمبعوث الرئاسي الفرنسي دوفورك. واكد مصدر سعودي لـ«الشرق الأوسط» ان وجهات النظر التي عرضت خلال الاجتماع «كانت متطابقة جداً» وان الجانبين «يعطيان الاولوية للحل السياسي والدبلوماسي». وعرض دوفورك على الامير سعود الفيصل وبعد ذلك على امير الكويت الشيخ جابر الصباح المبادرة الفرنسية التي كشف مصدر كويتي لـ«الشرق الأوسط» انها ترتكز على ضرورة تنفيذ العراق لكل قرارات مجلس الامن والفصل بين مباني القصور الرئاسية والمنشآت المحيطة بها لاغراض عمليات التفتيش.

واعلنت الكويت امس تفضيلها للحل الدبلوماسي. وقال وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بعد جلسة سرية عقدها مجلس الأمة امس لبحث الاوضاع الراهنة ان «الكويت تفضل الخيار الدبلوماسي». وردا على سؤال عما اذا كانت الكويت ستسمح باستخدام اراضيها في ضرب العراق قال «ذلك سابق لأوانه».

وتستند اجواء الانفراج التي شاعت امس الى معلومات افادت بان الرئيس صدام حسين وافق من حيث المبدأ على تفتيش جميع القصور الرئاسية، وانه طلب استثناء لثمانية منها من عمليات التفتيش المفاجئة وذلك بوضع ترتيبات كالإعلان المسبق عن النية للتفتيش، وتحديد المدة التي تستغرقها عملية التفتيش. واوضحت المصادر ان القصور الثمانية هي المستخدمة لاعمال الدولة، واجتماعات القيادة.

وتقول المصادر المقربة من المبعوث الروسي الموجود في بغداد، ان موسكو باتت تفضل ان تتبنى الامم المتحدة مبادرتها لحل هذه الازمة وان هناك اتصالات بين عدد من العواصم للاتفاق على صيغة يذهب بموجبها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بصيغة مبلورة لعرضها على الحكومة العراقية.

وذكرت المصادر نفسها ان العراق مستعد لتلبية ما تطلبه الامم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا من حيث الجوهر، وانه يريد مقابل ذلك ان يكون هناك افق لنهاية الحصار ويامل ان يتم تفتيش القصور المستخدمة كمقرات رسمية بصورة لائقة لا تجرح كرامة الحكومة العراقية. (تفاصيل ص 2 وص4 ومقالات ص الرأي)

عراقيات يقفن في طابور لتسلم حصص المواد الغذائية أمام أحد مراكز التوزيع في بغداد امس (رويترز)

نبيه بري لـ «الشرق الأوسط»

الهراوي والحريري أخفيا عني إحالة الطفيلي للمجلس العدلي

بيروت: من ابراهيم عوض

اعلن نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ان كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اخفيا عنه القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي باحالة الشيخ صبحي الطفيلي ومن معه الى المجلس العدلي. وقال بري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «لقد فوجئت بعرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء واقراره رغم اعتراض وزراء حركة «امل» عليه علماً ان الرئيس الحريري كان قد زارني عشية الاجتماع وتباحثنا في المشاريع الانمائية للمناطق المحرومة من دون أن يفاتحني بوجود اتجاه لاتخاذ مثل هذا القرار في مجلس الوزراء كما لم يطلعني الرئيس الهراوي، هو ايضاً، على هذا الامر».

واكد بري معارضته لهذا القرار لأنه يستبق التحقيقات الجارية في الاحداث التي وقعت في «عين بورضاي» المتاخمة لمدينة بعلبك من جراء احتلال الطفيلي حوزة الامام المهدي ومقتل ضابط وجنديين من الجيش اللبناني وعدد من انصار الطفيلي، مشيرا الى أن نتيجة التحقيق قد تتطلب اتخاذ ما هو اكثر من الاحالة على المجلس العدلي.

وسجل بري كذلك اعتراضه على تمديد العمل بالقرار المتخذ في مجلس الوزراء بتكليف الجيش مهمات امنية في منطقة بعلبك - الهرمل لمدة ستة اشهر مطالباً بعدم حصر هذا التكليف في مدة معينة بل جعله مستمراً وفقاً للظروف الامنية على أن يواكب هذا القرار اهتمام بإنماء المنطقة واوضاعها الحياتية والمعيشية «اذ هل يعقل ان نرفع العصا بيد من دون ان تكون الجزرة في اليد الأخرى؟!».

الأمير سلطان يصل الى السعودية

الرياض - واس: وجه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمناسبة عودته امس من رحلته العلاجية رسالة شكر قال فيها: لقد كان لاهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز اثناء رحلة العلاج ابلغ الاثر في نفسي مما ساعد كثيرا في التخفيف مما الم بي.

وقال «وبالمثل فان المشاعر الفياضة التي غمرني بها ابناء هذا الشعب الوفي قد اسهمت في تخفيف ما شعرت به طوال المدة التي تلقيت فيها العلاج فكانت دليلا ساطعا على نبلهم واصالتهم وعلى ما تتمتع به بلادنا من تلاحم بين كافة ابنائها».

واضاف «واود بهذه المناسبة ان ازجي التقدير لكل اولئك الذين غمروني بمشاعرهم الطيبة واتوجه بالشكر الى قادة وزعماء الدول العربية والاسلامية الشقيقة وكذلك الدول الصديقة في مختلف انحاء العالم ممن زاروني او اتصلوا بي للسؤال والاطمئنان، وقد اسعدني هذا الاهتمام الذي ابداه الاشقاء والاصدقاء لانه يعبر عن مدى محبتهم وتقديرهم للمملكة العربية السعودية التي تقيم افضل العلاقات مع كل الدول المحبة للسلام في العالم».

مشاورات اليوسفي ستشمل الأحزاب المغربية دون استثناء

الرباط: من منصف السليمي

بينما اكد عبد الرحمن اليوسفي، رئيس الوزراء المغربي المعين، ان مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة ستشمل مختلف الاحزاب الممثلة في البرلمان «دون استثناء» رجح المراقبون ان تتشكل الحكومة من تالف بين احزاب المعارضة والوسط. وكشفت مصادر مطلعة في الرباط لـ«الشرق الأوسط» عن ان المشاورات التي سيجريها اليوسفي مع الاحزاب، بشأن تشكيلة الحكومة المغربية الجديدة، ستبحث خلالها صيغة تضم اكثر من 20 وزارة، اضافة لمناصب كتاب الدولة في وزارات مختلفة ووزراء مساعدين (منتدبين) لدى رئيس الوزراء.

عصمت عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط»

لم تؤيد أي دولة عربية استخدام القوة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية انه لم تبد اي دولة عربية رغبة في استخدام القوة ضد العراق. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان العفو عن السجناء العرب من جانب الرئيس العراقي صدام حسين يشمل جميع السجناء الكويتيين.

وكان عبد المجيد قد التقى امس في عمان قبل مغادرتها في جولته الراهنة الامير حسن بن طلال ولي عهد الأردن نائب الملك حسين.

وقال عبد المجيد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عبر اتصال هاتفي معه في عمان انه يشعر بامكانية التوصل لحل سياسي للأزمة بين العراق والولايات المتحدة. واوضح أن تفاؤله يستند الى استمرار الجهود الدبلوماسية وتكثيفها لحل الأزمة، مشيراً الى الجهود الروسية والفرنسية في هذا المجال.

ورداً على سؤال يتعلق بالتصريحات الصحافية التي قالت فيها مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ان القادة العرب لم يطلبوا من الادارة الأميركية عدم استخدام القوة ضد العراق، قال الدكتور عبد المجيد: «لتقل وزيرة الخارجية الأميركية ما تقول ولكن ليس هناك دولة عربية ابدت رغبتها في استخدام القوة ضد العراق».

وحول القرار العراقي بالعفو عن السجناء العرب قال الامين العام للجامعة: «صدر قرار بالافراج عن السجناء العرب الموجودين في السجون العراقية والتنفيذ سيتم دون تحديد تاريخ لذلك وليس لدي معلومات حول عددهم سواء بالنسبة للكويتيين الذين شملهم القرار او بقية السجناء العرب».

صيادان والثالث مسجون منذ 1989

تأكيد عراقي بالإفراج عن 3 كويتيين

الكويت: من فارس السلمان
بغداد: أ.ف.ب

أكد العراق امس انه سيطلق سراح ثلاثة سجناء كويتيين في اطار العفو الذي اصدره الرئيس العراقي صدام حسين الخميس الماضي عن السجناء العرب في بلاده.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن مصدر عراقي رسمي قوله لها ان واحداً من الكويتيين الثلاثة الذين سيفرج عنهم يقضي منذ عام 1989 عقوبة السجن لادانته بقتل عراقي، اما الآخران فاعتقلا عام 1996 لدخولهما الاراضي العراقية بصورة غير مشروعة.

وجاء تصريح المصدر العراقي بعد قليل من اعلان وزارة الخارجية الكويتية أن بغداد ستفرج عن كويتيين اثنين وليس ثلاثة.

ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى مسؤول في الوزارة قوله ان «العراق سيطلق سراح سجينين كويتيين كانا محتجزين في قضية مدنية منذ عام 1996، وانهما ليسا ضمن قائمة الاسرى الذين يحتجزهم العراق منذ الغزو العراقي للكويت عام 1990».

واوضح المسؤول نقلاً عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان السجينين الكويتيين هما هادي فالح العجمي وناصر هادي منصور الدوسري اللذان «اعتقلا اثناء قيامهما بالصيد في المياه الدولية».

وعلى الصعيد نفسه اعلن عضو لجنة شؤون الاسرى والمرتهنين ورعاية أسر الشهداء في مجلس الامة الكويتي النائب طلال السعيد أمس ان اللجنة الوطنية للاسرى اوفدت نائب رئيسها ابراهيم ماجد الشاهين الى القاهرة لمقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

الرئيس الإيراني يتوسط بين خامنئي ومنتظري

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر ايرانية مطلعة امس ان الرئيس محمد خاتمي يوشك على النجاح في حل المشكلة المتصلة بعالم الدين المعارض حسين علي منتظري المفروضة عليه الاقامة الجبرية في مسكنه بمدينة قم.

وقالت مصادر في قم (جنوب طهران) ان خاتمي كلف امامي كاشاني، وهو من كبار علماء الدين واحد اهم مستشاري خاتمي لشؤون الحوزة الدينية، بزيارة مدينة قم والاطلاع على «الوضع المرجعي». واضافت ان كبار علماء الدين ابلغوا كاشاني بضرورة السماح باعادة فتح الحوزة الدينية لمنتظري وتمكينه من العودة للتدريس فيها ورفع الاقامة الجبرية المفروضة عليه. واكدت هذه المصادر ان خاتمي رفع الأمر الى المرشد الايراني علي خامنئي، حاثا على اتخاذ قرار مشترك بهذا الشأن من جانب المرشد والحكومة.

القاهرة تتهم «جماعات قطرية» بتصعيد الأزمة مع الدوحة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جددت مصادر دبلوماسية مصرية التاكيد على ان القاهرة «لم ولن تتخذ اي اجراءات بشأن القطريين الزائرين او المقيمين لديها». واعاد المصدر تكذيب ما نشر من معلومات حول الموضوع، واعتبرها مختلقة. وشدد المصدر على ان الخارجية المصرية لم تتلق شيئا من سفارتها في الدوحة، او اي جهة مصرية اخرى «حول اجراءات حصر قامت او تقوم بها السلطات المصرية تجاه القطريين، الذين هم لخوة لهم حق الاقامة وواجب الضيافة في اي وقت».

وقال المصدر ان «هناك جهات داخل قطر تقف وراء التصعيد واختلاق الازمات، كلما نجحت جهود الوساطة في اغلاق ملف الخلافات في العلاقات بين القاهرة والدوحة»، مشيرا الى ان «بعض الجهات داخل قطر لم تتوقف عن تاليب العلاقات من آن لآخر».

ونوه المصدر بالاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس المصري حسني مبارك وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، خلال المشاورات التي تناولت الاوضاع بالعراق. واكد المصدر انه رغم ان الحديث الهاتفي جرى في ود وحرص من الرئيس مبارك على التشاور مع جميع القادة والملوك العرب، فانه قبل ان يمضي يوم واحد فوجئت مصر بقرار سلطات قطرية بالاستغناء عن 270 مصريا، كانوا يعملون في وزارة الداخلية، وابعاد جميع المصريين العاملين بها (البالغ عددهم 500 شخص) خارج البلاد دون انتظار لانتهاء عطلة عيد الفطر المبارك.

الدينار الكويتي لم ينخفض

نفى ناصر الروضان نائب رئيس الوزراء وزير المالية الكويتي وجود ضغوط وطلبات مبالغ فيها على العملات الاجنبية في بلاده قائلا ان البنك المركزي على استعداد لتلبية اية طلبات للنقد الاجنبي، ومؤكدا ان قيمة الدينار الكويتي لم تنخفض. (اقتصاد)

فرصة أخيرة للنصر في الدوري السعودي

تسابق مثير ستشهده الجولة 21 من الدوري السعودي التي ستنطلق غدا. ومباريات الغد ستجمع الاتحاد والنصر وعلى ضوئها سيحدد الاخير جديته بالتقدم الى المربع الذهبي. وسيكون اللقاء الشعلة بالاهلي شأن كبير لبحث الاول عن النجاة وتطلع الثاني لمقعد بين فرق للقدمة. (رياضة)

بيع الأطفال أكثر ربحا من المخدرات في روسيا

اضبح بيع الاطفال في روسيا تجارة رائجة تدر ارباحا اكثر من تجارة تهريب المخدرات. ويجري سنويا تبني مئات الاطفال مقابل دفع مبلغ 30 الف دولار للطفل الواحد في مدينة موسكو وحدها. (اولى 2)

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250.000TL

الأردن لا يحتمل بقاء الأزمة العراقية جرحا راعفا في خاصرته ولديه مخاوف عديدة من خيار الحل بالطرق العسكرية

لندن: من صالح قلاب

كان يجب التوقف عند قول ولي العهد الاردني الامير الحسن: «ان الأردن لا يستطيع احتمال ازمة دائمة الى جانبه» خلال حديثه الى احدى الفضائيات العربية حول الوضع في العراق، فهذه العبارة تعني ان عدم اللجوء الى الجراحة الاستئصالية في معالجة الازمة العراقية المتفاقمة سيطيل عمر هذه الازمة التي تحتم على الاردنيين ان يبقوا في حالة ترقب وانتظار خوفاً من اي طارئ قد يداهمهم على حين غرة.

وما لا نقاش فيه ان ما لمح اليه الامير الحسن قاله معظم المسؤولين العرب الذين التقتهم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ولكن على نحو اكثر وضوحاً وصراحة فالدول العربية الاكثر تاثرا بالازمة العراقية، من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لم تعد تحتمل مجرد معالجة سطحية جديدة للوضع في العراق على غرار المعالجات السابقة، حيث في كل مرة يلجأ الرئيس العراقي صدام حسين الى التازيم فترتفع درجة حرارة المنطقة ثم يتراجع فتهدأ الامور ثم يعود الى التازيم مرة اخرى، وهكذا في حلقات متداخلة متلاحقة.

والمؤكد ان مسؤولي الدول العربية، الاكثر تاثراً بالازمة العراقية، قد ابلغوا اولبرايت بان الولايات المتحدة اذا ارادت اللجوء هذه المرة الى الرد العسكري على صدام حسين، فان عليها ان تكون حاسمة، وتكون معالجتها جذرية، فاما تقتلع النظام العراقي من اساسه واما ان تضمن عدم لجوء الرئيس العراقي الى التسخين مرة اخرى على الاقل.

ولم يقل ولي العهد الاردني، في حديثه التلفزيوني المشار اليه، ما هو متوقع ان مسؤولين عرباً من الدول الاكثر تاثراً بالازمة العراقية قالوه لوزيرة الخارجية الاميركية، لكن عبارة: «ان الأردن لا يستطيع احتمال ازمة دائمة ومستمرة الى جانبه» التي ركز عليها الامير الحسن تعني ان الاردن، الذي اعلن انه لا يحبذ اللجوء الى القوة ما دام هناك افق للجهود الدبلوماسية، يريد ان ينتهي هذا التفجير المتسلسل والمتتابع لازمة يعتبر الاردن الاكثر تاثراً بها بعد العراق والنظام العراقي والحكومة العراقية.

ان هذا يعني ان الأردن يريد ان يكون العمل العسكري آخر فصول الأزمة العراقية اذا كان لا بد منه، واذا وصلت الجهود الدبلوماسية المبذولة الآن لحل الأزمة بالوسائل السلمية الى ابواب موصدة، وذلك لأن استمرار هذه الازمة يشكل صداعاً فعلياً له ويجعل امنه السياسي، والاقتصادي والاجتماعي عرضة لأي طارئ قد تكون عواقبه وخيمة.

واذا اردنا الخروج من اطار التصميم الى اطار التخصيص فان استمرار الجرح العراقي مفتوحاً وراعفاً يجعل الاردن تحت وطاة الخشية الدائمة والمستمرة من تحول ساحته الى ميدان لتصفية الحسابات بين مراكز القوى في النظام العراقي نفسه، وجاءت مذبحة الرابية في عمان الشهر الماضي بمثابة ناقوس الحظر الجدي والفعلي، وبين النظام العراقي والفصائل والقوى المعارضة له، واخطرها واهمها على الاطلاق المعارضة الشيعية.

وعلاوة على هذا فان استمرار الجرح العراقي مفتوحاً وراعفاً يبقي على اعصاب الأردن متحفزة ومتوترة باستمرار خشية ان يتغير مزاج الرئيس العراقي صدام حسين في اية لحظة، فيامر وعلى حين غرة بقطع الامدادات النفطية الى المملكة الاردنية الهاشمية، او وقف التسهيلات العراقية الممنوحة على هذا الجانب، وهي تسهيلات لم يجد العاهل الاردني الملك حسين بديلاً لها حتى الآن رغم انه طرق ابواباً كثيرة على مدى الاعوام الستة الماضية.

وبالاضافة الى هذين العاملين المؤثرين، فان هناك عاملاً ديموغرافياً بالغ الخطورة وهو ان استمرار الازمة العراقية على هذا النحو مع احتمال تحولها الى ازمة مزمنة، بفعل التداخلات والعوامل الخارجية والداخلية العديدة والمتشابكة، يجعل ابواب الهجرة العراقية السرية والعلنية الى الاردن تبقى مفتوحة على مصاريعها، وهنا واذا عرفنا ان هناك نحو 180 الف عراقي في الاردن يقيم معظمهم بصورة غير مشروعة وارتكب عدد منهم مخلفات خطيرة علينا ان نتصور حجم الكارثة التي يتوقعها الاردن في حال استمرار الازمة العراقية المتفاقمة على هذا النحو لعشرة أعوام مقبلة.

ولقد قال الأمير الحسن، في حديثه التلفزيوني السالف الذكر، ان الاردن لم يتخلص بعد من هاجس الوطن البديل، ولهذا فانه غير مهيأ على الاطلاق لاستقبال هجرة عراقية متواصلة، واية هجرة تحمل معها في العادة الى الدولة الجاذبة اخطاراً اجتماعية كثيرة بالاضافة الى الاخطار السياسية والاقتصادية التي لا حصر لها.

وللعلم فقط فان الاردن بالاضافة الى نحو الـ180 الف عراقي الذين استقروا على اراضيه منذ انفجار حرب الخليج الاولى بين العراق وايران في بداية الثمانينات، «يستضيف» اكثر من ربع مليون مصري، ونحو نصف هذا العدد في السوريين وعشرات الالوف من «البنغلاديشيين» الذين جاءوا واستقروا فيه عندما كانت «بنغلاديش» جزءا من باكستان وعندما كانت تحمل اسم باكستان الشرقية.

ان هذه اعباء لا تقدر مخاطرها، المتعددة الجوانب، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سوى الدول التي عانت من ظاهرة الهجرة الى اراضيها من دول مجاورة، مثل سورية خلال وصول الحرب الاهلية اللبنانية الى ذروتها، ومثل بعض الدول الاوروبية عندما اشتدت المذابح الجماعية في البلقان، ومثل اليمن بعد انفجار الحرب الاهلية الصومالية والسودان خلال حرب التحرير الاريترية، والهند ابان الحرب الشهيرة بين باكستان الغربية وباكستان الشرقية.

وازاء هذا كله، فان الاردن الذي امضى تاريخه الحديث كله في «كوابيس» متلاحقة، لا يستطيع ان ينام ليله الطويل على وسائد من ريش النعام ومن حرير، بينما الازمة العراقية المعقدة مفتوحة على شتى الاحتمالات، ولهذا فاننا نجد ان الحديث التلفزيوني للأمير الحسن المشار اليه، قد حمل مخاوف حقيقية وتضمن العبارة القائلة: «ان الأردن لا يستطيع تحمل ازمة مستمرة ودائمة الى جانبه».

ان مما لا شك فيه ان الاردن لا يحبذ اللجوء الى القوة لمعالجة الأزمة العراقية المستفحلة، والمفتوحة على شتى الاحتمالات، لكنه وبكل تاكيد سيجد نفسه، مثله مثل بعض الدول العربية المعنية، مضطراً الى اتباع مقولة: «ان ابغض الحلال عند الله الطلاق» اذا تعقدت الامور اكثر مما هي معقدة الآن واذا سدت الطرق امام كل الحلول السياسية ومعالجة هذه الأزمة بالوسائل السلمية.

سيبقى الاردن حتى اللحظة الاخيرة يحبذ الحلول السياسية والسلمية، ويرفض العمل العسكري، لكنه مثله مثل غيره سيلوذ بالصمت، او سيكتفي باصدار بيان شاجب اذا تطورت الاوضاع ووصلت الى نقطة اللاعودة، واصبح العمل العسكري بمثابة العملية الجراحية التي لا بد منها حتى وان كان نجاحها غير مضمون بنسبة كافية.

لكن وعلى افتراض ان الامور وصلت الى حد: «ان ابغض الحلال عند الله الطلاق» فكيف من الممكن ان يتصرف الاردن ليتفادى بقدر الامكان الانعكاسات الخطيرة التي ستترتب حتماً على اللجوء الى القوة العسكرية وليقلل من حصته في هذه الانعكاسات..؟!

بداية سيحاول الاردن تحاشي ان تتحول ساحته الى ميدان للمواجهة بين العراق واسرائيل، لا بالصواريخ ولا بالمعارك الجوية ولا بالقوات الخاصة او الزحف البري، واغلب الظن ان المسؤولين الاردنيين ناقشوا هذه المسالة بتوسع وشمول مع وزير الدفاع الاسرائيلي الذي زار عمان قبل نحو عشرة ايام، واغلب الظن ايضاً ان العاهل الأردني الملك حسين شدد في لقائه الاخير مع اولبرايت في لندن عندما كانت في طريقها الى الشرق الاوسط على ضرورة ان لا تشارك اسرائيل في اي جهد عسكري ضد العراق، اذا كان لا بد في النهاية من استخدام القوة العسكرية لحل هذه الأزمة المستعصية.

واذ يرفض الأردن ان تتحول اراضيه الى ساحة مواجهة واجواؤه الى معبر وممر للقصف الصاروخي والغارات المتبادلة بين العراق واسرائيل، فانه يخشى من ان تتفاقم الامور بحيث تصبح بعض المواقع الاردنية الحساسة اهدافاً لهذا القصف الصاروخي والغارات المتبادلة، كما انه يخشى من توقف امداداته النفطية من العراق، التي لا تزال تتم بواسطة الصهاريج عبر مناطق صحراوية مكشوفة.

واكثر من هذا فان الاردن يخشى في حال مشاركة اسرائيل في اي عمل عسكري ضد العراق، ان يبدو وكانه تحالف مع هذه الدولة التي لا تزال في نظر الراي العام الاردني والعربي دولة معادية ضد دولة عربية شقيقة بغض النظر عن طبيعة النظام الحاكم فيها.

ستواجه الاردن خضات داخلية لا محالة، بغض النظر عن حجم هذه الخضات وخطورتها، اذا شاركت اسرائيل في اي جهد عسكري ضد العراق، واذا تحولت الاجواء والاراضي الاردنية الى ساحة لمواجهة جوية او ارضية بين العراق واسرائيل.

وربما سيحاول العراق، وهو سيحاول بالتاكيد، استدراج اسرائيل الى المشاركة في المعركة ضده في حال وصلت الأمور الى حتمية الخيار العسكري، لكن الاردن حتى اذا انطلقت بعض الصواريخ العراقية وعبرت الاجواء الاردنية في اتجاه المدن الاسرائيلية، سيضغط وبكل جهده كي تمنع الولايات المتحدة الحكومة الاسرائيلية من الرد على غرار ما جرى في العام 1991، لان الانعكاسات الخطيرة لمثل هذا الرد ستكون في اتجاه الاردن ولان الاردنيين سيكونون الاكثر تاثراً حتى من العراق نفسه.

ثم واذا صح ان الاردن باشر في اقامة مخيمات على حدوده مع العراق، فان هذا يعني انه بدأ يعد نفسه لاستقبال مئات الألوف من اللاجئين العراقيين الذين اذا انفجر القتال سيصلون الى اراضيه المتاخمة للعراق، رغم كل الاحتياطات التي اتخذتها الحكومة الاردنية لمنع مثل هذه الهجرة نظراً لان الامكانيات الاردنية، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لا تحتمل اعباء هجرة جديدة من الشرق هذه المرة.

ولذلك وفي ضوء هذه الاحتمالات والتوقعات كلها، فان الأردن يعتبر في طليعة المتاثرين والخاسرين في الحالتين اذا بقيت الأزمة العراقية مستمرة وبمثابة جرح راعف في خاصرته، واذا وصلت الأمور الى نقطة «ان ابغض الحلال عند الله الطلاق» وبات استخدام القوة العسكرية مسالة لا يمكن تحاشيها وخطوة حتمية.

شبكة متابعة وملاحقة لا تستبعد التهديدات

نفوذ واسع ومباشر لبغداد ولسفارتها في عمان على استثمارات العراقيين بالأردن وخارجه

عمان: «الشرق الاوسط»

فتحت محاولة اغتيال الملحق التجاري في السفارة العراقية عبد الرحيم طاهر ومقتل الوزير المفوض والرجل الثاني فيها حكمت الهجو، وكلاهما حادثتان وقعتا في عمان، ملف الأعمال التجارية والاقتصادية الواسعة التي تتبع النظام العراقي في الخارج وخاصة في عمان التي يسميها المسؤولون العراقيون بـ«محطة عمان» لانها المنفذ الوحيد الآمن حتى الآن للعراق الى العالم. وتبين ان لبغداد نفوذا واسعا مباشرة او عبر سفارتها في الاردن، يستند الى شبكة ضخمة من العلاقات مع شركات اجنبية وعربية وشخصيات عراقية مقيمة في الاردن، وبعض دول الخليج، وفي عدد من العواصم الأوروبية، كما تصل الشبكة الى مراكز تجارية مهمة في الأميركتين.

جاء هذا في معلومات مصادر مطلعة على صلة بالنظام العراقي تحدثت لـ«الشرق الأوسط» امس، وقالت ان حجم الاستثمارات العراقية في الاردن يقارب المليار دولار، وعبر الاردن مع دول عربية محددة حوالي نصف مليار دولار، بينما يصل حجم الاستثمارات خارج العالم العربي وفي اوروبا والولايات المتحدة الى ما يقارب الخمسة مليارات دولار يعود بعضها لرموز النظام وخاصة للرئيس العراقي صدام حسين ومن له من اقارب ومقربين، ثم لشركات جرى تغيير اسمائها لكي تستطيع حماية ما للنظام من اموال.

ويبدا هذا النفوذ لبغداد ولسفارتها في عمان في الازدياد منذ عام 1991 حين احكمت العقوبات الدولية على منافذ وصول الامدادات الى العراق، مع ابقاء هامش لحركة تبادل تجاري محدود، رسمي وغير رسمي، يقتصر على الاغذية والادوية وبعض الحاجات الاساسية التي لا تطالها العقوبات.

ومع هجرة رؤوس الاموال العراقية نتيجة لاصابة القطاع الصناعي والتجاري في العراق بضربات موجعة، كان سببها التدهور السريع للعملة العراقية وتدني سعر صرف الدينار امام الدولار، اصبح النفوذ الاقتصادي الخاص لبعض رؤوس الاموال العراقية واضحاً في الاستثمارات داخل الاردن.

وساهمت اجراءات لتضييق الحركة على العراقيين الذين احتفظوا بعلاقات طيبة مع النظام العراقي، وكانوا مقيمين في بعض دول الخليج والدول الاوروبية قبل حرب الخليج الثانية، في دفعهم الى نقل استثماراتهم ونشاطاتهم من تلك الدول الى الاردن.

وتتنوع الاستثمارات التي يديرها ويمتلكها عراقيون في الاردن بين معامل صناعية وشركات تجارية ومكاتب هندسية بمختلف الاختصاصات، ففي الوقت الذي تنتج فيه مجموعة شركات تملكها عائلة عراقية معروفة من الجنوب اصنافاً كثيرة من المواد الغذائية والمنظفات، تاتي شركات اخرى للمنتجات الغذائية والعالمية للمنسوجات والملابس وعشرات المصانع الاصغر طاقة وحجماً، وتشغل جانباً من المنطقة الصناعية في سحاب جنوب شرقي عمان والمنطقة الحرة في الزرقاء (35 كيلومترا شرق عمان).

ويقول مستثمرون وتجار وصناعيون عراقيون ان ما قيمته 500 الى 750 مليون دولار وحتى حوالي المليار دولار، هو حجم الاستثمارات العراقية في الأردن، واذا اضيف الى هذا الرقم حجم المدخرات المالية المودعة لدى البنوك الاردنية لعراقيين مقيمين او لعراقيين يحولون اموالهم من دول عديدة يقيمون فيها بانتظار استلامها من ذويهم فان المبلغ قد يتجاوز المليار دولار بكثير.

وتقول تلك المصادر ان غالبية المستثمرين العراقيين ترتبط بعلاقة جيدة مع سلطات النظام العراقي، وتقوم سفارة العراق في عمان بدور المنسق بين اطراف هذه العلاقة لجهة موافقات التصدير الى السوق العراقية والاتصال بهم بشان عطاءات وعقود توكل اليهم كوسطاء بين السلطات العراقية وشركات عالمية وبالذات حين تكون الصفقة تتعلق بقضايا يشملها الحظر وتعتبرها لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة «ذات الاستخدام المزدوج».

واستطاعت علاقات دائرة الملحق التجاري في السفارة العراقية، وعبر شبكة من الوسطاء بين نيويورك و باريس وعمان، الحصول على موافقات كثيرة للجنة العقوبات بتصدير آلاف الاطنان من المواد الداخلة في بعض المرافق الحياتية الأساسية. منحت الدائرة هذه الموافقات الى تجار عراقيين ووسطاء اردنيين قدموا للدائرة بعض التسهيلات، كما وصفتها تلك المصادر، بعد ان خصتهم بافضليات تدر عليهم ارباحاً طائلة في بعض البضائع مثل قطع غيار السيارات والاقمشة الموردة الى السوق العراقية التي تعاني نقصاً دائماً في هذه المواد وغيرها، ولولا موافقات تم الحصول عليها من الملحقية التجارية لما امكن ادخال تلك المواد والسلع.

وتشير أوساط تجارية عراقية في عمان الى ان دبلوماسيين عراقيين متنفذين دخلوا ضمن شبكة التعاملات الاقتصادية ولمصالحهم الخاصة، مما انعكس على اوضاعهم الخاصة بامتلاكهم ارصدة مالية في أكثر من بنك اردني واجنبي، وهو ما يظهر في حياتهم اليومية.

ASHARQ AL-AWSAT
Washington, D.C.
SUBSCRIPTION RATES

دعا في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى عقد اجتماع عاجل لتنفيذية المنظمة في الخارج

قدومي: لا يجب تعديل الميثاق قبل الاعتراف بالحق الفلسطيني وإسرائيل لا تفهم غير لغة القوة ولن تنسحب دون مقاومة

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية من تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني قبل ان تعترف اسرائيل بالحقوق الفلسطينية في تقرير المصير والسيادة على الارض.

وقال قدومي (ابو اللطف) في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان على اسرائيل قبل ان تتحدث عن تمزيق الميثاق ان تسحب قواتها من الاراضي الفلسطينية بدلا من اعادة الانتشار التي هي في الاساس «عملية هراء» واعتبر قدومي الولايات المتحدة والدول الاوروبية السبب الرئيسي في تنصل اسرائيل من التزاماتها الدولية، وفي عرقلة عملية السلام بسبب السياسة المائعة والمترددة التي تسلكها الادارة الاميركية والدول الاوروبية حيال اسرائيل.

ودعا قدومي الى اجراء مشاورات عربية وفلسطينية شاملة لمراجعة عملية السلام بعد ان اتضح للعالم اجمع ان اسرائيل لا تريد السلام.

وقال انه من الضروري عقد قمة عربية موسعة او ساعية لوضع الخطط لانعاش المسار السلمي او لاعداد خيارات اخرى للمستقبل، مؤكدا في الوقت نفسه ان اسرائيل لن تسحب قواتها من الضفة الغربية الا عندما تكون هناك مقاومة فلسطينية وعربية، فاسرائيل لا تعرف سوى هذه اللغة.

ودعا قدومي الى عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج لتصليب الوحدة الوطنية الفلسطينية واعادة بناء النسيج الفلسطيني - العربي.

وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد فشل اجتماعات واشنطن هل اصبحت هناك حاجة لعقد قمة عربية؟

- بذلت جهود عربية ودولية بجانب الجهود الفلسطينية لانعاش المسيرة السلمية واستغرقت اشهرا طويلة، وبالرغم من ذلك ما زالت اسرائيل تتخذ مواقف متعنتة وترفض ان تنفذ الاتفاقات المعقودة وان تفي بالتزاماتها.

وكان واضحا منذ البداية ان اسرائيل بعد ان عملت على تغيير اتفاق الخليل، تسير باتجاه عرقلة المسار السلمي وتضييق الخناق على ما تم الاتفاق حوله، فكانت الاجتماعات متعددة داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها في باريس ولندن وجنيف وواشنطن ونيويورك، وتصدر البيانات وكلها تؤكد مسالة الأمن الإسرائيلي، ولكنها لا تتطرق الى المشاكل الاساسية التي تعيق مسيرة السلام وهي استمرار الاستيطان وامتناع اسرائيل عند اعادة الانتشار وكان من المفروض ان تعيد الانتشار في الضفة الغربية بعد ان وقعت اتفاق الخليل اي في شهر مارس (آذار) 1997.

وفي نهاية الامر وصلنا الى اجتماع واشنطن وكلنا يعلم ماذا تم في هذا الاجتماع حيث احاط اللوبي الصهيوني الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالكثير من المشاكل والفضائح فشل حركته وفكره ووجد امامه مقترحات اسرائيلية تتعارض مع ما نصت عليه الاتفاقات المعقودة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، ولذلك لم تكن هناك نتائج يمكن ان يقال انها احرزت تقدما في المسار السلمي.

وهنا لا بد من مراجعة هذه التجربة الطويلة مع اسرائيل، ولا بد من موقف فلسطيني وموقف عربي من اجل ان يكون هناك موقف دولي يدعم الموقف العربي والفلسطيني. ولكن قبل كل شيء لا بد من اجراء مشاورات بين البلدان العربية وبلورة افكار لتعرض في مؤتمر قمة مقبل.

واعتقد ان هذه المشاورات لا بد اولا ان تشمل الدول العربية المعنية مباشرة بالمسيرة السلمية اي دول الجوار مع دول عربية اخرى قامت بجهود في البداية لعقد مؤتمر القمة العربي في يونيو (حزيران) 1996 الذي اتخذ آنذاك قرارات وتوجهات، وطالب وزراء الخارجية بمتابعة مثل هذه القرارات.

وتم في اجتماع آخر وضع نقاط استرشادية لوزراء الخارجية ناقشوها في اجتماعاتهم التي عقدوها في العام الماضي، وما زال الامر تحت البحث والاستقصاء. ولا شك ان الراي العام العالمي بدأ يتخذ موقفا مساندا للمجموعة العربية الفلسطينية بعد ان اصبح واضحا ان اسرائيل هي العدو الاساسي للسلام وتحاصر الشعب الفلسطيني وتفرض العقوبات عليه.

وفي نفس الوقت ترفض رفضا قاطعا ان تلتزم بالاتفاقات المعقودة وتستهين بالارادة الدولية، كما انها استهترت بحليفتها الاولى الولايات المتحدة الاميركية واحاطتها بالكثير من المشاكل من اجل شل حركة هذا الحليف الذي يرعى المسيرة السلمية.

● تزايدت في الآونة الاخيرة الدعوة في الداخل والخارج من اجل بلورة خطة عمل فلسطينية جديدة لمواجهة سياسة نتنياهو، ما هو رأيك في ذلك؟

- كان واضحا منذ البداية ان الزيارة الى واشنطن (زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) لن تؤدي الى نتائج حاسمة. واعلنت الولايات المتحدة مسبقا ان مثل هذه الاجتماعات لن تحرز تقدما ملموسا وما زالت اسرائيل تتمسك برأيها بل تعلن انها ستحتفظ بالجزء الاكبر من الضفة الغربية ولن تعيد الانتشار من اكثر من 8 في المائة وعلى مراحل وشريطة ان ينفذ الفلسطينيون الالتزامات التي عليهم اي انها حتى هذه النسبة البسيطة وهي 4 في المائة لا يمكن ان تقوم بها وتنفذها الا اذا التزم الفلسطينيون بالشروط التي تشير اليها.

وبكل وقاحة يقول نتنياهو ان اسرائيل قد التزمت بالاتفاقات ونفذت تعهداتها، وانه على الفلسطينيين والسلطة الوطنية ان تنفذ التزاماتها، وان معنى التبادلية التي ضمنها نتنياهو في اتفاق الخليل هي ان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم.

ومعروف انه من خلال هذه المفاوضات، ومن خلال البيانات الرسمية التي كانت تصدر من آن لآخر بعد اتفاق الخليل مثل رسالة (وزير الخارجية الاميركي السابق) وارين كريستوفر، والمذكرة الاميركية حول التزامات الاطراف المعنية والاصرار على مسالة الامن، فان كل هذه شروط مسبقة تحاول اسرائيل من خلالها ان لا تلتزم بهذه الاتفاقات بل تستمر في قضم الارض الفلسطينية ومحاصرة السلطة الوطنية وتضييق الخناق عليها يوما بعد يوم. وهذا دليل واضح لا تنكره اسرائيل على ان هذه الارض هي ارضها وان الذي يعيش عليها هم من الفلسطينيين يمكن لهم ان يحصلوا على اقامة دائمة ولكن السيادة لها على هذه الارض وتتمسك بالسلطات الاساسية مثل سلطة المياه والكهرباء والهواتف والاستيراد والتصدير والعبور والدخول الى الاراضي الفلسطينية.

● حسب رأيك هل هناك ملامح محددة لبرنامج عمل لخطة فلسطينية في المرحلة المقبلة؟

- اولا من المفروض ان يكون الرأي فلسطينيا شاملا وهذه ورقة لا بد ان تكون ورقة قوية، اي ان الشعب الفلسطيني بكل فصائله يقف موقفا واضحا وصارما بالنسبة لهذه التطورات.

من ناحية اخرى لا بد من تهيئة الاجواء العربية لتتبنى وجهة النظر المشتركة بين القوى العربية جميعها، ما دام الخيار العربي هو السلام وهو استراتيجية عربية، ولكن السلام وضعت له شروط وافقت عليها الدول العربية.

ولذلك فان نقض اسرائيل لهذه الشروط يعني ان الدول العربية ملزمة بالتوصل الى رأي مشترك في ما بينها من اجل معالجة هذه المسألة ووضع الخطط التي تمكنها من انعاش المسار السلمي، واذا كان هذا الامر مستحيلاً فلا بد من الاعداد لخيارات اخرى في المستقبل.

● اذا لم تتجح المساعي لعقد قمة عربية موسعة، هل هناك مشاورات لعقد قمة سياسية؟

- في الحقيقة ان الشيء الاساسي هو اولا قوى دول الجوار العربية هي الاكثر اهمية لانها معنية بشكل مباشر، وان اسرائيل ايضا استهانت بالاتفاقيات المعقودة مع بعضها مثل الاردن ومصر من خلال ما ارسلته من جواسيس واعمال تخريبية. ولهذا السبب لا بد ان تكون وجهة النظر للقوى العربية المجاورة لاسرائيل، واضحة في هذا الامر، وعلى هدى هذه الرؤية المشتركة لدول الجوار يمكن للدول العربية الاخرى ان تتصرف.

ولا شك ان مؤتمر القمة العربي في يونيو (حزيران) 1996 الذي وضع قرارات محددة واوقف التطبيع وطالب باغلاق مكاتب الارتباط يجب ان يستمر في اتخاذ الخطوات لفرض حصار اقتصادي على اسرائيل، وللمطالبة في الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية عليها، كما فرضت في السابق على جنوب افريقيا، وسوف تتقدم في الاسابيع المقبلة بمشروع قرار حول حقوق عضوية فلسطين كاعضاء مراقبين في الامم المتحدة.

ولا بد من ان نسعى مع الدول الاوروبية وغيرها لدعم مشاريع القرارات التي سنتقدم بها والتي اجلت من العام الماضي، خاصة في ما يتعلق باوراق اعتماد اسرائيل حتى لا تعني هذه الاوراق انها تشمل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

ولا بد من مطالبة الدول الاوروبية التي هي معنية بحكم مصالحها في منطقة الشرق الاوسط باتخاذ اجراءات اقتصادية معينة مهما كانت هذه الاجراءات بسيطة، وكذلك مطالبة الولايات المتحدة بضرورة تفعيل دورها كقوة راعية للمسار السلمي وان الموقف العربي مهم ولا يمكن له ان يتبلور الا من خلال الرؤية التي تقدمها دول الجوار في البداية او تلك الدول العربية التي بادرت وعقدت مؤتمر القمة العربي عام 1996 وهي مصر والسعودية وسورية.

● يتلاعب نتنياهو بعملية السلام وبالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي، ويطالب بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ما هو تعليقك على ذلك؟

- ان المسألة الاهم والاصعب والاخطر من الميثاق هي وجود الاحتلال الاسرائيلي، ولذلك فان اسرائيل تتحدث عن تعديل الميثاق من منطق الخلل في موازين القوى.

فالاسرائيليون يريدون الغاء شيء مكتوب، وفي الوقت نفسه لا يريدون ازالة الاحتلال. والمطلوب اولا هو ازالة الاحتلال الاسرائيلي قبل المطالبة بتمزيق الميثاق الوطني مع العلم ان هناك اجراءات اتخذت في المؤتمر الاخير للمجلس الوطني الذي عقد في غزة في ابريل (نيسان) 1996 بشأن تعديل الميثاق، ولكن للاسف الشديد ما زالت اسرائيل تريد اذلال الشعب الفلسطيني بمطالبته تمزيق الميثاق، والحال ان اسرائيل لا تريد السلام، فهي دولة عنصرية لا مصداقية لها ولا أعتقد انها من الممكن ان تلبي او تستجيب في يوم من الايام للارادة الدولية، ولا يمكن بالفعل ان تسحب قواتها الا عندما تكون هناك مقاومة فلسطينية وعربية لانها لا تعرف سوى هذه اللغة.

واسرائيل حتى الآن لم تحدد حدودها، فكيف تطالب الفلسطينيين بميثاق جديد. وعلى اسرائيل ان تعترف اولا بما هي الحقوق الفلسطينية، واذا اعترفت بهذه الحقوق فساعتها يمكن الحديث حول ميثاق جديد، ولكن قبل ذلك لا يجوز مطلقا الحديث عن ميثاق جديد لان ذلك يعد بمثابة اذعان، ولذلك فانه من الضروري ان تعترف اسرائيل والعالم اجمع بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبسيادته على ارضه وان تنسحب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية، لا ان تعيد انتشار قواتها، والا فان كل الذي يحدث هو هراء. فاسرائيل تريد اولا ان تقضي على منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك على الوحدة الوطنية، بالاضافة الى انها تريد ان تمسح كل هوية فلسطينية.

ان اسرائيل تجد - للأسف - دعما من الدول الغربية التي ما زالت تتردد في اتخاذ اي اجراء لتمنع اسرائيل من ممارسة اجراءاتها الارهابية ضد الشعب الفلسطيني.

● كيف تنظر الى اجتماعات الاطر الفلسطينية التي تعقد في الداخل؟

- مما لا شك فيه ان الوحدة الوطنية الفلسطينية هي عامل اساسي لصمود الشعب الفلسطيني.

وان المجلس التشريعي الفلسطيني هو جزء من المجلس الوطني الذي يمثل كل الشعب الفلسطيني، وان اللجنة التنفيذية هي المرجعية السياسية والتشريعية للسلطة الفلسطينية، ولذلك لا بد على اللجنة التنفيذية ان تتولى المهام الاساسية ويفضل ان تعقد اجتماعاتها من حين لآخر في الخارج بعيدا عن التنصت الاسرائيلي وفي اجواء ومناخ عربي.

وهذه الاجتماعات عليها ان تعيد بناء النسيج الفلسطيني مع النسيج العربي.

● تدور عملية السلام في حلقة مفرغة، فمن هو المسؤول عن ذلك؟

- ان اسرائيل تكسب الوقت وتساعدها في ذلك الولايات المتحدة من خلال موقفها المائع، وكذلك الدول الاوروبية من خلال ترددها. وهذا سوف يسيء للسلام في المنطقة وفي العالم اجمع، لأن ذلك هو استمرار لعملية حقن الشعوب في المنطقة بالحقد والكراهية وبكل دواعي الحرب.

ان اسرائيل من خلال تصرفاتها تخلق الظروف من اجل ليس فقط عودة العنف، بل عودة المنطقة الى مرحلة عدم الاستقرار وصولا الى مرحلة الانفجار.



فاروق قدومي

بالمقلوب

أحمد الربعي

العراق وإطلاق السجناء

بينما كان الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد يزور بغداد مكلفا من الرئيس حسني مبارك كرئيس للقمة العربية حاملا رسالة محددة من اجل نزع فتيل المواجهة بين العراق والولايات المتحدة، اعلن العراق اطلاق سراح عدد من السجناء العرب، وربط بين هذه الخطوة وبين زيارة الامين العام للجامعة.

الذين اطلق سراحهم لا علاقة لهم بالازمة الراهنة. وليسوا سجناء رأي، وليسوا اسرى حرب، ولكنهم مرتكبو جرائم عادية تبدأ بتهريب قطع غيار سيارات وتنتهي بالسرقة والاغتصاب، ووضع هذا النوع من السجناء تحله العلاقات الثنائية بين الدول، ويتعلق بمدى وجود اتفاقيات لتبادل المجرمين بين هذه الدول، ولا يحمل اطلاق سراحهم اي مغزى سياسي، ولا يعطي اي مدلول لنجاح او فشل الامين العام، ولكنه نوع من المراهقة السياسية وليس الفعل السياسي.

ولو ان العراق اقدم على خطوته من منطلق انساني او اخلاقي لكان الامر مفهوما، اما الربط بين اطلاق سراح متهمين عاديين وبين زيارة الامين العام بعد غياب ست سنوات عن العراق، وبعد مطالبات الامين العام المتكررة من العراق باطلاق سراح الاسرى الكويتيين فهو امر يمثل كثيرا من سوء التقدير، ومن غياب الكياسة السياسية بالتعامل مع شخصية بأهمية وحجم الامين العام للجامعة العربية.

الخطوة العراقية هي مثال صغير لأزمة كبيرة في التعاطي مع المستجدات السياسية الخطيرة التي تشهدها الساحة العراقية، وهي دليل جديد صغير على ان متخذي القرار السياسي في بغداد يحلقون خارج سرب المجتمع الدولي ولا يعلمون خطورة تصرفاتهم، وخطورة تعريض العراق لكوارث جديدة بسبب التعنت والعناد. وهي في نهاية المطاف ينطبق عليها المثل العربي «ربما اراد الاحمق نفعك فضرك» او العكس!!

واشنطن تستوضح من أستراليا إمكانية مشاركتها في الضربة العسكرية

عمرو موسى يتحدث عن «بعض التقدم» في الجهود الدبلوماسية لحل أزمة العراق

واشنطن - القاهرة - موسكو - عمان: «الشرق الأوسط»
ميونيخ - سيدني: أ.ف.ب ورويترز

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان «بعض التقدم» تحقق في الجهود الدبلوماسية المبذولة لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة. وبينما جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير تحذيرهما الرئيس العراقي صدام حسين من عواقب عدم الامتثال لقرارات الامم المتحدة المتصلة بالتفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة، كشفت استراليا عن ان الولايات المتحدة استفسرت منها عن امكانية المشاركة في توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وادلى موسى بتصريحه قبل مغادرته القاهرة الى الرباط في زيارة تستغرق يوما واحدا يسلم خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بـ«الازمة العراقية وعملية السلام».

وقال وزير الخارجية المصري «استطيع ان اقول ان هناك بعض التقدم في الجهود الدبلوماسية. الاتصالات مستمرة مع العراق وكذلك الامم المتحدة والولايات المتحدة للتوصل الى تفاهم تقبله جميع الاطراف».

وردا على سؤال حول سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الولايات المتحدة ازاء العراق واسرائيل قال موسى «هناك شعور عام في الشرق الاوسط وحتى في اوروبا بوجود تفرقة في التعامل ولا بد من مطالبة الجميع بما في ذلك اسرائيل باحترام قرارات الامم المتحدة».

ويتوجه موسى بعد الرباط الى باريس حيث يلتقي وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين للتباحث بشأن الازمة العراقية.

وفي بغداد افاد المبعوث الروسي الخاص فيكتور بوسوفاليوك امس انه يواصل مباحثاته مع العراق لحل الازمة مع مفتشي الامم المتحدة على اساس مبادرة تقدمت بها موسكو واخرى اقترحتها فرنسا.

وكان وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبد الخالق عبد الغفور قد اعلن يوم الخميس الماضي أن العمل جار بشأن المبادرة الروسية التي قال انها ستقدم الى مجلس الامن لمناقشتها.

واعطى وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف انطباعا بأن المبادرة تواجه مصاعب. وقال في تصريح للتلفزيون الروسي العام الليلة قبل الماضية «لا اعتقد انه يمكننا الآن ان نقول بحسم اننا توصلنا الى حل دبلوماسي. لقد ثبت انه امر صعب للغاية ان نمرر هذا الحل».

وحثت السلطة الوطنية الفلسطينية العراق على الامتثال لقرارات الامم المتحدة منكرا ان على اسرائيل ان تطبق من جانبها اتفاقات السلام.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث في ختام اجتماع للحكومة الفلسطينية الليلة قبل الماضية «نتمنى التطبيق الكامل لجميع قرارات مجلس الامن. ونحن نؤيد التطبيق الكامل الذي يطبق على الجميع». واضاف «والا فان التحرك فقط ضد العراق يشكل تمييزا».

واوضح شعث ان السلطة الفلسطينية تدعم «حلا سلميا» للازمة الراهنة في الخليج. وقال ان «الشعب العراقي عانى كثيرا. وأمل في ان تبذل المجموعة الدولية كل ما في وسعها لايجاد حل سلمي لهذه الازمة. واذا حصل هذا فانه سيؤدي الى التوصل سريعا الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية».

وعلى صعيد التحركات الدبلوماسية ايضا اجتمع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في عمان امس مع ولي العهد الاردني الامير حسن.

وجاء في بيان صحافي اردني انه تم خلال الاجتماع استعراض تطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة والجهود التي تبذلها الجامعة العربية لحل هذه الازمة بالوسائل الدبلوماسية.

وكان الامين العام للجامعة العربية قد اجرى اخيرا مباحثات مع المسؤولين في بغداد بشأن الازمة الراهنة مع الامم المتحدة. واعتبر في تصريحات للصحافيين ان الوضع خطير ومقلق.

وجدد الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس «تصميمهما» على استخدام القوة ضد العراق اذا لم يسمح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع الرئاسية.

وجاء التحذير في الكلمة الاسبوعية التقليدية لكلينتون التي تبث اذاعيا صباح كل سبت ودعا بلير الذي يزور واشنطن حاليا للانضمام اليه في القائها.

وقال كلينتون، الذي القى مقدمة الكلمة ثم النصف الثاني منها، ان «الولايات المتحدة وبريطانيا مصممتان على منع صدام حسين من تهديد العالم باسلحة دمار شامل مجددا».

وفي تكرار حرفي لما قاله في المؤتمر الصحافي المشترك مع بلير في البيت الابيض اول من امس، قال كلينتون انه في حال رفض الرئيس العراقي السماح للمفتشين بدخول «حر وكامل» الى جميع المواقع الرئاسية «فسيكون علينا ان نستعد للتحرك، ونحن مستعدون».

وختم بالقول ان «لحدا يجب الا يساوره ادنى شك في تصميمنا».

وقال بلير «اننا نتابع كل الخيارات الدبلوماسية المتاحة امامنا، لكن اذا فشلت هذه الجهود وتبين ان القوة هي الوسيلة الوحيدة لايقافه فسنستعين عندها استخدام القوة» مؤكدا الاتفاق الكامل مع الولايات المتحدة «في التصميم على اجبار صدام على احترام الاتفاق الذي ابرمه في نهاية حرب الخليج» عام 1991.

وكشف متحدث باسم رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد امس ان الرئيس كلينتون اتصل هاتفيا برئيس الوزراء ليسأله ان كانت استراليا مستعدة للاشتراك في اي عمل عسكري محتمل ضد العراق. وقال المتحدث «تلقى رئيس الوزراء مكالمة من الرئيس كلينتون في الساعة الثالثة بعد الظهر. واستمرت المكالمة 20 دقيقة سأله خلالها ان كانت استراليا مستعدة للمشاركة في عمل عسكري اذا حدث في الخليج». واضاف «واشار رئيس الوزراء الى ان هذا الموضوع يجب ان تقرره الحكومة، التي تجتمع بعد غد لبحث هذا الامر».

ولم يذكر هوارد تفاصيل بشأن الطبيعة الدقيقة للمساعدة العسكرية التي طلبها كلينتون.

وكانت استراليا قد شاركت في حرب تحرير الكويت في عام 1991.

وفي ميونيخ بدأ امس «مؤتمر السياسة الامنية» الاوروبية السنوي غير الرسمي الذي افتتحه المستشار الالماني هيلموت كول ويشارك فيه نحو 20 وزيرا للدفاع والخارجية بينهم وزراء الدفاع الاميركي وليام كوهين والفرنسي الان ريشار والبريطاني جورج روبرتسون والالماني فولكر روهي، فضلا عن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا.

ورغم ان المؤتمر يتناول السياسة الدفاعية في اوروبا بشكل رئيسي، الا ان احد الدبلوماسيين توقع ان تحتل الازمة العراقية حيزا كبيرا فيه، وخصوصا في الاتصالات الثنائية التي تجري في الكواليس.

وعلى هامش المؤتمر، انتقد عضو مجلس الشيوخ الاميركي جون ماك كين موقف الاوروبيين من الازمة العراقية. وقال في تصريح صحافي «لقد عبرنا عن انزعاجنا من نقص التأييد من جانب حلفائنا في الحلف الاطلسي وخصوصا في ما يتعلق بالعراق».

واعلن كول في المؤتمر ان بلاده مستعدة للسماح للولايات المتحدة باستخدام قواعدها في حالة توجيه ضربة عسكرية للعراق. وقال «من الواضح تماما بالنسبة لي ان قواعدنا الجوية ستكون متاحة للاميركيين».

وفي القاهرة اعتبر جاك سانتير ان الحل السلمي يشكل الطريق الافضل لانهاء الازمة العراقية. وقال في تصريح ادلى به بعد مباحثاته مع الرئيس المصري امس «نحن نناشد كافة الاطراف التوصل الى حل سلمي لانه الحل الافضل للعراق والمنطقة والعالم».

وشدد سانتير في الوقت نفسه على ان «على العراق ان ينفذ قرارات الامم المتحدة ويسمح لفرق التفتيش الدولية بالقيام باعمالها المنصوص عليها في تلك القرارات».

الحشد العسكري في منطقة الخليج

توجه المزيد من قوات المارينز (مشاة البحرية) البالغ عددهم 2200 الى منطقة الخليج يوم اول من امس في الوقت الذي زاد الرئيس الأميركي بيل كلينتون من ضغوطه على العراق.

القوات البريطانية

حاملة طائرات واحدة
اتش لم اس انفينسبل (الحاملة اتش لم اس الستريوس تتجهز في جبل طارق)
القوة: 4 توربينات غازية
الوزن: 26600 طن
السرعة: 28 عقدة
الطول: 209,1 متر
طائرات (ليس حسب الحجم)
سي هارير 8
هارير جي ار 7، تابعة لسلاح الجو الملكي 6
غواصات 1: سبارتان
فرقاطات 1: اتش لم اس كوفنتري
مدمرات 1: نوتنجهام
ارسلت قوة اضافية من المارينز عددهم 2200 الى منطقة الخليج يوم اول من امس

القوات الاميركية

17 سفينة و162 طائرة و20 الف فرد من قوات البحرية والمارينز
الحاملة نيمتز
القوة: مفاعلان نوويان، 4 محركات ديزل للطوارئ
الازاحة (الوزن): 87,300 طن
السرعة: اكثر من 30 عقدة بحرية
الطول: 332,9 متر
ثلاث حاملات طائرات: الحاملة نيمتز والحاملة جورج واشنطن والحاملة اندبيندنس
سفن دعم قتالية سريعة: السفينة سبلاي
كاسحات الغام: السفينتان اردنت وديكستروس
فرقاطات بصواريخ موجهة 2: روبن جيمس، صامويل بي روبرتس
خمس مدمرات: باري، وكارمن، وانجرسول، وجون يونغ، وملكين
غواصات هجومية 4: انابوليس، ولواليا، وميندل ريفرز، وتشارلوت
طرادات 2: نورماندي، بنكر هيل

طائرات (كامل الاسطول الجوي الاميركي)
اف - 14 تومكات (ايه + بي) 42
اف / ايه - 18 هورنيت سي 72
اس - 3 فايكنغ 24
اي ايه - 6 بي براولر 12
اي - 2 سي هوك اي 12
اس اتش - 60 - اف 8
اتش اتش - 60 اتش سي هوك 4

رويترز - «الشرق الاوسط»

الشيخ سعد العبد الله في تصريحات أمام البرلمان:

الكويت تدعم العمل من أجل حل دبلوماسي

الكويت: من فارس السلمان

قال ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس ان بلاده «تدعم العمل لايجاد حل دبلوماسي للازمة» الناشبة بين العراق والامم المتحدة.

واضاف ردا على تساؤلات الصحافيين، بشأن ما اثير عن ان الكويت تؤيد وحدها العمل العسكري ضد العراق، قوله: «اننا ندعم ان يبحث المجتمع الدولي عن العامل الدبلوماسي، وهذا ما نؤكد عليه اليوم».

واكد الشيخ سعد، بعد حضوره جانبا من جلسة مجلس الامة السرية، التي ناقش فيها استعدادات الحكومة، في حالة استخدام السلاح بين العراق والامم المتحدة، «ان الكويت قادرة على ردع اي عدوان عراقي». ثم استدرك قائلا «غير انه لا يمكننا ان نثق في رئيس النظام العراقي».

واعلن انه سيتم توفير الاقنعة الواقية من الغازات السامة في غضون اليومين المقبلين، مشيرا الى ان طرق توزيع هذه الاقنعة على المواطنين ستحدد حين تتوافر في البلاد، وقال ان «اسعار هذه الاقنعة لن تكون مشكلة».

وتطرق الشيخ سعد الى مناقشات مجلس الامة، فقال: «لقد اوضحنا للنواب كافة الاستعدادات التي قامت بها الحكومة لمواجهة تطورات الازمة، واحتمالات انعكاساتها على البلاد». ووصف الاجواء داخل المجلس بانها «كانت ممتازة».

وحول موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من الازمة، قال «لقد اطلعنا قادة دول المجلس على تطورات الوضع، وموقف الكويت منها، ونقل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالوكالة عبد العزيز الدخيل رسائل بهذا الشأن، وعند عودته سنستمع منه الى ردود اشقائنا بالخليج».

وردا على سؤال بشأن اعتمادات مالية لتعزيز قدرات وزارة الدفاع، قال «نحن نفدي الكويت بكل ما نملك».

من جهة ثانية استمع مجلس الامة امس الى البرنامج الذي اعدته الحكومة لمواجهة التطورات، التي قد تنجم عن الازمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة، باتجاه استخدام السلاح، واكدت مصادر نيابية لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة «استعرضت في بداية الجلسة خطتها»، في كلمة القاها نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، نيابة عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل، الذي يقوم بجولة خليجية. واضافت المصادر ان وزراء الداخلية والاعلام والدفاع والصحة والاشغال والكهرباء والماء قدموا - كل على حدة - بيانات مفصلة، اوضحوا فيها استعدادات وزاراتهم لمواجهة ما قد يستجد من احداث.

على صعيد آخر اقترح عدد من النواب ان تعتمد الحكومة ميزانية خاصة لتوفير الاقنعة الواقية من الغازات السامة وتوزيعها على المواطنين والمقيمين بالمجان، على ان تحسب كعهدة، كما تقدم 22 نائبا باقتراح ان يقوم النواب بجولة ميدانية على الحدود الشمالية، حيث مواقع الجيش الكويتي، وذلك لاعطاء الجنود دفعة معنوية في ظل الظروف التي تحيط بالمنطقة.

وكذلك دعا الناطق الرسمي باسم الحركة الدستورية الاسلامية الى ضرورة احياء روح الرباط والتكافل، والاستفادة من دروس العدوان الغاشم في 2 اغسطس (آب) 1990، وتمكين الشعب الكويتي من المشاركة في الاستعدادات والمواجهة لكسب شرف الدفاع عن الوطن وحقوقه.

موجز

وزير خارجية روسيا البيضاء يزور القاهرة

يجري وزير الخارجية المصري عمرو موسى محادثات مع وزير خارجية روسيا البيضاء الذي يصل الى القاهرة غدا، حول سبل ووسائل دعم العلاقات بين البلدين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن السفير فتحي الشاذلي مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية قوله ان هذه المباحثات تكتسب اهمية كبيرة، حيث انها اول زيارة من نوعها منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين عام 1992. خاصة ان روسيا البيضاء افتتحت اول سفارة في افريقيا والعالم العربي في القاهرة الصيف الماضي.

الرئيس اليمني يزور الصين وماليزيا واندونيسيا

● اعلن امس ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيبدأ زيارة رسمية للصين الشعبية في 15 فبراير (شباط) الحالي. وجاء في نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعا أن عبد القادر باجمال وزير التخطيط والتنمية ان هذه الزيارة ضمن جولة أسيوية تشمل اندونيسيا وماليزيا، وتعتبر من الزيارات الهامة التي يقوم بها الرئيس صالح الى هذه الدول المتقدمة اقتصاديا، وتربط اليمن بها علاقات صداقة وتعاون تاريخية، وقال باجمال ان هذه الزيارة تصادف مرور 40 عاما على اقامة العلاقات اليمنية - الصينية.

المبعوث الفرنسي يطلع الرياض والكويت على جهوده في بغداد

الكويت: من قابية الزعبي
الرياض: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل امس مباحثات مع برتران دوفورك الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية والمبعوث الخاص للرئيس جاك شيراك الذي وصل الى جدة اول من امس وغادرها امس الى الكويت في طريق عودته الى بلاده.

وبحث الامير سعود الفيصل مع المبعوث الفرنسي ازمة النظام العراقي مع الامم المتحدة حول تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي والدور الفرنسي لايجاد حل دبلوماسي يتضمن التزام العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة. وأبلغ مسؤول كويتي «الشرق الاوسط» ان دوفورك الذي زار الكويت امس قد اطلع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح على المبادرة الفرنسية لحل الازمة العراقية، وذلك بحضور ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ووكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين.

وقال المسؤول ان المبادرة الفرنسية تؤكد على ضرورة تنفيذ القرارات الدولية والتعامل مع النصوص التي تحكم اداء اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وكشف المسؤول عن ان محور المبادرة الفرنسية يعتمد على الفصل بين مباني القصور الرئاسية وبين المساكن والمنشآت المحيطة بهذه القصور داخل أسوارها، بما يعني عدم خضوع الاولى لعمليات التفتيش. واحاط المبعوث الفرنسي امير الكويت بتفاصيل المبادرة الفرنسية، وسيقدم تقريره للرئيس شيراك في باريس التي عاد اليها من الكويت امس في ختام جولة بداها بالعراق وشملت ايضا مصر وسورية والسعودية لعرض نتائج مباحثاته مع الرئيس العراقي.

تركيا تقيم منطقة عازلة على الحدود عندما يتعرض العراق لضربة عسكرية

انقرة - أ.ف.ب: اكدت مصادر تركية ان تركيا تعتزم اقامة منطقة عازلة في شمال العراق تحسبا لتدفق اللاجئين الاكراد عليها في حال نشوب مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة والعراق.

وذكرت الصحف التركية الصادرة امس ان موضوع اقامة هذه المنطقة طرح خلال اجتماع لمجلس الوزراء التركي اول من امس.

واوضح المتحدث باسم الحكومة التركية شكرو غوريل في ختام جلسة مجلس الوزراء التي خصصت للازمة العراقية ان الحكومة قررت «اتخاذ كل التدابير اللازمة لمواجهة الاثار السلبية التي تنعكس على تركيا نتيجة اي تدخل عسكري» اميركي في العراق من دون ان يوضح شيئا عن هذه التدابير.

واشارت الصحف الى ان المنطقة العازلة تستهدف منع اي تدفق جديد للاجئين الاكراد العراقيين باتجاه تركيا كما حدث في ابريل (نيسان) 1991 عندما احتشد حوالي نصف مليون كردي عراقي على الحدود التركية ودخل الآلاف منهم الاراضي التركية هربا من القوات العراقية التي سعت الى قمع الانتفاضة الكردية على سلطة بغداد في مارس (آذار) من ذلك العام.

وستكون المنطقة العازلة استنادا الى الصحف التركية بعمق 15 كيلومترا داخل الاراضي العراقية للحيلولة دون تدفق الاكراد العراقيين ومنعهم من دخول الاراضي التركية.

واشار المتحدث الى ان الحكومة بدأت الاستعدادات لتنظيم مساعدات انسانية تحسبا لتدفق اكراد العراق. ولم يقدم اي تفصيل في هذا الاطار.

من جهة اخرى كشفت صحيفة «ني يوزيل» امس ان رئيس الحكومة التركية مسعود يلماز اوضح لاعضاء الحكومة خلال جلسة مجلس الوزراء ان الولايات المتحدة ستوفر لتركيا بطاريات صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ. واشار الى انها ستنصب على الحدود مع العراق تحسبا لاي هجوم صاروخي عراقي. وكانت بطاريات مماثلة نشرت في تركيا خلال حرب الخليج بداية 1991.

واشارت الصحف التركية اول من امس الى ان الدفاع المدني التركي ارسل الى المناطق القريبة من الحدود التركية العراقية 60 الف قناع واق من الغاز لتكون في متناول السكان في حال وقوع اي هجوم كيماوي او جرثومي عراقي.

إصابة 11 شخصا برصاص الجيش الإسرائيلي ببيت لحم

غزة - بيت لحم: وكالات الانباء

سقط امس اكثر من 11 فلسطينيا برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي حاول قمع مظاهرة في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية تاييدا للعراق في ازمته الراهنة مع الولايات المتحدة.

وقال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل للصحافيين انه سيناقش مع المسؤولين بوزارة الخارجية في واشنطن غدا الاثنين قيام نتنياهو باستغلال الازمة العراقية الراهنة لزيادة المستعمرات الاسرائيلية.

وتشهد واشنطن جولة جديدة من المفاوضات الاميركية - الفلسطينية غدا لتحريك عملية السلام المتوقفة.

واضاف عريقات ان نتنياهو يستغل ازمة الخليج والمشكلات الحالية في محاولة لمصادرة المزيد من الارض لفرض حقائق جديدة.

ناطق نوري: تصريحات المسؤولين المصريين أعادت العلاقات مع إيران إلى الصفر

بيروت: من تمام حمدان

اعلن الشيخ علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني ان تصريحات المسؤولين المصريين اعادت العلاقات الايرانية - المصرية الى نقطة الصفر، رغم ان حضور وزير خارجيتها عمرو موسى القمة الاسلامية في طهران كانت تساعد على تحسين تلك العلاقات. واكد ان محادثاته في سورية ولبنان عمقت اسس العلاقات الاخوية وان وجهات النظر كانت متطابقة. ودعا لمساعدة لبنان لتحرير ارضه.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة رسمية للبنان استغرقت ثلاثة ايام التقى خلالها عددا من كبار المسؤولين اللبنانيين. وتناول الشيخ نوري في مؤتمره عددا من القضايا فاعرب عن اسفه لحادثة الشيخ صبحي الطفيلي وقال انها «قضية لبنانية داخلية، لكننا نامل ان تحل على اساس من الحق والعدل». واشاد بالعلاقات بين لبنان وايران، واعتبر ان حزب الله اللبناني يقود مقاومة مشروعة وقانونية تقف جنبا الى جنب مع الحكومة اللبنانية وسائر القوى لتحرير الارض المحتلة.

واكد ان ايران تعمل لاقامة علاقات ودية مع جميع دول المنطقة، كما تعمل لازالة جميع التوترات في المنطقة وشتى المناطق. «ونستثني من هذا التوجه اسرائيل واميركا فاسرائيل لقيطة ودويلة غير مشروعة. واما اميركا فلدينا معها مسائل خاصة. ونجد ان هناك فارقا بين الشعب الاميركي وحكومته، لذا فإن الرئيس محمد خاتمي اراد التحاور مع الشعب».

واشار الى ان ايران تندد بالتهديدات الاميركية للعراق وتعتبرها ظلما للشعب العراقي، وان الطريق لحل هذا المشكل هو بالعودة لتنفيذ القرارات الدولية. وكرر رفض ايران التدخل بالشؤون الداخلية للآخرين.

رئيس الحكومة الجزائرية يجدد أمام البرلمان رفض التدخل الأجنبي ورفع حالة الطوارئ قريبا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى فجر امس رفض الجزائر «التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية، مهما كان شكله». واكد «ان حالة الطوارئ سترفع كما رفع حظر التجول متى توفرت الظروف المواتية لذلك». واشار الى ان الارهابيين يتقهقرون يوميا امام دفع مزيد من القوات لمواجهتهم. في وقت شهدت الجزائر فيه انفجار عدد من القنابل قرب العاصمة وفي الجنوب تسببت بمقتل عدد من الاشخاص كما قتلت السلطة عددا من المسلحين.

واستبعد اويحيى، وكان يتكلم في ختام جلسة عامة لمجلس النواب الجزائري، لجوء الجزائر الى اعادة جدولة ديونها الخارجية للمرة الثالثة، «لان احتياطيها من العملة الصعبة المقدر بثمانية مليارات ونصف المليار دولار يجعلها في مأمن من ذلك». واستغرقت الجلسة التي تحدث فيها رئيس الحكومة الجزائرية 11 ساعة، استمع خلالها اويحيى ووزراء حكومته، لمداخلات عشرات النواب من مختلف المجموعات الحزبية، بدءا بنواب حزب «التجمع الوطني الديمقراطي» الذين كانوا في طليعة المطالبين باجراء نقاش عام حول الوضع الامني في لائحة تمت المصادقة عليها الاثنين الماضي.

وجاءت المداخلات من جانب نواب «الائتلاف الحاكم» الذي يضم فضلا عن «حزب السلطة» كل من «جبهة التحرير الوطني» و«حركة مجتمع السلم» ونواب «حركة النهضة»، وتناولت محاور معينة مثل «رفض التدخل الاجنبي باي شكل من الاشكال، وتأكيد الدعم للرئيس الجزائري الامين زروال، والتنويه بدور الجيش وقوات الامن الجزائرية في مواجهة الارهاب، والتنديد بالشبهات التي يراد الصاقها بدور هذه القوات من خلال اتهامها بالتورط المحتمل في بعض المجازر».

وهذه الانشغالات النيابية صدرت عن ردود فعل مختلفة في ضوء الضغوط الخارجية الهادفة الى فتح ثغرة في جدار الرفض الجزائري، سواء عبر «التحقيق الدولي في المجازر» او «المساعدات الانسانية» التي اكد اويحيى فجر امس مرة اخرى «ان الجزائر في غنى عنها».

ولم ير النواب في مساعي الحكومة، وهي تواجه ظاهرة العنف الارهابي، «مقومات لسياسة متكاملة، الامر الذي يقلل من فعالية «الاجراءات الجزئية والظرفية التي تتخذ تباعا تحت ضغط الاحداث الامنية». كما عاب النواب على حكومة اويحيى «تأخرها في التعبير عن تضامنها مع ضحايا الارهاب وتثاقلها في نجدتهم واغاثتهم». واجمع النواب من مختلف الاحزاب «على خطورة البعدين الاقتصادي والاجتماعي للازمة، وكبير تأثيرهما في تغذية نزعة العنف، حسب تعبير احد النواب».

ويلتقي نواب «الائتلاف الحاكم» مع نواب «النهضة» في مطالبة الحكومة بمواجهة الازمة القائمة «بسياسة متكاملة تأخذ بعين الاعتبار مختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن الجوانب السياسية والامنية».

هذا المطلب طرحه احمد ماموني رئيس مجموعة جبهة التحرير، ودعمه عبد الرزاق مقري رئيس مجموعة «حركة مجتمع السلم» بـ30 اقتراحا منها «توسيع قاعدة الحكم لمختلف القوى الوطنية». في حين اقترح عبد الوهاب دربال رئيس «مجموعة النهضة»، احالة موضوع هذه السياسة المتكاملة الى «مؤتمر وطني - في اطار البحث عن مبادئ عامة لانهاء الازمة».

وانفرد عبد السلام علي راشدي رئيس مجموعة «جبهة القوى الاشتراكية» بطرح محاور «سياسة بديلة» للسياسة المتبعة الى حد الآن، «بعد تبين فشل الحلول الامنية للازمة»، حسب رأيه. من محاور «السياسة البديلة»:

1 - اجراء حوار بدون اقصاء مع جميع الاطراف شريطة ان تنبذ العنف.

2 - ضرورة تخلي النظام القائم عن سياسة البقاء في الحكم بالقوة.

ودعا علي راشدي بقية الاحزاب الى «تجنب الصراعات الايديولوجية الثانوية»، لان حقيقة الصراع - في نظره - تكمن في رفض النظام العسكري «التحول، بطريقة سلمية، الى نظام مدني ديمقراطي». وجدد دعوة «القوى الاشتراكية» الى:

1 - «اجراء تحقيق دولي حول المجازر لرفع الشبهات عن قوات الامن» حسب قوله.

2 - قبول المساعدات الدولية لضحايا الارهاب لان الحكومة الجزائرية في رأيه: «لا تريد ولا تستطيع مساعدة هؤلاء الضحايا ان ارادت».

واثار موقف بعض نواب «حزب السلطة» تساؤلات المراقبين بسبب حدة الانتقادات التي وجهوها لحكومة اويحيى، وللدبلوماسية الجزائرية ايضا، فقد اعلن عبد العزيز بن مهيوبي «ان الوضع الراهن يستدعي اكثر من اي وقت مضى حكومة تقويم وطني»، بينما تساءل نائب ثان من الحزب نفسه: «ما الفائدة من دبلوماسية لم تحمنا من زيارة وفد الاتحاد الاوروبي» في اشارة الى زيارة الوفد الثلاثي برئاسة دريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية يومي 19 و20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفي السياق نفسه وصف عمارة بن يونس رئيس مجموعة «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الائتلاف القائم بانه «خطير سياسيا» مدعما ذلك من داخل مجلس النواب موقف «حركة التحدي» (الشيوعية)، غير الممثلة في المجلس، التي دعت اخيرا بلسان امينها العام الهاشمي الشريف الى اسقاط هذا الائتلاف الذي يضم فضلا عن «حزب السلطة» كلا من «جبهة التحرير» و«حركة مجتمع السلم».

وعلى الصعيد الامني ذكرت اجهزة الامن والصحف الجزائرية ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب عشرة آخرون بجروح خلال يومي امس واول من امس في اربعة حوادث مختلفة، في حين قتل 15 عنصرا مسلحا من المتشددين برصاص قوات الامن. واوضحت اجهزة الامن الجزائرية ان شخصين قتلا واصيب اربعة آخرون امس في البليدة (50 كيلومترا جنوب الجزائر) في انفجار قنبلة يدوية الصنع في اسفل سلم بناية اسفر ايضا عن اضرار مادية.

كما اعلن بيان اصدرته تلك الاجهزة ان عبوة ناسفة انفجرت صباح امس داخل احد مقاهي بلدة المعالمة الواقعة جنوب غرب العاصمة وتسببت في مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ثمانية آخرين بجروح.

وكانت قنبلة قد انفجرت امس الاول لدى مرور قطار بالقرب من شبلي قرب البليدة مما اسفر عن مقتل اثنين من الركاب واصابة اربعة آخرين. كما ان عبوة ناسفة انفجرت داخل بناء قديم في قرية بوعشون قرب المدية في الجنوب لتؤدي الى مقتل طفلة في التاسعة من العمر واصابة اثنين من افراد عائلتها بجراح خطرة.

وذكرت الانباء ان شخصين ذبحا على مقربة من بوعشون عند حاجز نصبه مسلحون. وفي المقابل قتل 15 من العناصر المسلحة المتشددة خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين برصاص قوات الامن في البليدة وسعيدة وتيارت في الجنوب والجنوب الغربي وجيجل في الشرق. ولم تعلن اجهزة الامن عن هذه العمليات العسكرية.

المعارضة الموريتانية تتضامن مع معتقلي حزب العمل

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اثار اعتقال عدد من زعماء حزب العمل من اجل التغيير احتجاج احزاب المعارضة الموريتانية، واعتبر حزب اتحاد القوى الديمقراطية - الذي يشترك في جبهة تضم احزاب المعارضة - ان العملية «استمرار لمسلسل القمع» في حين رأت السلطات في التوقيت «اجراء طبيعيا، لوقف التحريض على الفوضى» والمعروف ان المعتقلين عدد من كبار قياديي الحزب، الذين كانوا قد شاركوا في مظاهرة، احتجاجا على استمرار اعتقال اثنين من زعمائهم وكان من ابرز المعتقلين الزاوري لاحجي العضو القيادي في الحزب.

وما زال المعتقلون السابقون ابو بكر ولد مسعود والشيخ سعد بوه كمرا وابراهيم ولد ابتنتي رهن الاعتقال، في انتظار محاكمتهم التي اجلت الاسبوع الماضي الى اجل لم يتحدد بعد.

ومعروف ان الاشخاص المعنيين متهمون بتزييف الحقائق عبر المساعدة في فيلم تلفزيوني عن موريتانيا، كانت القناة الثالثة للتلفزيون الفرنسي قد بثته في يناير (كانون الثاني) الماضي، وصور اشخاصا باعتبار انهم لا يزالون يخضعون لممارسة الرق، مما يزيف الحقائق حول الغاء الرق في موريتانيا، واستمرار آثاره على حياة المتحدرين من اصول هذه الممارسة.

ويضع حزب العمل من اجل التغيير على قمة اولوياته محاربة آثار الرق، التي يعتبر انه لا يزال موجودا، ويضم الحزب المتطرفين من الحراطين، الذين يتحدرون من اصول الرق البعيدة.

مسؤولون سودانيون يتحدثون عن دور أجنبي في أحداث الجنوب

البشير يؤكد تأييد الوساطة الليبية مع إريتريا ويتهم أميركا بمحاولة تدمير العراق لمصلحة إسرائيل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قبل السودان وساطة ليبية بينه وبين اريتريا، التي تستضيف على حدوده الشرقية جماعات المعارضة المسلحة. وقال الرئيس السوداني عمر البشير عقب عودته للخرطوم مساء اول من امس من قمة الدول الافريقية المطلة على الصحراء، التي عقدت في طرابلس بليبيا، ان «الرئيس الاريتري كان موجودا في ليبيا قبل زيارتنا، وتحدث معه الاخوة الليبيون حول تحسين العلاقات السودانية - الاريترية، وطرحوا علينا نفس المسألة، ونحن وافقنا للاخوة في ليبيا على ان يتحركوا في هذه العلاقة، بما يعود بالنفع لمصلحة البلدين».

ويتهم السودان اريتريا بالاعتداء على القرى الواقعة على الحدود بين البلدين، في ولايتي كسلا والبحر الاحمر، في الوقت الذي تقول فيه قوات المعارضة الشمالية انها حررت بعض المناطق في هاتين الولايتين، وتقول اجهزة الاعلام السودانية ان القوات الاريترية هي التي تحتل هذه المناطق.

واتهم البشير في تصريحاته الولايات المتحدة بمحاولة «تدمير العراق لصالح المشروع الصهيوني في المنطقة». وقال ان «كل الذرائع التي كانت تتذرع بها اميركا في الفترة السابقة مثل تحرير الكويت قد انتهت تماما، ولكن المستهدف الآن هو القيادة العراقية وصمود الشعب العراقي، لان في تدمير العراق قوة لاسرائيل، وتدمير اي قوة عربية يصب في خانة المشروع الصهيوني في المنطقة».

من جهة ثانية واصل المسؤولون السودانيون التعليق على احداث واو التي وقعت الاسبوع الماضي، وقال محمد الامين خليفة - الامين العام للمجلس الاعلى للسلام - ان «خروج كاربينو من معسكر السلام الى معسكر الحرب يعني انه وضع قدميه على الطريق المؤدي للهلاك، فقد تسبب في معاناة اتباعه الذين لن يرضوا بقيادة تقودهم الى الموت، وان ذهب الى معسكر قرنق فهو الهلاك بعينه، لان كاربينو بحيلته هذه غدر بنفسه».

واكد خليفة ان «هناك قرائن قوية دالة على وجود مخطط اجنبي في احداث واو، والشواهد على ذلك كثيرة، منها استشعار المنظمات الاجنبية ما سيقع من احداث في وقت مبكر، والاتصالات غير المباشرة مع بعض الدوائر الاستخبارية في دول مجاورة للسودان، وتزامن ما حدث في واو مع احداث اخرى في شرق السودان».

وقال خليفة ان «مسيرة السلام لن تتأثر بخروج اشخاص او اثارة احداث، وتمرد كاربينو لم يكن بسبب ثغرات في الاتفاقية، انما كان عملا فرديا معزولا». وحول استراتيجية جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان، قال خليفة انها «تستهدف اسقاط نظام الحكم في الخرطوم بشتى السبل والوسائل، سياسيا بالتواطؤ مع قوى الشر، وعسكريا بقوة السلاح ان استطاع ذلك».

وقال خليفة ان «التقارب المصري - السوداني له مردود ايجابي على ملف السلام في السودان، باعتبار ان لمصر الثقل السياسي والدبلوماسي، ومكانتها الاستراتيجية في افريقيا والشرق الاوسط وكل هذا يحسب ايجابيا للملف ومسيرة السلام في السودان».

وقال العميد اروك طون اروك - عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية - ان «الدور الخارجي في تمرد كاربينو واضح، خاصة ان احداث واو تمت بحسب زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية للمنطقة، وتزامنت مع الاعتداءات على ولاية كسلا». واضاف في تصريحات صحافية ان «الاحداث تتزامن مع استعدادات قرنق للهجوم على ولايتي بحر الجبل وشرق الاستوائية، اضافة للموقف المعادي لاجهزة الاعلام الاجنبية التي تصر على ان واو تم احتلالها».

نائب رئيس مجلس النواب اللبناني إيلي الفرزلي لـ «الشرق الأوسط»

لبنان كله وقف مع حركة الطفيلي لكن شعاراتها هددت وحدة الدولة

بيروت: من هانية البنا

اعلن نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي ان حركة الشيخ صبحي الطفيلي تمددت جغرافياً ووقف كل لبنان معها الا ان الشعارات التي رفعتها تناقضت مع منطق وحدة الدولة. وقال الفرزلي في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه يعتبر نفسه جزءاً من حركة الحرمان في بعلبك ـ الهرمل ووفقاً لذلك «كلنا طفيليون».

واوضح الفرزلي ان المكسب الحقيقي للبنان من مشاركته في مؤتمر رؤساء البرلمانات العربية هو في الأمن الاستراتيجي للمنطقة ككل. واعتبر ان الدعوات الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان مردها الى محاولة المسؤولين الاسرائيليين امتصاص النقمة الشعبية والادانة الدولية حيال اهداف هذا الاحتلال. وعارض الفرزلي وصف الوضع الاقتصادي في لبنان بانه ينذر بالانفجار مكرراً القول «باننا نعيش في ظل دولة المزارع». مؤكداً انه مع الحكومة في امور كثيرة كما انه ضدها في امور اكثر لافتاً الى انه ضد اسقاط الرئيس الحريري اذا كان ذلك يزيد من الأزمة الاقتصادية ومع اسقاطه اذا كان الأمر يؤدي الى تدعيم الواقع المالي والنقدي، وفي ما يلي نص الحديث:

● لا تزال محافظة البقاع بصورة عامة ومدينة بعلبك وجوارها بصورة خاصة يعيش تحت وطأة تفاعلات المواجهة التي دارت بين الجيش اللبناني وانصار الشيخ صبحي الطفيلي في الحوزة العلمية في عين بورضاي.. من المسؤول عن ذلك في رأيك؟

ـ الامر ليس مسؤولية مَن، تطور الاحداث جرى كما يلي: حركة الشيخ صبحي الطفيلي عنوانها تلبية مطالب بعلبك، بالتالي امتدت «ثورة الجياع» جغرافياً على الارض. هذا الامتداد رافقته شعارات تتناقض مع منطق وحدة الدولة. كلف الجيش اللبناني الحفاظ على الامن في المنطقة وواجهته بعض الحوادث التي كان لها طابع امني تعاطى معها بسعة صدر على قاعدة احتواء الامور. وكان الجيش امام ادارة الصراع بين «حزب الله» والشيخ صبحي الطفيلي وانصاره، او حسم الموضوع، علماً ان ادارة الصراع تعني فتنة كبيرة ستؤدي الى قتل الكثيرين في بعلبك الهرمل.

● يعتبر البعض مطالب الطفيلي محقة. ما تعليقك على ذلك؟

ـ هناك فرق بين الحرمان والتفريط في الواقع الامني هذا موضوع آخر انا جزء من حركة الحرمان في بعلبك الهرمل، لكن لو وقف الجيش محايداً في هذه المنطقة لكان قد سقط وبالتالي سقوط الجيش يعني سقوط وحدة البلد وعودة لصراع الكانتونات في البلد، والذي يهمني هو عدم غرق البلد في هذا الصراع وعدم اغراق الذات في تمرير المؤامرة الكبرى والدولة والتحالفات على حساب قرار ذاتي فمشروع الدولة لا يمس به، اما مسألة المطالب الحياتية فكلنا بهذا المعنى «طفيليون» وهنا اهمية رفع الشعار.

مسؤولية القائد تكمن في عملية تحويل هذا الشعار الى واقع ملموس، وفي عملية تحديد عناوين المعركة وفي عملية رفع الشعارات وعملية استجلاب المناصرين او ابعادهم بدليل ان الشيخ الطفيلي حين ظهر كان كل لبنان معه وبمختلف شرائحه. اذاً توقيت التحرك ومضمونه ورفع الشعارات والاستهدافات بالشعارات والاستهدافات بالتحرك كل هذه الامور من مسؤولية القائد.

● مثلت لبنان في مؤتمر رؤساء البرلمانات العربية الذي انعقد اخيراً في الأقصر ما هي اهم النتائج التي خرج بها المؤتمر وماذا تحقق للبنان منه؟

ـ اولاً ان هذا المؤتمر عقد تحت عنوان مكافحة الارهاب نتيجة الجريمة البشعة التي حصلت في الأقصر والتي الحقت اضراراً اقتصادية وسياحية ادت الى اصابة مصر في الصميم على مستوى المناعة التي يجب ان تتسلح بها، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة في تاريخ منطقة الشرق الاوسط اذ تقوم مصر بدور مهم في تبني منطق السلام الشامل والعادل. ومن موقع النقيض لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتت هذه الجريمة، الامر الذي اشار الى ان اعتبارات امن مصر يرتبط بأمن سورية ولبنان. في هذا المناخ كانت نتيجة هذا المؤتمر اعلان تضامن الشعوب العربية عبر برلماناتها مع مصر ورفض كل الوسائل التي لا تتلاءم مع المصلحة العربية العليا، الى جانب مقولة ان اي قطر عربي لا يستطيع ان يرى في عدم استقرار قطر آخر مصدر امن له، بل ان تهاوي قطر يؤدي الى تهاوي الاقطار الاخرى. ولبنان هو جزء من هذا العالم العربي، من هنا كان القرار المبدئي بمشاركة لبنان واعلان موقف على هذه القاعدة. فالمسألة ليست مسألة مكاسب للبنان بل ان المكسب الحقيقي للبنان هو في الامن الاستراتيجي للمنطقة ككل.

● صدرت دعوات عديدة في اسرائيل تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان هل هذه الدعوات جادة بالفعل ام انها تخفي مناورة ما؟

ـ لدينا القرار 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيل دون قيد او شرط حتى تاريخه لم يتبلغ لبنان عبر القنوات الدبلوماسية الرسمية اي قرار بهذا الشأن الا ان التصاريح الاسرائيلية في وسائل الاعلام سببها المشاكل التي تعانيها بسبب ضربات المقاومة. ومن هنا يحاول المسؤولون الاسرائيليون ان يمتصوا النقمة الشعبية والنقمة داخل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وان يمتصوا الادانة الدولية وخصوصاً الاوروبية حيال اهداف احتلالهم للجنوب اللبناني. ورأيي الشخصي ان كلام اسرائيل في هذا الشأن تكتيكي والا فلتنسحب دون قيد او شرط ونحن سعداء كما قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

● كيف تقيم حركة الوفود الاميركية المتزايدة الى لبنان؟

ـ صدر قرار رفع حظر سفر الاميركيين عن لبنان، وهناك محاولة اميركية للاطلاع على الوضع الراهن في لبنان، وهذه الخطوات نعتبرها مفيدة لأنها تمكن المسؤولين اللبنانيين من شرح وجهات نظرهم للادارة الاميركية وللشعب الاميركي.

● كيف تنظر الى الوضع الاقتصادي وقول لاحد النواب «اننا على ابواب انفجار اجتماعي نظراً لتردي الاوضاع المعيشية»؟

ـ لا شك ان هناك معضلة معيشية واقتصادية في البلد ولا شك ان اسباب هذه المشكلة عديدة تبدأ بالظروف اللبنانية للبلد ماضياً وحاضراً وتنتهي بالظروف الشرق اوسطية وتعثر عملية السلام، الا انه يجب ان نؤكد ان الكلام عن انفجار اجتماعي يسيء الى امن لبنان في ظل هذه المرحلة، وخصوصاً ان ما عجزت اسرائيل عن تحقيقه في ظل الاعمال العسكرية وفي ظل الحروب الداخلية اللبنانية لا يجوز ان نحققه لها تحت عنوان اقتصادي.

● وما الحل لمعالجة هذه الامور؟

ـ ان الشعب اللبناني متفهم لهذه الحقيقة فكلمة انفجار اجتماعي يجب ان لا ترد على لسان أحد وعلى الحكومة ان تبحث عن الاسباب والوسائل الآيلة الى التخفيف من الاعباء المعيشية.

● تعتبر الحكومة ان الحل هو بزيادة الضرائب والرسوم؟

ـ زيادة الضرائب والرسوم ليست الحل المناسب.

● حكم «الترويكا» في لبنان تارة ينعوه وطوراً يبعث حياً وقد قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ان «الترويكا» شكلت غطاء للهدر والفساد. ماذا تقول في ذلك؟

ـ من قمك ادينك يا اسرائيل .. هذا الواقع المشكو منه احد جوانبه بناء دولة المؤسسات والقانون لتعزيز الثقة بين المواطن والدولة حتى يكون المواطن مستعداً لتحمل مسؤولياته في عملية البناء والاعمار.

● تردد في احاديثك ان مجلس الوزراء اختزل بشخص رئيس الحكومة رفيق الحريري واننا نعيش في ظل دولة المزارع هل ما زلت عند اقوالك هذه؟

ـ اجل .. وهذه هي دولة المزارع التي نعيشها اليوم.

● هل أنت مع الرأي القائل بأن الحكومة فشلت في تطبيق بنود اتفاق الطائف؟

ـ لم تفشل انما لم تكن حريصة على تطبيق بنوده نصاً وروحاً ولم تحاول كما يجب.

● كيف تصف علاقتك برئيس الحكومة رفيق الحريري؟

ـ علاقة جيدة قائمة على الود والاحترام الا ان هذا لا يمنع من ان نحاول تقويم الاعوجاج عبر الكلمة وهذا اضعف الايمان والموقف.

● يأخذ عليك البعض انك تظهر في ثوب المعارضة الا ان تصرفاتك توحي بالموالاة احياناً؟

ـ يجب التمييز بين مشروع الدولة ومعارضة الحكومات. انا مع مشروع الدولة وانا موالٍ حتى العظم مع كل ما يخدم بناء مشروع الدولة ولو ضمن المعارضة فانا معارض حتى العظم، انا لا امارس الفن من اجل الفن، اي لا امارس المعارضة من اجل المعارضة انا مع الحكومة في امور كثيرة، وضدها في امور اكثر، اذا كان اسقاط الرئيس الحريري يزيد الازمة الاقتصادية والمالية تفاقماً مما ينعكس ذلك على مشروع الدولة فانا ضد اسقاط الرئيس الحريري واذا كان اسقاط الرئيس الحريري هو تدعيم الواقع المالي والنقدي فانا مع اسقاطه.

● اين تقف شخصياً من هذين الطرحين؟

ـ البدائل غير متوفرة وانا ضد ان اخطو خطوة في الفراغ. فالمسالة ليست مسالة ثوب. المسالة مسالة مشروع انا معني به، اخطاء الرئيس الحريري عبء علي وعلى مشروع الدولة ولكن الاخطر من ذلك، اذا وجدت ـ في تقييمي ـ ان الخلاص منه عبء اكبر. والسؤال المطروح هو: هل اتت الساعة؟ الجواب لم تات ساعته بعد...

● ماذا عن الاستحقاق الرئاسي، هل انت مع التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي؟

ـ لا اريد التكلم في هذا الموضوع...

● اثار رئيس الجمهورية الياس الهراوي قضية الزواج المدني والمحاكم الشرعية.

ـ الزواج المدني معمول به حالياً في لبنان لأن دوائر الاحوال الشخصية تسجل اي زواج جرى عقده في الخارج على قاعدة الزواج المدني. ورئيس الجمهورية يحاول ان يسمح به في لبنان وتكون عملية اللجوء له عملية اختيارية للمواطن الى جانب اعتقاده ان هذا يؤدي الى تخالط الطوائف عبر قرابة الدم ما يلغي المشاكل المصطنعة في اكثر الاوقات، وبالتالي تهيئ الاجواء للتاسيس لنظام غير طائفي.

السؤال الذي يجب ان يطرح اليوم هل ان طرح القانون يخفف من عبء المشاكل او يزيدها وهل تم تسويقه ام لا؟

● هل انت مع طرح رئيس الجمهورية؟

ـ لا توجد مشكلة ...

إيلي الفرزلي

اعتبر التشاور حول البرنامج الإنمائي «فكرة صائبة»

الحص: مشاركة الحكومة للبرلمان في قرارها تستبطن تنكرا منها لمسؤولياتها التنفيذية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حث الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص حكومة الرئيس رفيق الحريري على «وضع خطة شاملة متكاملة، اقتصادياً ومالياً واجتماعياً، وتنفيذ القانون الذي رصد 150 مليار ليرة لانماء المناطق المحرومة، منبهاً الى ان مشاركة الحكومة للمجلس النيابي في قرارها «تستبطن تنكراً منها لمسؤولياتها وتفريطاً في مبدأ فصل السلطات، الذي ينص عليه الدستور اللبناني».

ورحب الرئيس الحص في تصريح له امس «بالتفاتة تعطيها الحكومة للمناطق المحرومة ولو جاءت متأخرة»، وقال: «كنا منذ سنوات ولا نزال نطالب الحكومة بوضع خطة انمائية شاملة تراعي مقتضيات الانماء المتوازن وفق سلم اولويات محددة يقدم فيها الاهم على المهم ضمن حدود ما تسمح به امكانات لبنان المالية والادارية والبشرية المحدودة. فلم نلق من الحكومة أذناً صاغية بل مضت في طريقها في تنفيذ المشاريع عشوائياً من دون التزام خطة شاملة او اولويات محددة. فكان أن تأخرت كثيراً في توجيه اي اهتمام جدي الى المناطق المحرومة. وهي اليوم تطرح برنامجاً لهذه المناطق بعد ان تفاقم حجم الدين العام على نحو مثير للقلق الشديد، وبعد ان استنفدت امكانات فرض رسوم وضرائب جديدة على المواطنين الذين اضحوا مرهقين بما يتوجب عليهم من فرائض مالية في ظل ظروفهم المعيشية الصعبة. فمن اين سيأتي تمويل هذا البرنامج اليوم؟». واعتبر الحص التشاور بين الحكومة والقطاعات السياسية الاخرى حول وسائل تمويل برنامج انمائي «فكرة صائبة ومحمودة، ولكن يجب ان يكون واضحاً ان المشاركة في القرار بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، في ما هو أساساً من صلب مسؤوليات السلطة التنفيذية، لا يجوز في اي شكل من الاشكال، اذ ان ذلك يشكل تفريطاً في مبدأ الفصل بين السلطات الذي ينص عليه الدستور ويستبطن تنكراً من الحكومة لمسؤولياتها. الطبيعي ان تأخذ الحكومة قراراتها ويبقى مجلس النواب جاهزاً لمساءلتها ومحاسبتها، الامر الذي سيكون متعذراً في حال المشاركة في القرار بين السلطتين التنفيذية والتشريعية»، وخلص الى «مطالبة الحكومة بوضع خطة شاملة متكاملة يتم من خلالها تظهير صورة لبنان المرتقبة بعد خمس سنوات اقتصادياً ومالياً واجتماعياً. وفي هذه الاثناء يتوجب على الحكومة فوراً تنفيذ القانون الذي رصد للمناطق المحرومة مبلغ 150 مليار ليرة، على ان يستتبع في ما بعد بمزيد من الجهد الانمائي وفق الخطة المطلوبة».

مقتل جندي إسرائيلي وإصابة 4 في اشتباكات واسعة بالمنطقة الحدودية

بيروت: «الشرق الاوسط»

قتل جندي اسرائيلي وأصيب اربعة آخرون في اشتباكات واسعة مع مقاتلي «حزب الله» دارت أمس داخل المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، وترافقت مع تراشق بالقذائف المدفعية والصاروخية شمل مناطق التماس في قطاعات الغربي (الساحلي) والاوسط والشرقي، وترددت معلومات لم تتأكد عن أن اثنين من المقاومين اللبنانيين قتلا في الاشتباكات.

وافاد مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب ان مجموعات من المقاومة التابعة لـ «حزب الله» شنت فجر امس هجوماً متعدد المراحل على دورية مشاة اسرائيلية على طريق تسلكه القوافل العسكرية نحو موقع قوات الاحتلال في جبل بلاط المحاذي للحدود الدولية.

وارسلت قوات الاحتلال تعزيزات الى المكان استهدفتها المقاومة بقذائف الهاون والصواريخ وامتد الهجوم الى الموقع نفسه واستمر لعدة ساعات في حين استخدمت القوات الاسرائيلية الدبابات وطائرات الهليكوبتر في مواجهة المقاومين اللبنانيين. وشاركت المدفعية في الاشتباكات واحصت مصادر امنية سقوط اكثر من خمسين قذيفة في محيط موقع بلاط فيما المدفعية الاسرائيلية قصفت خراج واطراف ياطر وكفرا وزبقين في المنطقة المحررة المواجهة وسقطت بعض القذائف داخل بلدة ياطر.

وفي حين اعترفت اذاعة اسرائيل بمقتل جندي وجرح اثنين (اصابة احدهما بالغة) في الاشتباكات. نقلت وكالة رويترز عن مصادر امنية في مرجعيون المحتلة قولها ان الحصيلة المعروفة لخسائر القوات الاسرائيلية تشير الى قتيل واربعة جرحى. وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل ان اثنين من المقاومين قتلا في الاشتباكات وجرح آخرون لم تحدد عددهم، لكن مصادر «حزب الله» لم تؤكد هذه المعلومات.

وذكر بيان أولي للحزب أن مقاتليه «فتحوا النار على الجنود الاسرائيليين من مسافة قريبة للغاية سقطوا جميعهم بين قتيل وجريح».

سماحة: لم أبحث موضوع الرئاسة مع الجميل وعون

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى الوزير السابق ميشال سماحة ما سبق ان نشرته «الشرق الأوسط» بشأن مسعى قام به لجمع المعارضة حول ترشيح الوزير الحالي سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.

واعرب سماحة لـ«الشرق الأوسط» عن استغرابه لما اوردته عن قيامه بمبادرة بهذا الخصوص، وقال انه على الرغم من اجتماعه بالفعل بالرئيس السابق امين الجميل وقائد الجيش السابق العماد ميشال عون في فرنسا، لم يتطرق ولم يتطرقا «من قريب او بعيد لموضوع رئاسة الجمهورية او لأي موضوع آخر يمت له بصلة».

واوضح ان الابحاث التي تناولها مع كل منهما تناولت «الوضع اللبناني عامة، وبرأي كل منهما فيه بعد ابتعادهما عن العيش في لبنان طوال السنوات التي مضت».

واردف سماحة ان لقاءاته المتكررة مع البطريرك الماروني نصر الله صفير «لم تتناول مرة واحدة هكذا مبادرات حيث انني لا اتبنى حتى اليوم ترشيح اي اسم لرئاسة الجمهورية، واهتمامي الاساسي قائم على مشروع اصلاحي للخلل السياسي لاستعادة مضمون الوفاق الوطني من جهة، وللعبور من الازمات التي نحن فيها الى تراص للصفوف لمواجهة الاستحقاقات المحلية والاقليمية بما يؤمن المصلحة اللبنانية العامة».

واختتم كلامه بالقول «كنت اتمنى إن كانت لدى كاتب المقال معلومات جدية ان ينسبها مباشرة الى الرئيس الجميل او العماد عون اللذين اجتمعت اليهما منفردين. ولا اعتقد انهما يمكن ان يوردا معلومات لم تكن اصلاً موضوع بحث او نقاش او طرح اثناء الاجتماع بكل منهما».

قيادي في «حزب الله» يرفض إخضاع زعيم «ثورة الجياع» للمحاكمة

قضية الطفيلي تدخل دائرة السجال في لبنان وأقطاب «الترويكا» قد يوظفونها سياسيا

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد صدور مرسوم لاحالة قضية الشيخ صبحي الطفيلي الى المجلس العدلي حاملاً توقيعات الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية ورفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء. بدأ وزير العدل بهيج طبارة مشاوراته مع مجلس القضاء الاعلى لتعيين محقق في القضية.

وبموجب هذا المرسوم سقطت عن الطفيلي منحة العفو العام التي نالها بموجب قانون العفو العام الذي صدر عام 1992 عن جرائم مشابهة وقعت في مسقط رأسه بريتال عام 1983 حيث ادعت عليه النيابة العامة العسكرية في حينه بالاقدام على الحض على الاقتتال الطائفي وتدمير آليات عسكرية والمس بكرامة الجيش والقيام باعمال ارهابية.

وهكذا تدخل قضية صبحي الطفيلي منعطفاً جديداً شكل مادة سجال بين اركان الدولة قد تشعل فتيل الخلافات بينهم وتوظيف حادثة بعلبك وتداعياتها في معارك واستحقاقات داهمة. وتقول مصادر واسعة الاطلاع ان احالة ملف «عين بورضاي» الى المجلس العدلي تم التفاهم عليها بين الرئيسين الهراوي والحريري في اجتماعهما قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاخيرة اذ اصر الرئيس الهراوي على وجوب عدم التمييز بين منطقة ومنطقة وبين قضية وقضية مشابهة مجدداً التاكيد بعدم وجود صيف وشتاء على سطح واحد وبأن العدالة غير مجتزأة وكما حصل مع الدكتور سمير جعجع فإن الامر يجب ان يطبق على غيره حتى ولو كان شيخاً معمماً له حيثياته الخاصة مثل صبحي الطفيلي.

وتضيف المصادر أن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي لم يشارك في اجواء التفاهم الذي حصل بين شريكيه عارض بشدة احالة قضية الطفيلي على المجلس العدلي معتبراً ان مثل هذه الخطوة ليست امنية او قضائية محضة انما قضية سياسية ولا يجوز ان تعطى هذا البعد مبدياً استياءه من توظيف هذه [illegible]

الطفيلي وستخلق عشرات من امثاله وبالتالي لا يجوز للحكومة ان تصنع ابطالاً على حساب قضية الناس ومظلوميتهم خصوصاً ان اهالي البقاع كانت لهم مساهماتهم في صنع الاستقلال ودورهم الرائد في مواجهة الاحتلال وقدموا آلاف الشهداء لتحرير الوطن ولا يجوز ان تقابل حقوقهم بالعقوق.

وقالت مصادر بري إنه «كرر مراراً أن لا احد فوق القانون وانه من غير المسموح المساس بهيبة الدولة وتحدي القوانين لكنه في المقابل يرفض تحت اي شعار كان ان تجر الدولة وان يجر الجيش الى فخ وتحويل اي بقعة من لبنان الى بؤرة تحدي لسلطان الدولة على حساب المواطنين وحياتهم كما يرفض ان يظل بقاع المقاومة تحت شبح الجوع والحرمان. وقال بري هذا لا يخرج عن آراء كثير من الفعاليات الشيعية التي رأت انه كان على الحكومة ان تأخذ احداث بعلبك بالروية والحكمة بعيداً عن المزايدة والكسب السياسي في «حزب الله» اكد ان احداث بعلبك لا يجوز ان تحصر بهيبة الدولة وانه من الخطأ التوقف عند نتائج الاحداث هناك بمعزل عن الظروف التي ادت اليها ولا يصح ان يحصر البحث ويوجه نحو المسألة الامنية والصلاحيات وهيبة الدولة لاتخاذ الاجراءات الاضافية.

ويقول قيادي في «حزب الله»: «اننا نرفض رفضاً قاطعاً اي اهانة او ممارسة او اجراء في حق جميع العلماء فالمسألة تمس كرامتنا وديننا ومعتقداتنا الاساسية (في اشارة الى رفضه ملاحقة الطفيلي واعتقاله واخضاعه للمحاكمة)».

والمصادر القريبة من «حزب الله» تعرب عن انزعاجها الشديد من قرار احالة قضية الطفيلي على المجلس العدلي وتتهم صراحة احد المراجع الكبيرة بانه «يريد تحقيق بعض الامور الصغيرة من خلال توريط البلاد في قرارات وخطوات متهورة». ومن جهتها مراجع دينية في الطائفة الشيعية اسفت «للدفع بهذه القضية الى قمة التصعيد في وقت اظهرت [illegible]

الفعاليات: «كان حرياً بالرئيسين الهراوي والحريري العمل على تدارك الموقف وتضميد الجروح بدل رمي الحطب في نار الفتنة وانه كان عليهما كما يقول بري ان يهجما على بعلبك بالعصا والجزرة معاً لا ان يقتصر الامر على خطوات استفزازية تؤجج الصراع من جديد في منطقة لها تعقيداتها وظروفها الاجتماعية والعشائرية».

وتضيف فعاليات البقاع «ان التحقيقات ما زالت جارية، واستناداً الى ما قاله رئيس حركة العمل والوعي الاجتماعي احمد خير الدين فإن الطفيلي دخل الحوزة مع مرافقيه الخاصين وان المسلحين تقاطروا الى مكان الحوزة من دون طلب منه وانه يتحدى أياً كان ان يكون الطفيلي وافق على إطلاق رصاصة واحدة في اتجاه الجيش او غيره خلال الازمة» ولفت الى أن اعضاء الحركة كانوا [illegible]

على الحل وآلية تنفيذه وان خضر طليس خرج الى بهو الحوزة العلمية لابلاغ ذلك الى الضابط المغدور وعناصره وفي هذه اللحظة بالذات انهمر الرصاص فقتل الضابط [illegible]



الذنيبات دعا عبر الشرق الاوسط لانتخابات عامة جديدة

«الإخوان المسلمون» يدعون الحكومة الأردنية للاستقالة ويرون أن الجهاد هو الخيار الوحيد لتحرير الأرض

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد الذنيبات ان الجهاد هو الخيار الوحيد لاسترجاع الحقوق العربية المشروعة في فلسطين وتحرير الاراضي العربية المحتلة. واشاد بدور حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في هذا المجال، ودعا الحكومة الاردنية للاستقالة بعد حكم محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات والنشر، وتشكيل حكومة جديدة واجراء انتخابات نيابية عامة.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «ان المازق الذي آلت اليه عملية السلام في الشرق الأوسط تؤكد سلامة موقفنا وتؤيد وجهة نظرنا بان اسرائيل لا تريد السلام، وغير راغبة في تحقيقه». ودعا الاطراف التي تبنت خيار السلام الى «اعادة النظر في موقفها، واعتماد خيار الجهاد لتحقيق الاهداف المنشودة».

وحيا الذنيبات الجهود التي تبذلها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لتحرير فلسطين، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، كما حيا مختلف القوى التي تناضل لتحرير الارض العربية من الاحتلال الاسرائيلي.

ودعا الحكومة الاردنية الى الرحيل، بعد قرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت وافساح المجال لتشكيل حكومة جديدة تعمل على اجراء انتخابات برلمانية جديدة.

واكد ان الجماعة استندت في مقاطعتها للانتخابات الى هذا القانون الذي دافعت عنه الحكومة. واعتبره قانونا دستوريا، في الوقت الذي رأت فيه جماعة الاخوان المسلمين في القانون افتئاتا على الحريات العامة بدليل ان الحكومة حجبت الرؤيا عن المواطنين عندما سنت هذا القانون.

واوضح الذنيبات انه «بعد الغاء القانون بقرار قضائي في ضوء مخالفته للدستور، فاننا نعتبر ان الحكومة ساهمت في ايجاد حالة من التازم بسن قانون المطبوعات والنشر المؤقت، ادت بدورها الى ايجاد ازمة انعكست على الوضع العام في البلاد ككل»، موضحا ان قرار الغاء قانون المطبوعات يؤيد صحة ما ذهبت اليه القوى التي قاطعت الانتخابات، الامر الذي يتطلب من الحكومة الاستقالة فورا لانها ساهمت في ايجاد حالة التأزم طوال الاشهر الستة الماضية.

وقال: اننا نعتبر جميع القوانين المؤقتة التي اصدرتها الحكومة ينطبق عليها ما ينطبق على قانون المطبوعات. ومن هذه القوانين قانون الانتخابات الذي جرت بموجبه انتخابات عام 1993 لأن ما بني على باطل فهو باطل. واوضح ان البرلمان الذي انتخب في ظل قانون الانتخاب، رغم ان الحكومة مررته عبر البرلمان وقانون المطبوعات والنشر المؤقت يجب ان يحل وتجري انتخابات جديدة.

كما ان قرار الغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت ينبغي ان تتبعه قرارات اخرى في ما يتعلق بالوحدة الوطنية والتراجع عن التخصيص وقانون الاوراق المالية الذي اصدرته الحكومة كقانون مؤقت.

وقال عبد المجيد الذنيبات: ان المطلوب الآن من القوى الوطنية والحكومة هو الاسراع باجراء حوار وطني للخروج بالبلاد من حالة التشرذم التي تعيشها منذ ستة اشهر، مؤكدا ان هذه المرحلة تتطلب اعادة النظر في كافة الاوضاع على الساحة.

وابدى استعداد جماعة الاخوان المسلمين لاجراء حوار مع اية حكومة بنية الخروج من المازق الذي آلت اليه الاحوال في ضوء القرارات التي اتخذتها الحكومة والقوانين المؤقتة التي اصدرتها، وما آلت اليه من انعكاسات سلبية.

واوضح ان الحكومة ملزمة بالاذعان لقرار القضاء الذي يعتبر قرارا نافذا يتوجب على الحكومة تنفيذه وعودة الصحف التي احتجبت عن الصدور الى الصدور فورا.

واعرب الذنيبات عن استنكار الاخوان المسلمين لأي عدوان قد يشن على العراق، مشيرا الى ان مثل هذا العدوان يعتبر موجها للأمة العربية والاسلامية. وطالب الدول العربية والاسلامية بالوقوف الى جانب العراق والحيلولة دون توجيه ضربة عسكرية جديدة للشعب العراقي.

2000 مطبوعة يتلقونها شهريا و538 مطبوعة متخصصة

مدير المطبوعات الأردنية يقوم السوق الإعلامية والقضاة لا يرى ضرورة للرقابة في عصر «الإنترنت»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن بلال التل المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام الاردنية، ان هناك 538 مطبوعة متخصصة في الاردن، تتناول مختلف مجالات الحياة، من سياحة وبنوك ومال وعلوم وأسرة واعلام وقضايا تربوية.... الخ. وقال ان على عاتق الدائرة حالياً الحد من هذه الظاهرة.

ووصف سليمان القضاة رئيس التحرير المسؤول بجريدة «الرأي» الاردنية اليومية أن تكاثر المطبوعات المتخصصة في الاردن هو «تكاثر سرطاني» ذو تكلفة اقتصادية عالية. وقال القضاة، وهو نقيب سابق للمحامين، انه يعترض على فكرة الرقابة في عصر «الانترنت»، في وقت اكد فيه التل ان هناك 15 موقعاً اعلامياً اردنياً على الانترنت، وهناك 2000 مطبوعة يتولون مراقبتها شهريا.

واعرب التل عن عدم ارتياحه لهذا «الكم الهائل» من المطبوعات المتخصصة، منكرا ان سهولة الحصول على ترخيص مطبوعة متخصصة هو السبب في هذا التكاثر، حتى ان أي شخص في الاردن اصبح بمقدوره اصدار صحيفة متخصصة في احد المجالات العلمية، حتى لو كان دون مؤهلات علمية كافية، كأن يصدر طبيب أسنان مجلة سياحية متخصصة على سبيل المثال. وللحد من هذه الظاهرة، قال التل ان اول اجراء يمكن ان تعمله دائرته المعنية بالنشر والطباعة، هو التشدد في منح الترخيص لهذه الصحف، ووضع اشتراطات مهنية ملزمة كشرط الخبرة السنوية لصاحب الجريدة او رئيس التحرير المسؤول، ضمن حدود القانون.

ويرى ان كثرة الصحف المتخصصة في الاردن لا شبيه لها في دول عربية مجاورة، وفي ذلك هدر للمال والجهد. فهناك على سبيل المثال 18 مطبوعة متخصصة بشؤون الاطفال و13 مطبوعة تربوية.

وحدد سليمان القضاة، ابرز خصائص الصحف المتخصصة في الاردن، ومنها: دعائية هذه المطبوعات، لا ثقافيتها، وانها محاولة للتكسب من القطاع الخاص، من خلال الدعاية والاعلان، وانها قبل كل شيء غير مقروءة.

وبخصوص الرقابة على المطبوعات والصحف الاردنية والاجنبية ذكر التل ان الرقابة منصوص عليها في المادة 40 من قانون المطبوعات والنشر لعام 1993 ولا اختلاف على مضمون هذه المادة من قبل الاعلاميين والمهتمين بعملية النشر في الاردن ولم تصل التعديلات الى هذه المادة في القانون المؤقت للمطبوعات رقم 27 لعام 1997 الذي رفضته محكمة العدل العليا الاردنية.

وذكر التل: ان السوق الاعلامية الاردنية تصلها ما يقارب من الفي مطبوعة شهرياً، وهذا يعني ان دائرة المطبوعات والنشر تقوم برقابة هذا الكم من المطبوعات.

اما بخصوص المطبوعات الخارجية فيصل الى الاردن يومياً حوالي 70 مطبوعة. ونسبة ما يصادر من هذه المطبوعات هو اربعة في الألف.

سليمان القضاة علق على هذه النسبة قائلاً: لنا سعيد بهذه النسبة خاصة ان هناك ضجة وكلاما كثيراً حول الرقابة مع بداية تسلم بلال التل لمسؤولياته. من جهة اخرى، اعرب القضاة عن اعتراضه على فكرة الرقابة في عصر «الانترنت» والفضائيات، بعد ان ازداد اشتراك الصحافة والمؤسسات الاعلامية والافراد في الشبكات العالمية. وذكر القضاة، ان اشتراك الصحف الاردنية في شبكة «الانترنت» وصل الى 15 موقعا، اي هناك 15 مطبوعة اردنية مشتركة ضمن هذه الشبكة، وهذا العدد هو اكبر من اي مشاركة عربية اخرى، اذ أن اكبر رقم وصل للمطبوعات العربية المشاركة من دولة واحدة هو 7 مطبوعات فقط.

اما عدد المؤسسات الاردنية المشاركة في «الانترنت» فوصل عددها اخيراً الى 140 مؤسسة، بينما المشتركون الفعليون من الافراد فلا يزيد عددهم عن 7 آلاف شخص.

زياراته تشمل الصين وماليزيا واندونيسيا وسنغافورة

الرئيس اليمني يبدأ جولة آسيوية منتصف الشهر لتوقيع اتفاقات مشروعات نفطية وصناعية

صنعاء: من حسين الجرباني

يبدأ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح منتصف الشهر الحالي جولة في آسيا تشمل ماليزيا واندونيسيا وسنغافورة والصين الشعبية، وتهدف هذه الزيارة التي يزورها الرئيس صالح لأول مرة الى توثيق الروابط بين اليمن وتلك الدول فضلا عن توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري.

وسيسعى الرئيس صالح خلال جولته الى الترويج للمشروعات الكبيرة التي تزمع الحكومة اليمنية اقامتها وتنفيذها في المنطقة الحرة في عدن، وابرزها مشروعات الحديد والصلب وصناعة المعدات والادوات الزراعية وقطع الغيار والصناعات الخفيفة الأخرى والتي ستنفذها شركات صينية - يمنية مشتركة. وكذلك اتمام الاتفاق مع شركات ماليزية واندونيسية ينتمي أصحابها الى اصول يمنية للاستثمار في مجالات النفط والغاز في اليمن، وتقديم تسهيلات استثنائية لهذه الشركات.

ووصف سفير الصين في صنعاء شي بان تشون العلاقات بين اليمن والصين بانها علاقات تاريخية وعريقة ومتينة ومتطورة بدأت عام 1956. ومنذ ذلك التاريخ تشهد تطورا كبيرا في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والسياحية والاعلامية.

وفي اطار دعم الصين لليمن قدمت مساعدات انجز بها 70 مشروعا في المجالات الصحية والتعليمية وبناء وتشييد الطرق والخدمات في مجالات البنية الاساسية.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين اليمن والصين حوالي 700 مليون دولار.

والفائض التجاري في هذه العلاقات هو لصالح اليمن. فالصين تستورد من اليمن نفطا بقيمة ستمائة مليون دولار سنويا فضلا عن البضائع الاخرى. وتدل المؤشرات على ان التعاون التجاري والاستثمار المشترك سيشهد خلال الفترة المقبلة تطورا اكبر بين الصين واليمن وان الخيارات متروكة لرجال الاعمال في الصين واليمن لتحديد مجالات التعاون والاستثمار المشترك.

وستقوم شركات صينية باعادة تاهيل وتشغيل مصانع الآلات والمعدات الزراعية وقطع الغيار في مدينة عدن.

وقال السفير الصيني «ان العلاقات السياسية بين بلاده واليمن ظلت قوية وممتازة اذ ظلت الصين تدعم سيادة واستقلال اليمن بينما وقفت صنعاء مع الصين الشعبية في قضاياها العادلة».

وتوقع ان تسفر زيارة الرئيس صالح الى بكين عن اتفاقات مشروعات استثمارية مشتركة مثل الحديد والصلب في المنطقة الصناعية في المنطقة الحرة.

كما ان هناك عددا من المشروعات المقترحة التي سوف تدرس ويتم تحديدها من قبل رجال الاعمال في البلدين.

ويرافق الرئيس صالح وفد كبير من رجال الاعمال والغرف التجارية والمستثمرين يصل الى اكثر من 60 شخصا. وستنظم لأعضاء الوفد لقاءات مع رجال الاعمال في الصين واليمن لتدارس فرص الاستثمار المشترك وفقا للفرص المتاحة في كلا البلدين ولمصلحة الشعبين اليمني والصيني.

نص الرسالتين الأخيرتين بين الزعيمين الكرديين المتناحرين

اجتماع وشيك بين حزبي البارزاني والطالباني لبحث إنهاء الاقتتال في شمال العراق

لندن: من عدنان حسين

رجحت مصادر كردية عراقية ان ينعقد في غضون الايام القليلة المقبلة اجتماع بين وفدين من المكتبين السياسيين لكل من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في محاولة لوضع برنامج لمصالحة بين الحزبين المتقاتلين على السلطة والنفوذ والمال في الاقليم الكردي العراقي منذ نحو اربع سنوات.

وتوقعت هذه المصادر التي تحدثت اليها «الشرق الأوسط» في مدينتي اربيل والسليمانية خلال اليومين الماضيين ان ينعقد الاجتماع في مدينة شقلاوة (شمال اربيل) او مدينة كويسنجق (شرق اربيل). وأكدت ان الحزبين شكلا لهذا الغرض وفدين يترأس الحزب الديمقراطي عضو مكتبه السياسي سامي عبد الرحمن وعن الاتحاد الوطني عضو مكتبه السياسي كمال فؤاد. واوضحت المصادر، وهي من كلا الحزبين، ومن الحزب الشيوعي الكردستاني، وهو الفرع الكردي للحزب الشيوعي العراقي، ان الزعيمين الكرديين اعطيا اخيرا موافقتهما النهائية على عقد الاجتماع بعد جولات مكوكية بينهما قام بها على مدى الشهور الماضية عزيز محمد الامين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي، وهو كردي ويرتبط بعلاقات وثيقة مع البارزاني والطالباني على السواء. واضافت المصادر ان محمد سيحضر الاجتماع الوشيك، وربما اجتماعات اخرى لاحقة، للاشراف على تشكيل لجنة فرعية تتولى تطبيع العلاقات بين الحزبين وحل مشاكلهما التي تسببت في عدة جولات من القتال منذ مطلع مايو (أيار) 1994.

ومنذ العام الماضي نجح عزيز محمد في اقناع البارزاني والطالباني على كتابة رسائل مباشرة الى بعضهما البعض. لكن هذه المهمة توقفت باندلاع آخر جولة من الاقتتال في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ثم استؤنفت نهاية العام الماضي. وحصلت «الشرق الأوسط» على نسختين من آخر رسالتين تبادلهما الزعيمان الكرديان عن طريق الزعيم الشيوعي السابق، وهنا نصهما الكامل:

رسالة جلال الطالباني

السيد مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني المحترم

تحية حارة

شكرا على رسالتكم المؤرخة في 1998/1/14 التي بعثتموها بواسطة السيد عزيز محمد جوابا على رسالتنا المؤرخة في 1997/12/31.

لقد قيم المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني باهتمام بالغ وبدقة متناهية مضمون رسالتكم التي جاءت لحسن الحظ متفقة في عدد من النقاط مع المشروع المتكامل الذي قدمه الاتحاد الوطني الكردستاني ومن الممكن جعلها نقاطا مشتركة والمباشرة الجدية من قبل الطرفين بتنفيذها.

ما زال الاتحاد الوطني الكردستاني على قناعة بأن محتوى رسالتنا كان مشروعا ملائما ومتكاملا ومتعدد الجوانب من الممكن اتخاذه مشروعا للسلام والمصالحة العامة، خاصة اننا وبتعمد ولغرض الاستعجال في بناء آلية للتفاوض والحوار وتثبيت السلم وتحقيق المصالحة العامة، ابتعدنا عن العديد من النقاط التي هي مبعث للخلاف والتناقض بيننا، وبوعي واخلاص حاولنا امرار المشروع عبر بوابة المصالحة والتآخي.

نحن، بلا شك، متفقون معكم على ان الحرب الداخلية اضرت بشعبنا على الصعيدين الداخلي والخارجي، ونعتقد باننا فوتنا على جماهير شعب كردستان فرصة تاريخية كبيرة تجسدت في اتفاقية باريس التي ابرمت بتعاون العديد من الدول الكبيرة في العالم لانشاء اطار لكيان فيدرالي ديمقراطي لكردستان.

من الواضح ان تقدم وازدهار كردستان لا يتوقف على السلم والمصالحة فحسب، بل ان بقاء تجربتنا الديمقراطية وازدهارها مرهون بعملية السلام التي لا تتم دون الحل العادل السليم لجميع القضايا الرئيسية.

ومن هذا المنطلق نعتقد بان الالتزام بالاتفاقيات السابقة ضمان اكيد لتحقيق الاهداف الحيوية، لا من حيث اهميتها التاريخية وحسب بل لانها وضعت الحلول للكثير من المشاكل التي كانت لها اهميتها من جانبكم او من جانبنا او من قبل كلا الطرفين مما يجنبنا ان نعود الى نقطة البداية وننطلق منها من جديد.

وعلى سبيل المثال فتحريم وتجريم الحرب الداخلية وتحريم وتجريم استقدام قوات الدول المجاورة والاقليمية واشراكها في الحرب الداخلية، وانهاء وجود مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي) وقيام علاقات الصداقة مع الجيران وفق القوانين الدولية وتجريم الارهاب والاغتيال والمطاردة والاعتقال والاختطاف وتأمين الديمقراطية في عموم الاقليم وقضايا اخرى كثيرة حسمت في تلك الاتفاقيات. لذلك نحن نرى بانه من الضروري ان تعيدوا النظر في مسألة الغائكم جميع تلك الاتفاقيات، واذا كانت المسألة تتوقف على بعض المكاسب الحزبية فمن الممكن حذف تلك النقاط منها. ولكننا نعتقد بانه ليس عدلا الغاء كل هذه النقاط الهامة المشتركة الاخرى بغمضة عين.

مع كل هذه الحقائق التي اشرنا اليها نرى انه من المفيد المباشرة بتشكيل لجنة عليا مشتركة مؤلفة من المكتبين السياسيين بمشاركة الاستاذ عزيز محمد لا لمراقبة تنفيذ النقاط التي ستتفق عليها فحسب بل للتوصل الى الحل العادل لجميع المشاكل والقضايا العالقة ايضا.

لنضع رسالة الاتحاد الوطني الكردستاني المؤرخة في 1997/12/31 ورسالة الحزب الديمقراطي الكردستاني المؤرخة في 1998/1/14 امام هذه اللجنة كمشروعين مقترحين لتباشر فورا بتنفيذ وتحقيق النقاط المشتركة الواردة في المشروعين (ضمن رسالتينا)، ولتتخذ منها اللجنة العليا بداية لترسيخ السلام واتخاذ الخطوات الاخرى نحو مصالحة حقيقية، وكذلك تشكيل لجنة مشتركة تضم الخبراء لمتابعة وتطبيق القرار رقم 986 الصادر من الامم المتحدة (النفط مقابل الغذاء)، بأفضل السبل لخدمة جماهير شعبنا.

السيد مسعود المحترم

في الحقيقة لا نريد ان نرد على مضمون رسالتكم نقطة بعد اخرى لاننا نرى من الضروري ان نترك ذلك للجنة العليا التي ستشكل من المكتبين السياسيين او مناقشتها في الصحف باسلوب علمي موضوعي رصين وهادئ. ولكن هناك نقاطا ينبغي الا نتجاوزها دون ابداء رأينا حولها:

1 - يتوقف ترسيخ السلام وتحقيق المصالحة العامة (ذاتيا وموضوعيا) على ايجاد الحل العادل لجميع القضايا وقطع دابر الاسباب التي تؤثر في اندلاع شرارة الحرب الداخلية وتأمين مطالب الجماهير واحتضان المطالب العادلة للطرفين. لذا فان حرصنا على السلام والمصالحة يجب ان يدفعنا للاستعجال لحل القضايا وازالة مسببات الاقتتال. وهذا هو رأي وتوجهات اصدقائنا الاميركيين والبريطانيين وجميع الاحزاب الكردستانية والعراقية ايضا.

2 - لا تعني الهدنة ووقف اطلاق النار سلاما وتصالحا، بل انها خطوات نحو السلام والمصالحة. كما ان بقاء الوضع الراهن ومحاولة اطالة امره وترسيخه لا يساعد على تثبيت اسس السلام، كما انه لا يمهد الطريق للمصالحة العامة، وليس هناك من يستحسن ذلك او يراه صحيحا، ومن ضمنهم (الاحزاب المتحالفة معكم) بل اننا جميعا، البارتي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) والاتحاد ايضا، نريد انهاء الوضع الراهن. نحن نوضح لكم مخلصين وبنية صادقة وخالصة ان الوضع الراهن الذي فرضته الحرب، الحرب التي اشتركت فيها جيوش الدول المجاورة مباشرة، من الممكن ابطاله وحتى لا نفسح المجال لهذا الطرف او ذاك بالتلاعب بمقدراتنا والاستمرار في ابتزازنا فان حرصنا للسلام يجب ان يكون حافزا لنا للعمل على التوصل الى الحل السياسي والعادل للوضع الراهن نحو آفاق المصالحة العامة.

3 - جاء في رسالتكم ان المشروع الذي سيكون نافعا يجب ان ينفذ «في اطار عملية السلام في انقرة» في الحقيقة لم تكن هذه العبارة واضحة لنا، كما تعلمون فان عملية انقرة للسلام بدأت باعلان اكتوبر 1996 في انقرة والذي اعلن جميع الاطراف التزامه به (اميركا وبريطانيا وتركيا وممثلوا الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني)، ولكن البارتي في ما بعد انتقى خمسة بنود فقط من 22 بندا واردا في الاعلان ورفض البنود الاخرى التي كانت اساسية وهامة. والآن هل انتم قررتم استحسان جميع البنود الواردة في اعلان اكتوبر الذي وقع في انقرة؟ والا فما الذي تقصدونه؟ وماذا تنوون ان تعملوا تجاهه؟ نرجو ان توضحوا لنا.

4 - انكم بدوركم تطالبون بايجاد بديل ملائم وعادل لاسلوب المناصفة الفاشل. في الحقيقة ان كلينا ولحد الآن راضيان بذلك، ولكنكم تتحدثون عن نتائج انتخابات عام 1992، ونحن نعتقد جازمين بأن نتائج الانتخابات كانت كالآتي: حصل الاتحاد الوطني الكردستاني في كركوك والسليمانية واربيل على اغلبية الاصوات وحصل البارتي في دهوك فقط على الاغلبية وهناك جرى تلاعب ملحوظ في عملية التصويت كما اقر السيد سامي عبد الرحمن في حينه بذلك. في الوقت الذي حرم اكثر من 150 الف ناخب من اهالي السليمانية وكركوك من الادلاء باصواتهم وذلك لقلة عدد صناديق الاقتراع، وقد رأينا جميعا بان اكثر من 70 في المائة من ناخبي هاتين المحافظتين صوتوا للاتحاد الوطني الكردستاني، ونعتقد باننا ما زلنا نتذكر حديثكم الذي ادليتم به في الاجتماع الثنائي وأمام الجبهة الكردستانية حول نتائج الانتخابات التي قلتم عنها انكم لا ترونها صحيحة وعادلة ولذلك وكيفما كانت فلا تستحسنونها.

5 - نحن نرى بان تحديد المراحل دون وجود سقف زمني لها لن يسير بنا نحو المصالحة، لذلك نفضل ان يحدد سقف زمني لذلك.

6 - انتم تطالبون بانهاء الوجود المسلح لحزب العمال الكردستاني في كردستان العراق ووضع حد لتدخلاتهم الضارة في شؤون شعبنا. نرى من الافضل ومن الواجب ان نعرض عليكم رأينا الخاص حول هذه الفقرات. في حينه كنا قد اتفقنا على تلك النقطة في الاتفاقيات المبرمة بيننا. تبقى مسألة كيفية التطبيق، نحن نرى ان يتم ذلك بالاسلوب السياسي والسلمي والمقنع والتراضي والحوار لا بالحرب والاقتتال جنبا الى جنب الجيش التركي.

نحن نؤمن بان مسألة ضمان الامن والاستقرار في عموم اقليم كردستان بما فيه الحدود التركية والايرانية يجب ان تقع على عاتق حكومة اقليم كردستان الموحدة.

واذا تجاوزت قوات حزب العمال مداها «لقد اعلنت الآن التزامها وعدم قيامها بالتجاوزات» فمن الممكن انذ الالتجاء الى جميع الاحزاب الكردستانية والطرق السياسية والجماهيرية لايجاد حل للمشاكل التي تحدث معهم، اما محاربتهم وبالتعاون مع الجيش التركي فهي ليست صحيحة ولا عادلة، ولانها لن تجدي نفعا ولا تستطيع القضاء على حزب العمال، وقد اثبتت تجارب السنوات الماضية وخاصة تجربة العام الماضي ان هذه الحرب ليست فيها حتى مصلحة تركيا ولا مصلحة الشعب التركي، ولكنها تصبح مبعثا للآلام والمحن القاسية لجماهير شعب كردستان عامة وجماهير بادينان (القسم الغربي من كردستان العراق) الشريفة خاصة، فضلا عن انها تحدث جروحا عميقة في قلب كردستان النابض خاصة انها تتحول الى تكريد الحرب وقتل الكرد بايدي الكرد انفسهم.

السيد مسعود البارزاني المحترم

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك نهنئكم شخصيا ونهنئ قادة وكوادر واعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني ونقترح بهذه المناسبة المباركة المباشرة فورا من قبل الطرفين باطلاق سراح الموقوفين والمحتجزين واصدار قرار باعادة المشردين الى بيوتهم واهليهم واموالهم اليهم وتشكيل لجنة باشراف السيد عزيز محمد لتطبيق اعادة المشردين وضمان حريتهم وحياتهم وكرامتهم وتخصيص تعويضات عادلة ومناسبة لهم من الايرادات الهائلة الموجودة في حوزة البارتي.

وختاما نأمل ان تؤتي جهود ومساعي الطرفين مع جهود اصدقاء شعبنا وجميع الخيرين وجميع الاحزاب الكردستانية والعراقية ثمارها والا تذهب هباء، وان يصبح تبادل هذه الرسائل بداية لتشكيل اللجنتين العليا والخاصة ومباشرتهما باعمالهما لحل جميع المشاكل والقضايا وبناء آلية لتنفيذ النقاط المشتركة بصورة عاجلة وملحة وحل النقاط الاخرى كذلك حتى تدخل الفرح والسرور الى قلوب ابناء شعب كردستان البطل ونسعدهم بالسلام والمحبة والتآخي والتضامن.

مع احترامنا وتحياتنا

جلال الطالباني
1998/1/26

رسالة مسعود البارزاني

السيد جلال الطالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني المحترم

تحية حارة

شكرا لرسالتكم الجوابية في 1998/1/26 التي كانت ردا على رسالتنا في 1998/1/14.

رأينا من الضروري ان نبدي بعض الملاحظات على عدد من الفقرات الواردة في رسالتكم، لكي نوضح بعض الحقائق التاريخية ونؤكد اصرارنا على ايجاد حل عادل للمشاكل.

1 - لقد كانت رسالتكم السابقة في 97/12/31 اكثر ايجابية، اما هذه الرسالة فنشعر ببعض التراجع فيها.

2 - لا شك ان تثبيت واعادة السلام والمصالحة العامة مربوط بحل عادل للمشاكل واسباب اندلاع القتال. ولكن من الواضح والمعلوم لدينا ان السبب الرئيسي للمشاكل هو استعمال السلاح بغرض السيطرة والسلطة المنفردة على كردستان في وقت كانت لنا حكومة وبرلمان مشتركان.

برأينا ان الحل النهائي لكافة المشاكل هو تهيئة ظرف ملائم في فترة معينة والرجوع الى ما يقرره الشعب عن طريق انتخابات عامة وحرة وبضمانة دولية. كما جاء في مشروع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

3 - نعم كان الاقتتال الداخلي سببا للوضع الراهن، وان مسؤولية ذلك تقع على عاتق الذي بدأ بالقتال. وفي مشروعنا اشرنا بوضوح الى كيفية حل الوضع القائم بالطرق السلمية والديمقراطية.

4 - بعد احداث السنوات الاربع الماضية، فان اي اتفاق بشأن وقف اطلاق النار او الانتخابات، او اي اتفاق آخر يجب ان يكون برعاية، بل برعاية وضمانة، وان تقوم بهذه المهمة الدول الثلاث الراعية لمشروع انقرة للسلام واي طرف داخلي او خارجي محب للسلام.

ان اي اتفاق بدون الرعاية والضمان سيكون مصيره كالاتفاقات السابقة. وبرأينا فان الرعاية والضمانة لمصلحة الجميع ولمصلحة عملية السلام.

5 - لقد قيل الكثير في وقته عن نتائج انتخابات عام 1992، ولكن الارقام دلت على ان البارتي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) حصل على 86% من اصوات محافظة دهوك، وانه، وليس الاتحاد الوطني الكردستاني وحلفاؤه قد حصل على الغالبية اصوات محافظة اربيل، قرابة 30% من اصوات محافظتي كركوك والسليمانية رغم التلاعب الكبير بنتائج هاتين المحافظتين الى حد ان الاحزاب المشاركة في الانتخابات ما عدا الاتحاد اصدرت بيانا مشتركا بعدم قبول نتائج انتخابات محافظتي كركوك والسليمانية، رغم كل التلاعب واكثرية الاصوات التي حصل عليها البارتي في عموم كردستان فاننا قبلنا بالمناصفة لان الاتحاد كان يهدد بالاقتتال الداخلي، اي اننا ضحينا بكل ذلك لكي لا يكون هناك قتال، والآن بعد اربع جولات من الاقتتال ليس من العدل ان نعود اليها (المناصفة) قوة اخرى.

6 - نحن لا نريد ان نحل مشاكلنا بالسلاح مع اي طرف كان لكن حزب العمال الكردستاني التركي قام خلال السنوات الخمس الماضية بشن ثلاث هجمات كبيرة على مواطني كردستان العراق، حاول خلالها بالقوة فرض سلطته على المنطقة.

ولسنا الوحيدين الذين نطالب بانهاء الوجود المسلح لحزب العمال في كردستان العراق بل ان الجبهة الكردستانية والحكومة المشتركة وجميع الاطراف السياسية الكردستانية في البرلمان وجماهير كردستان جميعا طالبوا بذلك وكان الاتحاد اول من اتفق مع تركيا لوضع حد لتدخلات حزب العمال في شؤون كردستان العراق. نأمل ان تكونوا اكثر جدية من اجل ايجاد حل لهذا الموضوع لان الوجود العسكري لحزب العمال في كردستان العراق سبب رئيسي للمشاكل.

7 - لقد قمنا باطلاق سراح اكثر من 100 اسير، ولكن مع الاسف ما يزال انصارنا في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاتحاد معتقلين. ان تشكيل لجنة من الاحزاب الكردستانية لاطلاق سراح جميع الاسرى سيكون ايجابيا. اما بالنسبة لاعادة المبعدين الذين ينتمون الى البارتي فهم 60 الفا ونقترح ان تقوم اللجنة نفسها بهذا العمل ايضا، ويجب ان تكون هناك خطوات جدية اكثر لكي يعود هؤلاء المواطنون الى ديارهم وهم آمنون ومطمئنون على انفسهم واموالهم.

نؤكد اصرارنا على تشكيل لجنة عليا للتنسيق من المكتبين السياسيين للحزبين وبمشاركة الاستاذ عزيز محمد لحل المشاكل في ضوء مشروعي البارتي في 1998/1/14 والاتحاد في 1997/12/31.

وكذلك لجنة تنسيق مشتركة لمراجعة وتنفيذ القرار 986 (الصادر عن مجلس الامن الدولي والخاص ببرنامج النفط مقابل الغذاء) ولجنة اخرى للتعاون والتنسيق في مجالات الصحة والتعليم والطاقة... الخ كما جاء في مشروعنا.

بالنسبة للسلام، لقد اطلع شعبنا على ما قاله كلانا، وانهم ينتظرون منا الاعمال في سبيل السلم، ولنشرع بالعمل.

مع تحياتي واحترامي

مسعود البارزاني
1998/2/3

الأردن يتهم إسرائيل بالعمل للوطن البديل والقيام بكل ما يعرقل معاهدة السلام وتنفيذها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان هناك فتوراً ملحوظا في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية بسبب السياسة الاسرائيلية ككل، وخاصة سياسة الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو. واكدت ان المعاهدة بين الجانبين لا يمكن ان تكون كافية لولا العراقيل التي تضعها اسرائيل، اضافة الى ما تتسبب به اسرائيل ايضا من تعقيدات بفعل مواقفها السلبية على مسارات المفاوضات مع الفلسطينيين وسورية ولبنان.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان مواقف واجراءات اسرائيلية من الحكومة الحالية ومن حزب العمل المعارض تؤكد كلها ان اسرائيل لم تقلع نهائيا عن العمل لحل قديم جديد للمشكلة الفلسطينية وهي «الوطن البديل» للفلسطينيين في الاردن وهو ما يرفضه الاردن كله، في حين تقوم اسرائيل بكل ما يصب في هذا الاتجاه سراً وعلناً من جانب «العمل» و«الليكود» معا.

واضافت تلك المصادر انه بعد اكثر من ثلاث سنوات من ابرام معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي ثبتت حدود الاردن لاول مرة مع اسرائيل، بعد ان كانت خطاً لاطلاق النار، ما زالت العلاقات بين الجانبين مثار قلق ومخاوف وهواجس ولدتها السياسة الاسرائيلية في عهد حكومة الليكود الحالية والعراقيل التي وضعتها.

واوضحت تلك المصادر ان الهواجس والمخاوف التي تنتاب العلاقات الثنائية تتمثل في عدم التزام حكومة الليكود بمعاهدات السلام التي ابرمت مع الفلسطينيين، وسياسة الاستعمار الاستيطاني، وشبح الوطن البديل، والامن والحدود واملاك الغائبين، وكلها قضايا تنعكس سلباً على الاردن. واضافت: انه رغم ان معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية حولت خط وقف اطلاق النار الى خط حدود دائم، الا ان هناك بعض التصريحات التي تصدر بين آونة واخرى من اقطاب حزب العمل او تحالف الليكود على حد سواء، والتي تقول ان الاردن هو الوطن البديل للفلسطينيين. وما زالت تصريحات حاييم رامون احد اقطاب حزب العمل الذي ابرم معاهدة السلام التي افضى بها اخيراً عالقة في الاذهان.

وبالاضافة الى التصريحات، هناك السياسة الاستعمارية الاستيطانية الاسرائيلية الرامية الى اقامة المزيد من المستعمرات الجديدة وتوسيع المستعمرات القائمة التي تشكل قنبلة موقوتة قد تنفجر في اي لحظة. ويرى الاردن ان الاستمرار في سياسة الاستعمار ستؤدي الى مصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية وطرد اهلها الذين لا منفذ لهم الا الاردن. ويؤدي التهجير القسري للفلسطينيين الى الاردن عمليا الى اخلاء الارض الفلسطينية من اصحابها وقيام غالبية فلسطينية في الاردن، الامر الذي يجسد مقولة الوطن البديل ويخرج هذا الشعار الى حيز الوجود والواقع.

ولم تقتصر مخاوف الوطن البديل على الحكومة الاردنية، وانما تعدت ذلك الى الشعب والبرلمان، حيث بدأت اصوات اردنية تنادي بوقف السياسة الاسرائيلية الرامية الى اقامة دولة فلسطينية في الاردن، علاوة على المخاوف التي تساور القوى الوطنية واحزاب المعارضة والنقابات المهنية والشخصيات المستقلة.

وعلى صعيد الامن والحدود فان الحدود الاردنية - الاسرائيلية تعتبر حدود سلام لا تعكرها اي عمليات تسلل تنطلق من الاراضي الاردنية الى مناطق الحكم الذاتي او اسرائيل، رغم بعض الادعاءات الاسرائيلية بين حين وآخر بالقاء القبض على متسللين اردنيين الى اسرائيل.

وتشرف لجنة عسكرية امنية مشتركة على الحدود تعقد اجتماعاتها دوريا، ويتبادل الجانبان المعلومات عن اي خروقات امنية قد تحدث على جانبي نهر الاردن او نهر اليرموك. ويرفض الاردن اية اتهامات اسرائيلية بتسلل عناصر من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى اسرائيل، مؤكداً ان الحدود الاردنية - الاسرائيلية هادئة تماماً، وان الاردن ملتزم تماماً بالاتفاقية الامنية المبرمة بهذا الصدد.

القضية الاخرى التي ما زالت تعكر صفو العلاقات الاردنية - الاسرائيلية تتمثل في املاك الاردنيين في اسرائيل، وترفض اسرائيل اعادة حقوقهم وفقا لمعاهدة السلام التي تبيح للاردنيين من اصل فلسطيني استعادة املاكهم وعقاراتهم التي ارغموا على مغادرتها عام 1948 عند قيام اسرائيل.

وتربط اسرائيل بين املاك الاردنيين وبين قضية اللاجئين التي تشكل احدى القضايا الرئيسية في حل القضية الفلسطينية.

ورغم ان المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية نصت على ضرورة معالجة قضية اللاجئين على الصعيد الثنائي وفي اطار مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الاوسط الا ان اسرائيل ارجأت بحث قضية اللاجئين الى المرحلة النهائية من المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين التي تتناول جملة قضايا من بينها قضية اللاجئين والمستعمرات والامن والحدود والقدس.

الى جانب ذلك هناك قضية التبادل التجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام حرية التجارة بين الجانبين، عبر عدم سماحها للشاحنات الاردنية بحرية الانتقال الى الاراضي الفلسطينية لنقل السلع والصادرات الاردنية التي تحتاجها السلطة الفلسطينية.

وهناك قضية الجسور التي تفرض اسرائيل سيطرتها على الجانب الغربي منها ولا تعترف باي سيادة فلسطينية.

وتبقى العلاقات الاردنية - الاسرائيلية رهنا بتليين موقف الليكود الذي يهدد بنسف عملية السلام برمتها ويعيد خلط الاوراق في المنطقة باسرها.



محنة زلزال أفغانستان تحولت إلى كرة في ملعب التشكيك السياسي

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

مع وصول طلائع الوفود الأجنبية لتفقد المناطق التي عصف بها زلزال اول من امس بشمال افغانستان، ومعاينة الخسائر والاضرار الناجمة عنه وتقدير حجم المساعدات الانسانية المطلوبة، شككت مصادر دولية وافغانية بدقة الأرقام التي تحدثت عنها المعارضة الافغانية حول ضحايا الزلزال.

وكانت المعارضة الافغانية قد ذكرت ان عمال اغاثة محليين انتشلوا حتى صباح امس اربعة آلاف جثة لضحايا الزلزال في ولاية تاخار، إلا انها احجمت عن تقدير رقم محدد للمشردين الذين باتوا بلا مأوى. وامس ذكرت مصادر في مركز رصد الزلازل بالعاصمة الباكستانية اسلام آباد ان زلزال تاخار «ليس من القوة بحيث يوقع مثل هذا العدد من الضحايا في منطقة جبلية متناثرة السكان».

كذلك علقت جهات افغانية محايدة وأخرى مؤيدة لحكومة حركة «طالبان» في العاصمة كابل ان الأرقام التي ذكرتها المعارضة عن ضحايا الزلزال، وهي اربعة آلاف قتيل وعشرون ألف مشرد وتدمير عشرين قرية، «مبالغ فيها بشكل كبير» وان الرغبة بالحصول على مساعدات مالية للمعارضة التي تحاصر «طالبان» مناطقها وتغلق الطرق المؤدية اليها، قد يكون وراء ذكر مثل هذه الأرقام المضخمة».

ولفت هؤلاء المشككون النظر الى كلام المعارضة عن ان عمال الاغاثة المحليين «غير المدربين» انتشلوا اربعة آلاف جثة من مناطق جبلية مغطاة بالثلوج ولا توجد فيها وسائل مواصلات غير الدواب كما لا توجد فيها وسائل اتصالات حديثة، وعلقوا بأن هذا الانجاز لا يحدث في الدول المتقدمة مثل اليابان وغيرها، فكيف يحدث في شمال افغانستان؟

على صعيد آخر افاد ناطق من مكتب الأمم المتحدة في اسلام آباد ان طائرة تابعة للأمم المتحدة حطت في مطار مدينة فيض آباد في ولاية بدخشان المجاورة لتاخار، والتي (120 كلم عن بؤرة الزلزال قرب بلدة رستاق)، وان وفدا دوليا مكونا من اربعة اشخاص وصل لمنطقة الزلزال لمعاينة الاضرار، وفيما عقدت مؤسسات الاغاثة الدولية (غير الحكومية) في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية، اجتماعا لها لتدارس ما يمكن تقديمه من مساعدات طبية واغاثية للمتضررين.

في هذه الاثناء، وعلى الصعيد السياسي، تفيد التقارير ان حكومة حركة «طالبان» اعلنت وقفا لإطلاق النار في ولاية تاخار من جانب واحد «لتسهيل تقديم المساعدات الانسانية للمتضررين». وكذلك ابلغت حكومة «طالبان» الأمم المتحدة والصليب الاحمر الدولي بانها قررت السماح بمرور طائراتهم في اجواء مناطق سيطرتها لتقديم المساعدات الانسانية اللازمة.

وناشد ملا محمد عمر زعيم «طالبان» المجتمع الدولي بتقديم مساعدات عاجلة. وطالب المعارضة الافغانية التي تسيطر على المنطقة المنكوبة بالسماح لقوافل الاغاثة بالوصول مباشرة الى المشردين والمتضررين.

وحسب المعارضة الافغانية وصل بالفعل فريق اغاثة من تاجيكستان ووفد ايراني لمعاينة الاضرار تمهيدا لارسال مساعدات انسانية. وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قد اعلن مساء الجمعة عزم حكومته ارسال مساعدات عاجلة للشعب الافغاني في المناطق المنكوبة.

المحقق المستقل ستار ينفي التورط في «تسريبات صحافية»

واشنطن - وكالات الانباء: نفى المحقق العام الاميركي المستقل كينيث ستار رسميا التهم التي وجهها اليه البيت الابيض بانه وراء «تسريبات غير قانونية» للصحافة حول سير التحقيق في الفضيحة الجنسية التي يواجهها الرئيس بيل كلينتون. ورد ستار على التهم بمثلها، ملمحاً الى ان مصدر التسريب قد يكون اشخاصا مقربين من البيت الابيض نفسه. وتابع المحقق العام في رده على التهم التي ساقها ضده ديفيد كندال محامي الرئيس «ان الدفاع الملتهب والعدواني لا يمكن ان يكون مسوغا للتشهير برجل قانون».

مما يستحق الاشارة ان كندال اعلن اول من امس الجمعة انه سيتقدم بشكوى ضد ستار امام المحكمة الاتحادية بتهمة الاساءة الى العدالة عن طريق جملة تسريبات يرى انها موجهة للتأثير على الشهود والتشهير ببعض الاشخاص. واوضح محامي كلينتون انه وجه رسالة من 15 صفحة الى ستار يورد فيها بالتفصيل «سيلا من التسريبات غير المشروعة قانونيا، صادرة عن مكتبه وفيها معلومات خاطئة ومضللة».

الا ان ستار وصف التهم الموجهة اليه بانها «لا تقوم على اساس من الصحة» واكد ان الفريق العامل معه يعتبر انه لا يمكن التساهل مع هذه التسريبات وانه فتح تحقيقا داخليا لتبين ما اذا كان احد العاملين معه متورطا في ذلك.

نيمتسوف يبحث عن أفضل السبل لخلافة يلتسين عام ألفين

موسكو: من سامي عماره

كشف اللقاء الذي تم في الكرملين الخميس الماضي بين الرئيس بوريس يلتسين والنائب الاول لرئيس حكومته بوريس نيمتسوف تعزيز مواقع الاخير في النسق الاعلى للسلطة.ورغم ان يلتسين اعلن ان نيمتسوف واناتولي تشوبايس سيبقيان في موقعيهما في الحكومة حتى عام 2000 فلا احد يستطيع ان يكون على يقين من ذلك. واستنادا الى تجارب الماضي وما ابلى به يلتسين من تصريحات بشأن تمسكه «برفاقه» الذين رفعوه الى مصاف النسق الاعلى للسلطة في الكرملين يمكن التأكد من مدى مصداقية التصريحات الاخيرة.

وبغض النظر عن تصريحات يلتسين، يتناول المراقبون شخصية نيمتسوف من منظور الاستعدادات لانتخابات الرئاسة عام 2000.

ورغم ان موعد اجراء هذه الانتخابات لا يزال مبكرا، فإن الشواهد تشير الى امرين، اولهما، ان تصريح الرئيس يلتسين بعدم الترشيح لفترة ولاية ثالثة ليس القول الاخير في هذا الشأن، خاصة بعد ان اضاف أنه لا يريد «انتهاك الدستور» والثاني ان حزب السلطة لم يقل كلمته بعد بشأن مرشحه في هذه الانتخابات.

وفي ما يتعلق بالأمر الاول تقول الدلائل أن قضية تفسير المادة الدستورية التي تحدد مدة الرئاسة بفترتين متواليتين لا تزال امام المحكمة الدستورية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ولا احد يستطيع ان يجزم بأن المحكمة الدستورية ستصدر حكمها لغير صالح يلتسين، باعتبار ان مدة رئاسته الاولى تدخل ضمن الدائرة القانونية لهذه المادة الدستورية.. اما المبرر فقد يكون وببساطة ان يلتسين انتخب استنادا الى مواد الدستور السابق الى جانب ان ذلك جرى ابان الاتحاد السوفياتي السابق حين كانت روسيا احدى جمهوريات هذا الاتحاد. وذلك يعني ان يلتسين قد «ينزل على ارادة مريديه وانصاره وناخبيه» ويقبل الترشيح لفترة ولاية ثالثة.

وثمة من يقول ان يلتسين اراد من تصريحه بانه لن يرشح نفسه استكشاف مواقع القريبين منه ممن يطمحون الى خلافته، على اعتبار ان كلا من جريجوري يافلينسكي زعيم حزب يابلوكو والجنرال الكسندر ليبيد السكرتير السابق لمجلس الامن القومي اللذين اعلنا عزمهما خوض معركة انتخابات الرئاسة عام 2000 ليسا ضمن اعضاء فريق الرئيس.

اما عن الأمر الثاني بشأن مرشح حزب السلطة فإن احداث الفترة القريبة الماضية تقول ان القضية برمتها لا تزال قيد البحث. ورغم أن نيمتسوف يعتبر واحدا من مناصري يافلينسكي ومريدي افكاره، فهو يظل احد ممثلي حزب السلطة.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت في يناير (كانون الثاني) الماضي تفاصيل هذه المسألة.

ولذا نضيف فقط ان نيمتسوف لا بد ان يخوض صراعا ضاريا للفوز بالترشيح (اذا اراد يلتسين ذلك) لا احد يضمن له الفوز فيه نظرا لوجود آخرين ممن تبدو مواقعهم اكثر رسوخا وقوة. ومن هؤلاء تشير الدلائل الى كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة صاحب الفرصة الأوفر حظا ويوري لوجكوف عمدة العاصمة الذي قد يتعرض لصراع ضمن فريق تشيرنوميردين سعيا وراء خلافته في رئاسة الحكومة.

وهنا يتوجب النظر الى هذه القضية من منظور عدد من العوامل اولها ان المرشح للرئاسة من حزب السلطة مدعو لخوض الصراع استنادا الى مواقعه في هذه السلطة. وقد شهدت الفترة الاخيرة استحواذ تشيرنوميردين على صلاحيات اضافية خصما من رصيد نوابه ومنهم نيمتسوف بمباركة شخصية من الرئيس يلتسين. وذلك يعني انه اذا استمر المؤشر في مسيرته نحو صعود نجم تشيرنوميردين فإن مواقع نيمتسوف وبالتبعية لا بد ان تتأثر سلبا بذلك.

اما العامل الثاني فيتلخص في ارتباط نيمتسوف بعدد من المؤسسات المالية التي تشوب مكانتها شوائب كثيرة الى جانب علاقاته مع تشوبايس وعدد من نجوم المرحلة من ذوي المواقع المشبوهة. ومع ذلك نسارع لنقول ان نيمتسوف قد يقفز الى الصدارة اذا اصاب «الوهن» مواقع تشيرنوميردين وانخفض مستوى شعبية لوجكوف وان كان ذلك يعني بالتبعية ضمان توفره بمقعد الرئاسة.

وذلك يفضي بنا الى العامل الثالث الذي اشرنا اليه على صفحات «الشرق الاوسط» ويتعلق بدائرة نفوذ نيمتسوف وخبرته الادارية وصلاته بالاقاليم والمقاطعات. اما عن القاعدة الحزبية فإن احداً لا يقول بانه يستطيع الاعتماد على قدرات حزب «يابلوكو» لسبب بسيط هو ان الحزب «ملكية» ليافلينسكي الى جانب ضعف القنوات التي تربطه بكبريات المؤسسات المالية.

واذا كان هناك من يتصور ان يتولى الغرب ودوائره المالية دعم نيمتسوف فان الواقع الروسي يقول ان ذلك تحديدا قد يكون اشبه بـ«الدبة التي قتلت صاحبها». ولعل ما يتناثر اليوم من اخبار وشائعات، تقول ان فلاديمير سيماجو رئيس «لجنة مكافحة الفساد» المنبثقة عن مجلس الدوما كشف وجود وقائع فساد في مقاطعة نيفني نوفغورود التي كان نيمتسوف محافظا لها. ولم يكتف سيماجو بذلك بل قال ان خيوط هذه الوقائع تفضي الى اعضاء فريق نيمتسوف. واذا كان هناك من يقول ان نيمتسوف حظي بلقب «رجل عام 1997» في استفتاء اجرته بعض الصحف الروسية فإن الاستفتاء نفسه اختار المغنية الا بوجاتشيفا بوصفها «امرأة عام 1997». ويذكر ان بوجاتشيفا فازت بالمركز السابع والثلاثين في مسابقة الاغنية الاوروبية فيما يعتبرها البعض المغنية الاولى في الساحة الفنية الروسية.

تحليل اخباري

زيارة بلير تعيد تأكيد «العلاقات الخاصة» بين لندن وواشنطن

واشنطن - رويترز: اعاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى قاموس السياسة تعبير «العلاقات الخاصة» الذي كثيرا ما اعتبر شبحا من الماضي او على الاقل مجرد دعاية خفيفة.

فقد حسم المتشككون منذ فترة ان علاقات التعاون الفريدة بين زعيمي الحرب العالمية الثانية وينستون تشرتشل وفرانكلن روزفلت ماتت ودفنت منذ زمن بعيد .. على الاقل على الجانب الاميركي. بيد ان هذا الافتراض لم يمنع كلينتون من إنهاض هذه العلاقة من صناديق الماضي خلال استقباله بلير في واشنطن، وباسلوب قد يثير غيرة اغلب سابقيه. فإبان مؤتمرهما الصحافي ليل اول من امس اعاد كلينتون الى الاذهان رسالة من روزفلت الى تشرتشل عام 1942 في احلك مراحل الحرب العالمية الثانية اكد فيها التزامه بالوقوف جنبا الى جنب مع بريطانيا.

كذلك قال آل جور نائب الرئيس الاميركي على مائدة فطور مع بلير «ان العلاقات الخاصة» تبدو لكثيرين مجرد شعار مستهلك .لكنها ليست كذلك لانها تدعم بالحقائق كل يوم وفي كل ساعة.. وبالتعاون على اعلى درجة ممكنة. ولو استمعتم للنقاش بين الرئيس ورئيس الوزراء بالامس لدهشتم من درجة التقارب والتعاون في كل قضية طرحت للبحث». ووصل تحمس جور في كلمته الى حد اعتبار الثورة الأميركية على الحكم البريطاني بين عامي 1775 و1783 «مجرد انتكاسة» في العلاقات، وقوله «ان اعلان الاستقلال استند الى افكار بريطانية».

ومن جهة ثانية لم تفت جور الاشارة الى تعاونه الوثيق مع جون بريسكوت نائب بلير خلال مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتغيرات المناخية الذي عقد بمدينة كيوتو اليابانية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والى الأيديولوجية المشتركة التي وصفها بـ«الطريق الثالث» بين الرأسمالية والافكار اليسارية القديمة.

ثم ان من شاهدوا كلينتون وبلير في جلساتهما الخاصة تيقنوا تماما من عمق تقاربهما على المستوى الشخصي. وعلق مسؤول اميركي بارز كان قد لمس من قبل قلة ارتياح كلينتون مع جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني المحافظ السابق «كان يكفي ان ترى كيف يتحركان بارتياح عفوي شديد». الا ان الصداقة التي جمعتهما تجلت بابهى مظاهرها في الكلمة التي القاها كلينتون في البيت الابيض خلال حفل عشاء اقيم تكريما لبلير مساء الخميس. إذ قال كلينتون مشيرا الى إحراق القوات البريطانية البيت الابيض «تعلمنا درسا قيما في تلك الليلة من عام 1814.. ومن الآن فصاعدا فلنبق عليهم (البريطانيين) في صفنا. ولقد كانت هذه سياستنا منذ ذلك الحين». الواقع ان جميع زعماء بريطانيا، منذ الحرب العالمية الثانية، تمتعوا بعلاقات طيبة جداً مع رؤساء الجمهورية الاميركيين ولا سيما مارجريت تاتشر مع الرئيسين السابقين رونالد ريجان وجورج بوش.

الا ان العلاقات توترت بعض الشيء عند انتخاب كلينتون عام 1992 بسبب المحاولات الخرقاء من جانب حزب المحافظين، بزعامة ميجر، لمساعدة بوش في حملته غير الموفقة لإعادة انتخابه. وتمادى البريطانيون اكثر عندما بدأ كلينتون ينظر الى دبلن عاصمة جمهورية ايرلندا باعتبارها «مدينة اوروبية أهم من لندن» في ما بدا - على الاقل في اعين اليمينيين البريطانيين - تعاطفا زائدا عن اللزوم مع الايرلنديين. ولكن مع انتخاب بلير تغير الوضع، وساد الانسجام من جديد بين لندن وواشنطن، ليس فقط بخصوص ازمة ايرلندا الشمالية، بل في الاطار السياسي الاوسع.

وقد استفاد بلير بدرجة كبيرة خلال زيارته لواشنطن من موقف بريطانيا باعتبارها الدولة الوحيدة المستعدة لمشاركة الولايات المتحدة في تهديدها العراق بعمل عسكري ضده. حتى ان جيم هوجلاند المعلق البارز في صحيفة «واشنطن بوست» كتب اخيراً «بلير هو اهم صديق خارجي لكلينتون في هذه المرحلة من التوترات السياسية والمالية العالمية». وبالفعل لفت الزعيم البريطاني الانتباه مرارا الى التشابه بين سياساته المحلية وسياسات كلينتون، وحرصه على التشديد على تشابه اهدافهما حيال قضايا التعليم والرعاية الاجتماعية وموازنة الميزانية ومكافحة الجريمة. غير ان بلير ربما تمادى بعض الشيء في إبداء التضامن مع صديقه، بعرضه الدفاع عن كلينتون في خضم انشغال الرئيس الاميركي بالتحقيقات القضائية الجارية معه بشأن علاقة خيانة زوجية مع الموظفة السابقة بالبيت الابيض مونيكا لوينسكي، وحثها على الكذب بشأن هذه العلاقة.

أرمينيا: سقوط تير بتروسيان مؤشر لمزيد من التصلب حول أزمة قره باغ

يريفان - أ.ف.ب: اثبتت الازمة السياسية الداخلية التي ضربت قبل ايام جمهورية ارمينيا وادت الى الاطاحة بالرئيس ليفون تير بتروسيان، ان غالبية الارمن تريد موقفا اكثر تصلباً في المفاوضات الرامية الى ايجاد حل لازمة اقليم قره باغ العليا الاذربيجاني المتنازع عليه والذي تسيطر عليه حالياً قوات عسكرية ارمنية. فقد تخلى عدد كبير من النواب المؤيدين للرئيس الاستقلالي تير بتروسيان عنه فجأة ودفعوه الى الاستقالة بعد ان اتهمه بتبني سياسة معتدلة اكثر من اللزوم» إزاء تسوية النزاع مع اذربيجان حول الاقليم الذي تسكنه حالياً غالبية ارمنية كبيرة. وتسلم رئاسة ارمينيا خلفاً لتير بتروسيان رئيس الوزراء روبير كوتشاريان، وهو من قره باغ، بل يعد ابرز قياديي الاقليم، اذ كان يتولى قبلاً منصب «رئيس قره باغ».

والجدير بالذكر ان كوتشاريان يرفض تماماً فكرة الموافقة على «تجميد مؤقت» لاستقلال الاقليم عن اذربيجان، وهو ما كان وافق عليه الرئيس السابق بهدف دفع المفاوضات الى الامام. وسرعان ما محض وزير الداخلية والامن سيرج مركيسيان ووزير الدفاع فاسكين سركيسيان تأييدهما للخط المتشدد الذي يمثله كوتشاريان. في حين اعلن زعيم الحزب الشيوعي سيرجي باداليان وزعيم الحزب القومي فاسكين مانوكيان، المنافس السابق لتير بتروسيان خلال انتخابات عام 1996، رغبتهما في إجراء «مفاوضات براجماتية من دون شروط مسبقة» حول مستقبل الاقليم.

مراقب غربي طلب تحاشي ذكر اسمه يقول «ان الارمن حساسون جدا حيال كل ما يتعلق باقليم قره باغ الذي كان النزاع المسلح الذي شب فيه عام 1988 وراء استقلال ارمينيا». يذكر ان الاقليم اعلن استقلاله من طرف واحد عام 1991 قبل قليل من انهيار الاتحاد السوفياتي. وادت المواجهات بين الارمن والاذريين الى سقوط نحو عشرين الف قتيل وتهجير عشرات الالاف من منازلهم قبل توقيع اتفاق هدنة عام 1994. بيد ان عملية السلام لا تزال تتعثر منذ ذلك الوقت بسبب رفض الانفصاليين الارمن إعادة الاراضي التي انتزعوها من اذربيجان عام 1993 ما لم تقدم سلطات اذربيجان ضمانات وتعهدات بالموافقة على استقلالهم. ويتركز الخلاف بين تير بتروسيان وكوتشاريان على طريقة السير في المفاوضات. وسيتسلم كوتشاريان حاليا الرئاسة بالنيابة حتى الانتخابات المقررة في السادس عشر من مارس (آذار) المقبل.

وكان تير بتروسيان قد وافق على تسليم متبادل للاراضي المحتلة من الطرفين والمباشرة بإجراءات «بناء ثقة» قبل البدء بمفاوضات حول الوضع المستقبلي للاقليم، وهي الخطة التي اقترحتها «مجموعة مينسك» المنبثقة عن «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» ويؤيدها ايضا رئيس اذربيجان حيدر علييف. الا ان كوتشاريان يطالب بان «تطرح كل المسائل على طاولة النقاش مرة واحدة ومنذ البداية». ويعتقد ان التسوية على مراحل يمكن ان تدفع الاطراف المعنية الى الحرب. ويقول «في هذا النوع من المفاوضات من البديهي الا يظهر البلد الذي تحل مشاكله في البداية اي حماس للاستمرار بعدها في المفاوضات». ويعلق الدبلوماسي الغربي على ان هذا الموقف المتشدد نابع من «خوف سكان قره باغ (الارمن) من عملية ثأرية اذربيجانية ضدهم» بعد الانتصارات التي حققها الارمن في المعارك الاخيرة.

شعبان عربيان تحت الحصار

أحمد أبو الفتح

شعبان يعيشان تحت الحصار، شعب العراق وشعب فلسطين، والشعبان عربيان، والحصار على الشعبين هو لخدمة إسرائيل فالحصار على شعب العراق هو لتجريد العراق من أسلحة الفناء الكامل والمستفيدة الأولى من التجريد هي إسرائيل التي تملك كل أسلحة الفناء الكامل.

والغريب في الأمر أن امتلاك العراق لأسلحة الفناء الكامل هو أمر مشكوك فيه خصوصاً أن الشك يأتي بعد قيام فرق تفتيش متخصصة بالتنقيب والبحث خلال سبع سنوات بينما امتلاك إسرائيل لأسلحة الفناء الكامل هو أمر لا شك فيه ومعروف للعالم أجمع، مع ذلك تصر أميركا على شن حرب فناء واسعة النطاق على شعب العراق الذي لا يخفي أية أسلحة والذي لا تستطيع أميركا أن تؤكد أن رئيس العراق يخفيها بل هي مجرد شكوك.

وأميركا تحشد كل قواتها الضخمة من أساطيل جبارة وطائرات وصواريخ ومدافع لقتل العراقيين وتدمير مدنهم تحت ادعاء بأن العراق يحتمل أن يكون مخفياً أسلحة الفناء الكامل، ولا تبذل اي جهد لفك الحصار عن الفلسطينيين لأن إسرائيل هي التي تفرض الحصار.

والغريب أن يستمر الحصار على العراق سبع سنوات لقي خلالها العراقيون الأهوال المعروفة والتي لا داعي للحديث عنها، ومع ذلك لا تقبل أميركا تحديد اي موعد تنتهي عنده لجان التفتيش من مهمتها، فهل الحصار أبدي أم أنه مرتبط بالمزاج الأميركي.

وقد سبق للوزيرة الأميركية أولبرايت أن أعلنت أن «الحصار سيستمر حتى ينتهي حكم صدام حسين» وحكم صدام حسين لن ينتهي إلا بالوفاة وهو في تمام صحة وعافية ومن الممكن أن يستمر حكمه عشرات السنين، فهل يستمر الحصار مفروضاً على العراق عشرات السنين؟ وفي تصريحات متكررة أعلن الوزير الأميركي كوهين أن «ليس المقصود بالضربات الموجعة القضاء على صدام حسين فهو ليس مستهدفاً» إذن المستهدف أو الذي سيتحمل الضربات الموجعة هو الشعب العراقي والمدن العراقية.

والغريب أيضاً أن العراق أنهى احتلال الكويت منذ سبع سنوات أما الاحتلال الإسرائيلي فهو مستمر منذ ثلاثين سنة ومع ذلك تتمتع إسرائيل بتدليل أميركا وتنوي الفتك بعشرات الآلاف بل مئات الآلاف من العراقيين.

العامل المشترك في الحصارين هم العرب، عرب فلسطين وعرب العراق.. والعامل المشترك بالنسبة لجني فوائد الحصارين هي إسرائيل.. والعامل المشترك في الاضطهاد السافر والقاتل والمدمر هي أميركا.

وهنا يجدر بنا نحن العرب أن نعرف ما دار داخل جدران بلادنا العربية من مناقشات تمت مع الوزيرة اولبرايت او على الأقل بعض هذه المناقشات، ومن حقنا أن نصفق للمواقف العربية الرافضة للمشاركة أو مباركة قتل العراقيين، ومن حقنا أن نعرف ما إذا كانت هذه المقابلات قد أثيرت خلالها مقارنة بين الموقف الأميركي من العراق ومن إسرائيل.

ولا شك أن من المستهجن بل من قلة الذوق أن ترسل أميركا وزيرتها تطالبنا بأن نتخلى عن عروبتنا بل ونتخلى عن ما هو أهم من عروبتنا وهو التخلي عن ديننا وذلك بأن نشارك في ضرباتها الموجعة التي ولا شك ستنال الشعب العراقي الشقيق في العروبة والدين، فإذا كنا لن نشارك فإن هذه الوزيرة تطالبنا بأن نبارك الوحشية الأميركية التي تستهدف إخواننا عربياً ودينياً.

ومن حقنا أن نعرف هل تمت إثارة موضوع الانحياز الكامل لإسرائيل التي تجلى في تصريحات وتصرفات رئيس لجنة التفتيش رتشارد باتلر.

ورتشارد باتلر كما نشرت جريدة «الشرق الأوسط» وكل وسائل الإعلام صرح بأن العراق تملك اسلحة فناء كامل تكفي لقتل كل سكان مدينة تل أبيب، وليس في هذا التصريح ما يمكن أن يبرر لإسرائيل أن تشن حرباً ضد العراق مدعية الدفاع عن سلامتها. وها هو التهديد الإسرائيلي تنقله كل وكالات الأنباء يأتي ليعلن أن إسرائيل تنوي شن هجوم على العراق إذا عدلت أميركا عن توجيه الضربات.

ثم ذهاب باتلر إلى اجتماع انعقد في مدينة نيويورك حضره رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى وهم يمثلون خمساً وخمسين منظمة يهودية يخطب فيهم ويستثيرهم ضد العراق إذ يتحدث عن امتلاك العراق كميات ضخمة من الأسلحة البيولوجية بل يذهب إلى القول بأن العراق يمتلك مصنعاً لإنتاج هذه الأسلحة.

ولعلنا نذكر أن باتلر نفسه كان قد صرح عند ظهور اول بوادر الأزمة بأن التفتيش قد قارب الانتهاء اي أن لجان التفتيش لم تعثر على أسلحة بيولوجية ولا غير بيولوجية ولا على مصنع يصنع هذه الأسلحة لأنها لو كانت قد عثرت على الأسلحة او المصنع لكانت هذه اللجان قد اعلنت اكتشافها.

إن ما قام به باتلر هو استفزاز لأعداء العرب والإسلام كي تندفع القوة العسكرية الجبارة المتمركزة في الخليج لتفتك بالعراق والعراقيين.

هل دار حديث مع الوزيرة اولبرايت حول انحياز باتلر ضد العراق وان هذا الانحياز مرفوض عربياً ويجب أن يكون مرفوضاً دولياً وأنه يجب إبعاد هذا المنحاز عن رئاسة اللجنة، بل كان يجب على مجلس الأمن أن ينزل به عقاباً ليؤكد المجلس حياده ووجوب حرص ممثليه على التزام الحيدة وحدود المهمة التي يحددها المجلس. لا يجوز أن يعلن وزير خارجية فرنسا وكذلك كبار المسؤولين في روسيا استهجانهم لتصريحات باتلر واتهامه بأن هذه التصريحات تتعارض مع البيانات والتقارير الرسمية التي قدمتها لجان التفتيش المكلفة من باتلر بالتنقيب عن الأسلحة والمصانع.. أقول لا يجوز أن تعترض فرنسا وروسيا على تصرفات باتلر وأن نسكت نحن عن إثارتها والمطالبة بتغييره.

ومن الأمور التي يتطلع إلى معرفتها العرب الأمر الخاص بمدى استمرار الحصار على العراق، فهل دار البحث مع الوزيرة أولبرايت في ذلك ام لا، ذلك لأنه لو تحدد أجل لإنهاء الحصار فإن هذا قد يساعد على إنهاء الأزمة القائمة ويتم السماح لمفتشي هيئة الأمم بحرية التفتيش في كل الأماكن. إذا خلصت النيات - وهذا شبه مستحيل - فإنه يمكن إنهاء الأزمة وذلك أولاً بتحديد موعد لإنهاء الحصار وثانياً بتكوين لجان تفتيش لا تحيز فيها إذا تمثل كل الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن بنسبة موحدة ويرأسها من يوثق في حيدته والتزامه بحدود مهمته.

نحن نخدع أنفسنا كما خدعناها طوال السنين الماضية عندما كنا نردد أن أميركا شريك كامل في السلام ويجب أن نعرف أن أميركا ليست شريكاً بل إننا كعرب لا نواجه إسرائيل وحدها بل نواجهها ونواجه أميركا المنحازة لها انحيازاً سافراً وكاملاً.

وواضح أن الانحياز الأميركي لإسرائيل سيشتد ويقوى على مر الأيام، وقد كشفت ذلك اتصالات أميركية تدور في كتمان تسعى إلى فك الارتباط بين السياسة الأميركية وعلاقة اميركا بالدول العربية اي أن تبقى العلاقات العربية باميركا قوية ومتينة ولا تتأثر باي تصرف سياسي تتخذه اميركا، خصوصاً سياستها الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط او بمعنى اوضح الا تغضب حكوماتنا من اي تصرف اميركي مهما كان متحيزاً ضد المصالح العربية.

وقد بدأت فعلاً مباحثات حول هذه الرغبة الاميركية مع بعض الحكومات العربية، ولا شك ان اميركا لم تكن لتقدم على هذه المباحثات لو كانت سياستها التي تمس المصالح العربية متوازنة او حتى على نفس درجة التحيز الحالية.

ماذا تنوي اميركا فعله بنا نحن العرب اكثر مما تفعله الآن؟ وهل من المعقول أن تقبل دولنا أن تستمر «سمنا على عسل مع اميركا» مهما كانت سياستها ضارة بنا.

وعلى كل حال فإن اميركا إن وجدت بين الدول العربية حكومات تقبل فك الارتباط بين سياستها وعلاقاتها فإن الشعوب العربية قد وصل بها الغضب والضيق إلى المنتهى وأن على اميركا ان تدرك هذه الحقيقة وأن غضب الشعوب هو ولا شك أشد خطراً من غضب الحكومات.

لا مجال لاحتمال قيام حرب عالمية، ولكن احتمال التعرض لحرب من نوع آخر قد يتحقق، وكل محب لوطنه يتمنى أن تمر ازمة العراق وازمة الأراضي العربية المحتلة دون استمرار الصلف والتجبر على الشعب العربي كي تهدأ النفوس وتنصرف إلى الإصلاحات الداخلية.

الأمر كله اليوم في يد كلينتون ولكن يده مغلولة باللوبي اليهودي والصلف الذي يمارسه نتنياهو والمؤامرات التي يحيكها ضده داخل أميركا والاتهامات التي تلاحقه من مونيكا لوينسكي ومحاميها وهما من اعضاء اللوبي اليهودي ومن المتشددين المسيحيين اليمينيين، هل يواجه كلينتون كل هؤلاء وينتصر عليهم بتركيز كل الجهود على إفشال مؤامرتهم ضده أم يهرب من أعدائه الحقيقيين بتوجيه الضربات القاتلة للعراق. أغلب الظن انه يفضل الهروب بتوجيه جهود إلى قتل المزيد من ابرياء العراق وازدياد تحيزه لإسرائيل، لعل نتنياهو يرضى عنه ويخفف قسوة المؤامرات ضده.

السياسة الكاذبة وثقافة الصورة

السيد ولد أباه

في كتابه الصادر مؤخرا بعنوان «السياسة - الكذب» يلاحظ الباحث الفرنسي روجيه جيرار شيراسنبرغ، ان الحقل السياسي الغربي اصبح يتحدد بالكذب اكثر من اي وقت مضى، بعد انهيار الايديولوجيات التعبوية، التي شكلت مرجعيات للقيم والدلالة، وحوافز للسلوك المثالي، وان وفرت احيانا كثيرة غطاء للتمويه والتزييف.

وتبرز السياسة الكاذبة السائدة حاليا في مستويين مترابطين: تقديم الوعود المثالية الزائفة (خصوصا خلال الحملات الانتخابية) واستخدام الشاشة التلفزيونية والاضواء الكاشفة للظهور بمظاهر جذابة مؤثرة، لا تعدو غالبا ان تكون مصطنعة ملفقة لا تعبر عن واقع الاشياء وجوهرها.

ويقدم شيراسنبرغ، امثلة جلية على اطروحته من بينها تجربة الزعيم الاميركي الراحل جون كندي الذي هو اول صنيعة اعلامية معاصرة: يبدو مثقفا متعلما في حين انه كان يلجأ الى مساعدة احد الكتبة من معاونيه، كما كان يظهر صارما فوق الشبه في الوقت الذي ارتبط بعلاقات مشبوهة بالعصابات المالية الفاسدة، كما كان يحرص على ان يظهر سليم الجسم منيع الصحة، بينما يعاني من امراض خطيرة مزمنة، وكان يبدو في الواجهة زوجا مثاليا ورب اسرة في الوقت الذي تعددت فضائحه ومغامراته الغرامية.

ويبدو ان هذه اللعنة التي اصابت من بعده رئيس الوزراء الايطالي السابق جوليو اندريوتي الذي هيمن على الساحة السياسية في بلاده طيلة عقود متتالية، اصابت الرئيس الشاب الجذاب لأقوى دولة في العالم (كلينتون) فشغلت انباء علاقته المزعومة مع موظفته السابقة مونيكا لونسكي اهتمام وسائل الاعلام الاميركية والدولية، وغطت على الانباء الكبرى التي عرفها العالم خلال الاسابيع الماضية.

وقد كان مشهدا طريفا ذلك الذي قدمته شبكة CNN خلال المؤتمر الصحفي المشترك بين كلينتون وعرفات، حين ظهر الزعيم الفلسطيني يندب حظه العاثر في واشنطن في الوقت الذي تركزت الاسئلة حول حياة الرئيس الاميركي الخاصة ومغامراته العاطفية.

ولا شك ان الواقعة المذكورة حصلت على ثاني اكبر تغطية اعلامية في الفترة الاخيرة، بعد حادثة رحيل الاميرة «ديانا» مما عكسته مبيعات الصحافة المكتوبة والاقبال على القنوات التلفزية التي عنيت بتغطية تفاعلات الازمة.

فصحيفة USA TODAY اعلنت انها سحبت زيادة 500 الف نسخة من عددها ليوم الاحد 23 يناير (اي نسبة 20 بالمائة)، بينما زاد عدد مبيعات يومية «واشنطن بوست» بـ150 الف نسخة، اما مجلة «التايمس» التي نشرت على غلافها صورة مشتركة للآنسة لونسكي وعشيقها المزعوم فقد تمكنت من بيع 350 الف نسخة من عددها المذكور. وتزايدت نسبة المتفرجين على برامج CNN بنسبة 40%، وتحولت المطبوعات الرصينة الى صحف تابلويد شعبية تتصيد الاثارة وتسلك المسلك الاستعراضي البراق.

الحمى الاعلامية في الولايات المتحدة الاميركية اثارت نقمة الوسط العائلي والسياسي لكلينتون، فتدخلت لمناصرته زوجته وكذلك نائبه، وكتب مستشاره بنجامين باربر المفكر المعروف وصاحب كتاب «الجهاد ضد الماك ولرد»: ان وسائل الاعلام لم تعد تقيم تمييزا بين الترفيه والاعلام، فعندما تصبح الخصوصيات شأنا سياسيا يعني الجميع تنسحب السياسة وتفلت منا. اي انه بقدر ما يغدو الشأن الخاص شفافا تصبح السياسة معتمة، وذلك ما يفسر توجه الاعلام الاميركي «الذي يركز على مخدع الرئيس كلينتون اكثر من مكتبه».

وهكذا يبدو من مثال «فضيحة كلينتون الغرامية» ان الاعلام الغربي غير وظيفته واهتماماته، فلم تعد منحصرة في دور الاخبار وتغطية الاحداث، بل اضحى اكثر ميلا للصورة الخاطفة البراقة، التي تنشئ واقعا مصطنعا بدل الواقع العيني الفعلي. تلك هي الظاهرة التي درسها من قبل آلان مينك في كتابه «الاعلام الصدمة» وبيير بورديو في كتابه الاخير حول «التلفزة وامبراطورية الصحافة».

فما نشهده اليوم هو «اختفاء الواقع» اي تحول الحديث الى ظلال لوقائع مصطنعة. فالعلامة لا تكشف عن الظاهرة ولا تحيل اليها، بل تحجبها من حيث تزعم اجلاءها. فمن المفارقة الواضحة ان الطفرة الاعلامية الضخمة التي يعرفها العالم اليوم، تواكبها في الآن نفسه تضافر اليات وادوات الاخفاء والتمويه.

وكما يلاحظ «اندريه رويه» ANDRE ROUILLE في مقالة هامة بالعدد الاخير من «لوموند دبلوماتيك» (فبراير (شباط) 1998)، فانه في الوقت الذي تبدو الحاجة ماسة الى تدعيم الايمان بالعالم بعد انهيار الايديولوجيات التي قننت الآمال والتطلعات الجماعية، فان الماكينة الاعلامية ذات التوجه الشعبوي (التركيز على الشؤون الخاصة ومتابعة المشاهير) تقنع الوقائع الجارية بحاجز من الصور البراقة، فتختزل تعقيد وكثافة هذا العالم في الشؤون الصغيرة لمجتمع النجوم من الساسة وذوي المال والفن. كما انها تقوم بخصخصة المجال العام، معوضة معايير العقل بالمشاعر الآنية، والتأمل بالاحساس، والوظيفة الاخبارية بالصيغة الاستعراضية، فلا يتم الفصل ما بين هموم المدينة الجدية والترفيه الرخيص. ومن هنا تنتفي الحقيقة وتضعف الحاسة النقدية، مما يؤدي الى ضياع العالم (في بعده العيني الصلب)، وعندئذ تصبح مسألة الحقيقة اعتبارا ثانويا، لا موقع لها في لعبة التارجح الدائم بين اليقيني والزائف، والوثيقة والتأليف المصطنع، والاعلام والاحساس.

ولأمر ما، واكب طغيان الصورة انحسار الكتاب، وتدهور القدرات التأملية والمعرفية لدى الفرد العادي الذي تستهويه ببريقها، وتكيف رغباته، وتقنن انواقه، وتوجه خياراته السياسية والمجتمعية.

وحتى في المستوى الاقتصادي، اصبحت الصورة (من حيث هي اشارة وتشهير) العنصر الاساسي في رهان الانتاج والتبادل، تعوض البضاعة، وتخلق عالما توهميا تمتزج فيه الرغبة المصطنعة بالحاجة الفعلية.

ولذا نخلص الى تبين العلاقة الوطيدة بين «نهج السياسة الكاذبة» و«ثقافة الصورة»، حيث تفقد الكلمة وظيفتها وقيمتها المعيارية، في عالم التقنية، التي تحولت من اطار فاعلية الانسان وتأكيد قدراته الى قوة منفصلة عنه، تتملكه، وتتهدده في توازناته الادراكية والمجتمعية والخلقية.

Letters To The Editor — الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

ضربة العراق.. صفقة صهيونية

● من عبد المنعم محمد خير أسبير - مكة المكرمة:

الراصد لحركة تصاعد وتيرة ما نسب الى الرئيس كلينتون من فضيحة اخلاقية جديدة، متزامنة مع غضب سيد البيت الأبيض على نتنياهو ورفض استقباله، ثم اتهام هذا الأخير للرئيس كلينتون بانه (اهان اسرائيل) وامتناعه عن استقبال رئيس وزرائها، هذه التهمة الخطيرة التي يصنفها اليهود تحت مسمى سياسي ارهابي هو (معاداة السامية) والتي تقوم الصهيونية عادة بايقاع العقوبة الملاحقة سياسيا واجتماعيا على من يقترفها كائنا من كان في الغرب، ثم تحدي نتنياهو الرئيس كلينتون بتحريض صهاينة الكونغرس الاميركي عليه وقيام رئيسه بتعزيز موقف نتنياهو بالتأييد العلني لمطالبه.

واخيرا قيام نتنياهو برفض اقتراحات كلينتون بعنجهية لم يسبق ان عومل بها سيد قبله للبيت الأبيض، الا اذا كان نتنياهو يعلم مسبقا على الارجح انما يخطط للرئيس في الخفاء، وانه على يقين من حتمية اختلال وزن كلينتون تحت ضربات الفضائح الحالية، وما سوف يليها من ضغوطات فضائحية اخرى مهيأة له في ملفات سابقة الاعداد من اجل استثمارها كضربة استباقية لكل رئيس يخرج عن المسار الصهيوني.

كل ذلك، يدفع المتابع للاحداث والتطورات والتحالفات المستجدة على ساحة الشرق الاوسط الى الجزم بأن في الخفاء سيناريو معدا بعناية وخبث، وان هناك امرا ما سوف يحدث في الشرق الأوسط، وسترغم الفضائح المنسوبة للرئيس كلينتون على ان يتحرك وفق توجهات هذا السيناريو.

وبالفعل، فانه ما بين عشية وضحاها، نرى الرئيس الأميركي الذي عودنا عند كل ظهور على الشاشات، على استقبالنا بابتسامته الهادئة الواثقة بالنفس، نراه وقد تقلص وجهه بصورة غير معتادة ليتحدى بعصبية مكبوتة مزاعم الفضائح التي تلاحقت وتحلقت حوله بايقاع منتظم مدروس كان اخطرها الفضيحة الأخيرة. فقد ادرك ان نشر الفضائح بتلك الوتائر المتصاعدة، ما هي الا رسالة جديدة من اطراف محلية معلومة من قبله، لتضييق الخناق عليه وهو يواجه مشكلة السلام والمشكلة العراقية بطريقة لا ترضي التوجهات الصهيونية، وانه امام صفقة سوف يجبر على ابرامها مع اولئك الأطراف كثمن لفك رقبته من قرار الاعدام السياسي والأخلاقي الذي ينتظره فاشتد الصراع بينه وبين الأطراف الصهيونية والمتصهينة الى أن وجد نفسه يعقد الصفقة.

ففي الكونغرس الأميركي نرى الرئيس كلينتون وفي سياق خطاب بيان اعماله، يتعرض الى المشكلة العراقية المستجدة بطريقة محمومة، تعهد فيها بضرب العراق بنبرة حادة فانتزع التصفيق الحاد من الاعضاء جميعا ووقفوا له وقفة التأييد والاحترام التي اكسبته ابتسامة عريضة لم يكن يحلم بدوامها في باقي مدة رئاسته وبددت كل تقلصات وجهه ومشاعر احباطاته. وبذلك تمت الصفقة علنا فتعهد الرئيس بضرب العراق كان في عرف المعاملات (الايجاب) ثم التصفيق الحاد من قبل مجلس الكونغرس كان (القبول) وتوج هذا القبول باعلان رئيس المجلس المعروف بعدائه لكلينتون، ان الفضائح المنسوبة للرئيس سوف تنحى جانبا! وابتدأت حمى الاستعداد للحرب وارسال الأساطيل الى الخليج، وهددت اميركا التي تلتزم وتعلم غيرها وجوب الالتزام بالقرارات الشرعية وعدم تجاوز شرعة وقرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن، بانها سوف تضرب منفردة حتى ولو ادى ذلك الى تجاوز المنظمات الدولية وارادتها.

وغالبية العرب ادركوا اللعبة الصهيونية وخفايا الأمور وخطورتها وتداعياتها. فقالوا لأميركا ثانية ولمن خلفها (لا).

وبصلابة هذا الموقف العربي المشرف، اختلطت في يد اميركا اوراق ما اسمته تخفيفا بالضربة العسكرية لاخفاء ضخامة محتواها واهدافها، كما شجعت هذه الصلابة بعض الدول الكبرى على ابداء معارضتها بشكل واضح لا لبس فيه وبعبارات شجاعة غير خجولة. فاميركا حينما بدأت حرب (عاصفة الصحراء) لم تتوقف عند الخطوط التي رسمتها القرارات الدولية بل تعدتها الى ما هو ابعد بكثير، وقد اظهرت ندمها بعدئذ لعدم مواصلة الطريق الى بغداد. والحرب تبدأ بخطة ولا توقفها اية خطة، ما دام جنديها قادرا على التقدم في ساحة القتال، وربما في ساحات القتال في كل اتجاه يتعدى كل الحدود.

ان ضربة العراق ستكون رمية حجر في البحر، تقذف الماء عند مركز الرمية ثم تتحلق دوائرها واحدة بعد اخرى بتوسع مطرد، باخذ مساحات بعيدة خارج مرماها، ولا اظنني مخطئا ان قلت إن بين تلك الدوائر المضطربة موقعا تتطلع اليه اسرائيل من منظار خطة مدروسة مع تركيا، وتترقب ساعة الصفر لتحقيق السلام الاستسلامي المعزز لصالحها، حيث يكون العراق هو الذريعة، والعالم العربي كله سيكون الهدف والضحية في مخطط جاهز لاعادة رسم خريطته السياسية.

●●●

مخطوطاتنا العربية يقتنيها الأجانب لجمالها

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

أعود مرة أخرى للاخوة الذين يحلو لهم العبث في لغتنا الجميلة والذين يتفرغون لابتداعات مغرضة وهم كالذين ينبشون القبور ليبحثوا عن الآثار. ولقد نشرت جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» بعددها 7007 تاريخ 1998/2/3م كلمة للأخ عبد الإله حمزاوي من سورية كانت بعنوان «رؤية في كتابة الهمزة».

وقبل أن أخوض في الرد عليه أقول له: هل تقبل أن يكتب اسمك بهذه الطريقة لوضع الهمزة منفصلة وغير متصلة لاسمك ليصبح كالتالي «ع ب د ء ل ء لاه» هل تقبل هذه الحروف المفككة لاسمك وهي تريدها متقطعة الأوصال وعديمة الشكل والمنظر كما واضح في الحروف اللاتينية.

مخطوطاتنا العربية يقتنيها الأجانب لجمالها وتواصلها مع بعضها البعض ولاشكالها المتعددة، اروعها واجملها واحسنها واعظمها حروفا كتب بها القرآن الكريم والمعلقات الشعرية والأحاسيس الفكرية.

لغتنا العربية الجميلة لا تسمح بتاتاً لأي عابث يعبث بحروفها وهجائها وهمزتها، ولا تقبل بتاتاً اي تغيير او تسهيل كما يدعي بعض القراء الذين لا هم سوى هدم ما بناه قدماؤنا الأولون الذين ابتدعوا وضع الهمزة فلا تغيير ولا تبديل ولا تنويه لحروف لغتنا الجميلة الاصيلة لانهام جميع اللغات. العبث في لغتنا الجميلة وهمزتها مرفوض رفضاً باتاً والهمزة هي التاج المتحرك فوق حرف الألف والواو والياء وهي التاج الذي يزين الحروف.

ألم تستمع في تلك الاغنية القديمة والتي غنتها ليلى مراد لمعلمها نجيب الريحاني الذي احضروه ليعلم ابنة الباشا اللغة العربية الفصحى وقالت كلمات تلك الاغنية في فيلم «غزل البنات».

ابجد هوز حطي كلمن.. شكل الأستاذ بقى منسجم.

فالهمزة هي الوصل بين الحروف وهي التي تربط الانسجام بين لفظ الكلام. وهل تعلم يا أخ عبد الإله ان حروف لغتنا الجميلة الثمانية والعشرين منها اثنتان وعشرون متشابهة شكلاً ولا تميزها في النطق سوى وضع النقطة وهي كالتالي ب ت ث ح خ ج د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ف ق ع غ ل ك وستة حروف مختلفة الأشكال فقط وهي ا م ن ي و هـ.

كنت أود من القراء الافاضل الذين كتبوا في هذه الجريدة وطالبوا بوضع الهمزة مفردة ومنفصلة عن الحرف أن يستغلوا عبقريتهم في إيجاد كلمات عربية صحيحة لكثير من الكلمات الأجنبية الغريبة علينا التي دخلت إلى لغتنا الجميلة وأصبحنا نلوكها كما نلوك العلكة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

●●●

الجزائر إلى أين؟

● من إبراهيم سليمان البلوي - السعودية:

ما زال الوضع في الجزائر مؤلماً إلى ابعد الحدود لكل عربي مسلم غيور على حرمة دماء اخوانه المسلمين والتي تسفك كل يوم وبالمئات وينبح ابناؤها نبح الخراف، وهم لا حول لهم ولا قوة.

إن المجازر الإرهابية التي ترتكب كل يوم بحق المدنيين العزل من النساء والأطفال والشيوخ تتقطر لها القلوب وتتالم لها المشاعر ويندى لها الجبين وتعتصر لها النفوس.. ولكن هل يكفي شجب هذا الوضع المحزن أو استنكار المذابح التي تحدث؟ هل هذا كل ما يجب علينا كعرب مسلمين؟!

هل تكفي الجهود المبذولة حالياً كالجهد الجبار التي تضطلع به حكومة خادم الحرمين الشريفين وبعض الدول العربية مثل مصر وسورية ودول الخليج ام لا بد من تضافر وتكاتف جميع الدول العربية لوقف المجازر البشعة التي ترتكب بحق اخواننا شعب الجزائر.

إذاً فلا بد أن يكون هناك تحرك عربي وإسلامي من كافة الدول العربية والإسلامية وعلى مستوى زعمائها للعمل على وقف هذه المجازر وسفك الدماء، واقترح ان تعقد قمة عربية إسلامية طارئة لمناقشة ووضع الحلول العاجلة لوقف هذا النزيف العربي ولا بد أن يتحرك المجتمع الدولي باسره للوقوف وقفة صادقة والتدخل السريع لوقف هذه المجازر التي ترتكب بحق ابناء الجزائر والعمل على معالجة هذا الوضع المبكي.

إن أملي هذا بدون ادنى شك امل كل عربي مسلم غيور على دماء المسلمين التي تسفك يومياً بدون وجه حق وفي الختام أتمنى أن يعود بلد المليون شهيد بلداً يتمتع بالأمن والأمان والاستقرار وينعم شعبه بنعمة الأمن والرخاء والازدهار.

واسأل الله جلت قدرته ان يتحقق هذا في القريب العاجل بفضل من الله ثم بالوقفة الصادقة من محبي السلام.

مصلحة الامبراطورية البريطانية

● من علي الماشطة - لندن:

ذكر د. عدنان عاكف في ما ذكر في العدد 6963 من «طريق الشعب».. حول ما ذكره الاستاذ نجدة فتحي صفوة في جريدة «الشرق الأوسط» ان قوى المعارضة العراقية.. قد اساءت كثيرا (ليس للشعب العراقي فحسب، بل والى الشعب الفلسطيني وقضيته) الخ. وذلك لانها هتفت بسقوط ارنست بيفن (وزير الخارجية البريطاني آنذاك) ما ذكره نجدة فتحي صفوة لعلي تناقض وخلاف اساسي لما قاله لي اللورد اتلي - والذي كان رئيسا للوزراء في ذلك العهد الذي كان فيه بيفن وزير خارجية، اذ قال لي السبب الذي جعله هو ان يبلغ باقي طقم وزارته بان يتماشوا كل ما أراده الصهيونيون، مع انه كانوا على علم بان ذلك ليس فقط ضد مبادئ الاشتراكية والانسانية بل كان ذلك ضد مصلحة الامبراطورية البريطانية ذاتها!

حينها استجاب لدعوتنا له للخطاب عندنا في جامعة درهام - وكنت وقتها رئيس الجمعية الآسيوية - الافريقية للطلاب - وذلك في بداية 1957. وسألته بعد العشاء، العديد من الأسئلة واولها: كيف لم تعرفي حكومته للشعب الفلسطيني في العهد الذي كان المتوقع عكس ذلك؟ هل لم تكونوا على علم بان تصرفكم ذلك سيعجل من تصفية مصلحتكم في المنطقة؟ الخ.

واجاب: بأن الرئيس الأميركي عندئذ دعاه الى واشنطن وقال له (ترومان): «اعطني فلسطين ومقابلها يمكنك ان تنسى هذه، وثيقة الدين عليكم من الحرب». فحتى لو كان ارنست بيفن، محمد بيفن، لم يكن له غير تلك الذي هو عليه. وبدا وكأنه صديق للعرب لمحاولة التقليل من عواقب سياسة خيانة مطالب الشعب الفلسطيني.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في الصفحة الأولى من عدد الامس خطأ في عنوان خبر «الافراج عن السجناء العرب في العراق»، والصحيح: «3 كويتيين ومصريون ويمنيون وسعوديون بين المفرج عنهم».

● وفي الصفحة الخامسة من العدد نفسه ورد خطأ في خبر: «الشرق الأوسط» تروي تفاصيل، والصحيح: «الشيخ خضر طليس» وليس كما ورد «خطر طليس».

http://www.asharqalawsat.com
المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران
ASHARQ AL-AWSAT The International daily news-paper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat (Middle East) which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

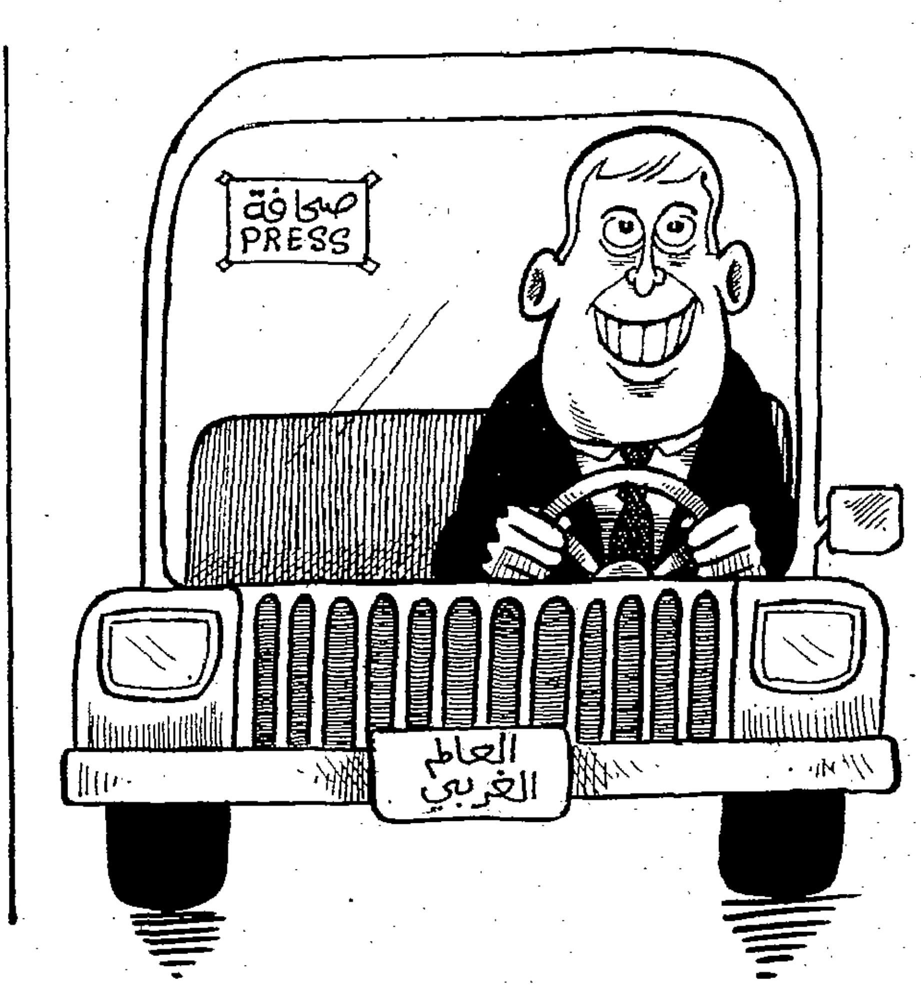
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ماذا بعد ضرب العراق؟

سارع الرئيس الامريكي السابق جورج بوش إلى فتح الطريق أمام التفاوض العربي - الإسرائيلي وأرغم إسرائيل على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ودارت العجلة في أول مفاوضات عربية جماعية مع إسرائيل. كانت عملية سياسية كبيرة وسريعة وتاريخية، كانت ثمناً مباشراً لتحرير الكويت وضرب العراق.

هل سنرى من الحكومة الأمريكية الحالية نفس السياسة التي اتبعتها الحكومة السابقة، فرض استكمال التفاوض على إسرائيل مع جيرانها فور إنجاز عملية تأديب العراق؟

فالمواجهة وشيكة وكبيرة أيضاً وربما حاسمة، فهل ستبادر الولايات المتحدة إلى إدارة العجلة مرة ثانية ولي ذراع بنيامين نتنياهو كما لوت من قبله ذراع إسحق شامير؟

كما يرى الجميع أصبحت معاقبة العراق مؤكدة لأن هذه هي المرة الثالثة التي يقدم فيها النظام العراقي على التحدي، والمرة الثانية التي يطرد فيها المفتشين الدوليين رغم أنه لبي طلبه برفع الحظر على مبيعات النفط مقابل الغذاء قبل عام ونصف تقريباً. والوضع الآن لا يحتمل تصورات كثيرة، فإما أن يتراجع صدام أو يتراجع كلينتون. التصور الثاني مستبعد بعد أن بلغت الاستعدادات مرحلة كبيرة وصار الانسحاب صعباً.

لم يعد أحد يشك في تصديق هذا الاحتمال بعكس الحرب الماضية التي أوهم بعض العرب أنفسهم فيها أنها ستكون حرباً طويلة وهزيمة القوات للتحالفة أمر ممكن. وأتذكر جيداً إرسال الإذاعة التونسية في ساعات الصباح الأولى لليلة السابع عشر من يناير من عام 91. ففي الساعتين الأوليين قامت بنقل أخبار الحرب عن محطة «سي إن إن»، لتعتذر لمستمعيها بعد ذلك معلنة أنها بيانات غربية كاذبة وأنها قررت أن تنقل لهم الآن بيانات صادرة عن القيادة العراقية التي لم تكن سوى مجموعة من الأكاذيب. لم يعد ذلك الشعور المخادع موجوداً اليوم حيث أصبح الجميع، بما فيهم الطرف العراقي نفسه، لا يعد بانتصار أو معجزة مقبلة بل يتحدث عن «البقاء مهما كان الثمن» مهيئاً الجميع للهزيمة متجنباً إطلاق أوصاف مضخمة مثل «أم المعارك» على حربه الآتية.

المهم ليست المواجهة لأن هذه رغبة القيادة العراقية بل هل هناك ثمن يمكن أن نحصل عليه من وراء ضرب العراق إقليمياً؟

هل يمكن ان نقنع الرئيس الأمريكي بأن يكون منصفاً كما فعل سلفه بوش الذي هيأ المائدة لمؤتمر مدريد؟ وبعض العرب حريص على وقوع هذه المواجهة لأنها قد تثير قضية فلسطين على حساب العراقيين مرة ثانية. وطالما أن هذا ما يرغب فيه بعض الأخوة في غزة، حيث نفدت صورة صدام من الدكاكين هناك، وطالما أن صدام نفسه لا يمانع في أن يدفع الثمن فلنركز جهدنا على الاستفادة من وراء الضربة المقبلة في إحياء المفاوضات التي عطلتها إسرائيل.

المعضلة العراقية...

تركي الحمد

هل يقصف العراق ام لا يقصف؟ هل يناور النظام هناك كعادته، ثم يذعن في اللحظات الاخيرة لكل ما هو مطلوب، كعادته ايضا منذ انتهاء الحرب، فتنفرج الازمة، ام انه سينتظر حتى يقصف ثم في النهاية يذعن، وكالعادة ايضا؟ هل سيؤدي القصف الى تفتيت العراق، ام انه سيضعف قوى النظام هناك؟ كيف سيكون موقف الشعوب والحكومات العربية في حالة القصف وعدمه من الولايات المتحدة خاصة؟ هل بيد العرب شيء كي يفعلوه في حالة القصف، ام ان المسالة لن تتعدى الصمت او الشجب او الترحيب، كل حسب مصلحته المباشرة، واستراتيجيته الخاصة؟ وهل ترك النظام في العراق للعرب شيئا كي يفعلوه، ام انه جردهم حتى من المصداقية الدولية؟ كيف لو وماذا اذا وكيف اذا وماذا لو: دائرة لا راس لها ولا قدم.

اسئلة كثيرة تدور في الاذهان هذه الايام، والاحتمالات كثيرة في كل الاتجاهات. ولكن جوهر المسالة لا يكمن في اجابات لهذه الاسئلة، التي تتكرر كلما تكررت مناورة «توم وجيري» المعتادة بين العراق والولايات المتحدة بصفة خاصة، وسوف تتكرر طالما بقي على راس النظام في بغداد رجل غير قادر على التعامل مع القضايا الفعلية لبلده وشعبه، فيخلق من القضايا الهامشية ما يجعله باقيا في الصورة دائما، وهذا هو المهم بالنسبة له، وليذهب كل شيء اخر الى الجحيم. فكل قضية في هذا المجال اصبحت قضية هامشية لا يعتد بها، بعد المقامرة غير المسؤولة، والهزيمة الفضيحة. بل ان كل شيء اصبح هامشيا منذ ان جعل صدام من جنوده كائنات بلا روح او كرامة، فقبل الجندي العراقي يد الجندي الامريكي، وتمرغ على حذائه، في صورة لا يمكن ان تنسى في الوجدان العربي كله. والخاسر دوما وابدا لن يكون امريكا، ولن يكون ذات النظام، بقدر ما هو الشعب والبلد واهل الجوار، بل وكل العرب. جوهر المسالة اليوم يكمن في ان العراق ونظامه اليوم اصبح شيئا اشبه بحسكة السمك في الزور: ان بقيت في مكانها قتلت، وان بلعت جرحت، وان اخرجت ادمت.

فهناك حصار مفروض على العراق منذ سبع سنوات، نتيجة اخطاء النظام العراقي القاتلة في المقام الاول والاخير. وهذا الحصار قد طال امده فعلا دون ان يحقق اهدافه الرئيسية، ومن اهمها اضعاف النظام الحاكم في العراق ومن ثم امكانية سقوطه. وان لم يحدث ذلك، فعلى الاقل ردع النظام بحيث لا يمكنه الدخول في مغامرات جديدة، فعلا او تهديدا، وتقويض السلام *الاقليمي والعالمي*. ولكن يبدو ان *سياسة الحصار والاحتواء هذه قد فشلت في تحقيق اهدافها*، بل انها مع طول امدها، امدت النظام العراقي بقوة معنوية من ناحية، وتعاطف متنام معه في الشارع العربي، ولدى الكثير من الحكومات العربية، ان لم يكن ذلك صراحة فهو ضمنا وعلى استحياء لن يلبث حتى يتحول الى صراخ، اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

فالحصار اصبح ورقة سياسية رابحة في يد النظام العراقي، اشبه «بالجوكر» في ورقة اللعب. فهو، اي الحصار، مسؤول عن جوع ومرض وموت اطفال العراق ونسائه وشيوخه. وهو المسؤول عن الغطرسة الاسرائيلية الحالية، التي ما كانت لتكون لو ان العراق لم يكن معزولا، واستمر لاعبا سياسيا فاعلا في الساحة. والحصار هو المسؤول عن التفرد الايراني في الساحة الاقليمية. والحصار هو المسؤول، بشكل مباشر وغير مباشر، عن الوجود العسكري الاجنبي في منطقة الجزيرة والخليج. والحصار وعزلة العراق، هو المسؤول عن الضعف العربي الحالي تجاه اسرائيل وغيرها. والحصار هو المسؤول عن مذابح الجزائر، وتنامي ظاهرة العنف والارهاب، وصراعات الحدود، واشياء اخرى كثيرة. باختصار، فإن الحصار وخروج العراق من الساحة الاقليمية والعربية، اصبح لدى البعض، هو المسؤول عن كل الازمات والكوارث والامراض العربية الحالية.

وبغض النظر عن صحة مثل هذا الطرح من عدمه، وعدمه هو الاقرب للصحة حين التحليل الدقيق، فإن صحته هي الاقرب للذهن العام في عالم عاطفي التوجه، احادي النظرة والتحليل، كما هو حال عالمنا العربي. وبذلك تحول الحصار الدولي للنظام العراقي الى ورقة رابحة في يد النظام، بدل ان يكون اداة ضغط واضعاف له. وفي الممارسة السياسية، فإن قيمة الادوات المستخدمة تكمن في فاعليتها وليس في كونها اهدافا بذاتها، الا اذا كان الحصار هدفا امريكيا بذاته، كما يرى البعض. فاذا كان الحصار قد تحول الى اداة عقيمة في التعامل مع النظام في العراق، فإن الاستمرار فيه وعدم البحث عن ادوات وآليات جديدة هو حماقة سياسية لن تضر الا ممارسيها، فبالنتائج تقوم الوسائل في نهاية الامر.

ولكن السؤال المفروض على الذهن، وفيه تكمن حدة المعضلة العراقية، ما العمل؟ ما هو الحل لمثل هذه الدوامة التي قدرنا على انفسنا العيش فيها؟ فاذا رفع الحصار عن العراق، كان ذلك ايذانا لصدام باعادة تسليح نفسه، وهو الذي لا يستطيع العيش الا في جو من العظمة واحلامها. وان بقي الحصار، كان بدون فائدة، واستفاد منه النظام معنويا وشعبيا على مستوى العالم العربي. واذ كانت هناك محاولات دولية *لاسقاط صدام ونظامه*، فإن ذلك يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للعراق، وخيارات شعبه الذي هو صاحب الحق الوحيد في ازاحة صدام ومن والاه. ويتحول صدام في هذه الحالة، الى بطل اسطوري في الذهنية الشعبية العربية، تحدى قوى «الشر» فقتلته، ومن ثم هو قابل للتجسد المستقبلي، وهنا مكمن الخطر. كما ان اي تدخل دولي لاطاحة صدام قد يؤدي الى نتائج سياسية خطيرة بعيدة المدى في مجال العلاقات بين الدول. وعلى ذلك، فإن اسقاط النظام في العراق هو خيار الشعب العراقي اولا واخيرا، ويجب ان يبقى كذلك. لقد كان هناك فرصة لاسقاط النظام في اعقاب هزيمة العراق في حرب الخليج الثانية، حينما كان هناك تحالف دولي صلد يتمتع بشرعية دولية، ولكن طالما ان تلك الفرصة، المرتبطة بظروف الحرب، قد فاتته، فلا مجال لمحاولتها بعد ان انتهت ظروفها الملائمة، وهي محاولة ضررها اكثر من نفعها على اية حال. هذه الخيارات الثلاثة (ابقاء الحصار، رفع الحصار، اسقاط النظام)، هي ما يشكل تلك الحسكة المتحدث عنها: ان ابقيتها قتلت، وان بلعتها ادمت، وان اخرجتها جرحت.

هذا بالنسبة للجانب الاول من المعضلة العراقية، اما لجانب الآخر، فهو تحول العراق في وضعه الحالي الى ما يشبه مسمار جحا الشهير. فكل اثارة واضطراب وتوتر في منطقة الجزيرة والخليج، انما يحدث نتيجة تلك الحجر الذي لا يزال يحرك الدوائر في الماء، ونتيجة تلك الاشياء الغريبة التي تعلق على المسمار. فايران تخشى انفراد الولايات المتحدة بها بعد هزيمة العراق، ووجود هذا الكم من القوات الامريكية خاصة في مياه الخليج نتيجة المناورات السياسية العراقية التي لا تريد القبول بواقعة الهزيمة، كما قبلتها دول اخرى وانطلقت من خلالها الى ميادين افضل لها ولشعوبها. ومن ثم، فإن ايران تتخذ من الوجود العسكري الاجنبي في المنطقة، ذريعة لبناء ترسانتها العسكرية الخاصة.

والسعودية وبقية دول مجلس التعاون، تتخوف من البناء العسكري الايراني، وتتخوف من «شطحات» صدام غير المتوقعة، فتستعين بالقوات الاجنبية لعدم كفاية قدراتها الذاتية على الدفاع في وجه مجتمعات معسكرة من اعلى الراس الى اخمص القدم. وبذلك تلتقي كل هذه الاطراف لتشكل حلقة من الفعل ورد الفعل، يكون التوتر الدائم عنوانها، وقابلية الاستفزاز *الحاد والمستمر هو ما يربط اطرافها. كل ذلك يجري نتيجة استمرار النظام العراقي في لعبة* مملة سئمها الجميع، بما فيهم العراقيون انفسهم. فلا هذا النظام قادر على المجابهة كي يتحدى، ولا هو قابل بالمهادنة فينطلق لبناء الذات بسلام، ويخرج من لعبة ليدخل اخرى، جاراً معه الجميع الى هاوية لا يعلم إلا الله اين مستقرها. واهل المصالح، في الداخل والخارج، من استمرار الوضع مسرورون، وليخسر الجميع طالما انهم هم من الرابحين.

ويبقى السؤال: ما العمل اذن في ظل مثل هذه الظروف؟ فابقاء الحصار مشكلة، ورفعه مشكلة، والتعامل مع النظام الحالي في العراق مشكلة. يبدو ان الحل لا بد ان يكون نوعا من المفارقة، كذات الوضع المتعامل معه تماما، وبذلك نعني الحصار واللاحصار في آن واحد. فطالما ان الحصار لم يؤد الى النتيجة المطلوبة، بل الى عكسها حقيقة، فمن الحمق السياسي الاستمرار فيه. لذلك فإن رفع الحصار الآن يشكل حرمانا للنظام في العراق من ورقة سياسية فاعلة يلعب بها بمكر يحسد عليه. فليرفع الحصار الاقتصادي اذن، وفي ذات الوقت يستمر التفتيش الدولي عن اسلحة الدمار الشامل بصفة دائمة، مع استمرار المراقبة، وخاصة مراقبة مشتريات النظام من الخارج، وعدم التطبيع الكامل معه. بمثل هذا الحل، العملي وليس المثالي، تنتزع الورقة «الانسانية» التي يستخدمها النظام لاغراض سياسية ودعائية بحتة، وفي ذات الوقت يبقى النظام معزولا، وهذا هو المطلوب سياسيا. لن يخلو هذا الحل المبدئي من الثغرات، ولكن هل كان الحصار والاحتواء بلا ثغرات؟

بل ان مثل هذا الحل سيثبت لكل متشكك ان النظام في العراق لن يكون همه الغذاء والدواء للاطفال والنساء حين تفتح له الحدود، وتتوفر لديه الاموال، بقدر ما سيناور من جديد لفرض اسمه في وسائل الاعلام. ولكنه هذه المرة سيكون محروما من الورقة الانسانية التي يستخدمها لاغراض سياسية من اجل ذات النظام، وليس من اجل العراق او شعبه. وقد لا يكون مثل هذا الحل مثاليا، وهو ليس كذلك. فالحل المثالي هو في زوال انظمة الطغيان والاستبداد، ولكنه محاولة للتعامل مع وضع اصبح يدور في حلقة مفرغة حقيقة، ومحاولة لسحب بساط «شرعية غبن» اصبح النظام في العراق يحسن استخدامها والاستفادة منها، فلا اقل من محاولة كشف لعبة اخذت تلعب بكل شيء في متناول يدها، وتحرق كل شيء حولها. اما الضحايا، وكعادة العرب العتيدة، فهم الباكون والمصفقون انفسهم.

الصهيونية وما بعد الصهيونية

خالد القشطيني

نحن نفهم ان مونيكا لونسكي قد استحوذت على لب الرئيس كلنتن. ولكنني لم اتصور انها ستستحوذ على البابنا ايضا في عالمنا العربي. رغم ذلك النداء الذي وجهته المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتاكيد على الحملة المتعلقة ببراءة روجيه جارودي، فاننا نسيناه كليا وشغلنا انفسنا بما قالته مونيكا وما اجابت به هيلري. اعتقد ان الوقت قد حان لنعود لحكاية اهم لمستقبل الفكر من الفستان الذي اشتراه كلنتن لمونيكا.

من المسلمات التي آمن بها الصهاينة باستمرار ان رصيدهم الاساسي يقع في بنك اللاسامية، او معاداة السامية. لولاه لما ظهرت الحركة الصهيونية، ولولا هتلر والنازية لما تدفق اليهود الى فلسطين ولا قامت اسرائيل. الادبيات الصهيونية تعترف بذلك وقادتها ايضاً صرحوا علنا بحاجتهم الى معاداة السامية. من الاسس النظرية للحركة الصهيونية، ان الاقليات لا يمكن ان تحظى بعيشة طبيعة سليمة بين الاكثريات. وان اليهود حيثما تواجدوا بنسبة كبيرة اثاروا الكره ضدهم. بالطبع لما يشرحوا لماذا يثيرون هذه الكره. ولكنهم افترضوه او اقروا به. ثم مضوا ليقولوا ان الحل الوحيد لليهود هو ان يهاجروا ويسكنوا في بلد خاص بهم. هذا ما قاله هرتزل في كل مفاوضاته مع بريطانيا وروسيا والمانيا.

نجد خير تجسيم لذلك في يومياته عن محادثاته مع الوزيرين الروسيين الكونت فيته والكونت بليهيف في 1903. كان فيته ليبراليا ومتشبثا بعدم التمييز ضد اليهود ومتطلعاً الى تطبيع وضعهم في حين كان بليهيف متطرفاً في معاداته لليهود والتمييز ضدهم واخراجهم من البلاد. وجه هرتزل جم امتعاضه واستخفافه ضد فيته وحجز ثنائه العميم لكونت بليهيف: «لا بد ان يكون هذا الرجل رجلاً عظيماً بكل تاكيد». الكونت بليهيف ذلك الرجل العظيم هو الذي كان مسؤولاً عن منبحة كشنيف الشهيرة ضد اليهود.

هكذا كان الأمر في عهد الحركة الصهيونية. تعاونوا مع شتى المعادين للسامية بمن فيهم هتلر، وهي القصة التي فصل في سردها لني برنر في كتابه «الصهيونية في عصر الدكتاتوريين».

وحيث لم توجد معاداة السامية بقوة تكفي لحمل اليهود على الهجرة الى فلسطين بعثت الحركة بوكلائها ليرفعوا درجة حرارة معاداة السامية كما فعلوا في العراق حين ذهبوا في 1951 وفجروا قنابل في الكنيسات اليهودية ليثيروا الرعب في قلب اليهود.

اخيراً بفضل ما فعله هتلر والمعادون للسامية ونشاط المنظمة الصهيونية اقاموا دولة اسرائيل وجلبوا سائر اليهود من مختلف البلدان وارتفعوا بعدد اليهود الى ما فوق الخمسة ملايين في اسرائيل ولم تعد البلاد تحتمل الكثير فوق الحد.

هذه هي مرحلة الصهيونية وانتهت بانتهاء ذلك الانجاز. لم يبق هناك من اليهود من يستحقون نقلهم الى اسرائيل. بل اخذ الموجودون فيها يرحلون الى امريكا وسواها من الدول الغنية. هنا تبدأ مرحلة ما بعد الصهيونية. لو ان كل يهود العالم جاءوا الى اسرائيل لهلكوا جوعاً. او على الاقل لهبط مستوى معيشتهم. المطلوب الآن تواجد اقليات يهودية متنفذة في سائر العواصم المهمة من العالم الغربي، وخاصة امريكا، ليبعثوا بالمساعدات لها وليضغطوا على الحكومات ويحملوها على مساعدة اسرائيل ماليا وعسكريا وسياسيا وبلوماسيا. ثلث جميع المساعدات الخارجية التي تقدمها امريكا تذهب لاسرائيل. اليهودي في الشتات يبعث بمساعداته السنوية لتل ابيب، وعندما تضيق به الامور وتطارده العدالة يهرب اليها.

انها بوليصة تامين، ان ذكرتنا بشيء فبما جاء في بروتوكولات صهيون، رغم زيفها وفبركتها.

انقلب الموقف الآن. هدف الصهيونية الآن يجب ان لا يكون التحالف مع معاداة السامية وانما محاربتها لكي تستطيع هذه الاقليات ان تزاول نشاطها وفلاحها وتاثيرها وسيطرتها بحرية. يجب الرد بقوة على اي تلميح بعدم ولاء اليهودي او ازدواجية ولائه او تعاظم نفوذه وسيطرته. بعبارة اخرى يجب قمع كل المقولات الكلاسيكية لمعاداة السامية (التي ولدت عنها واقتاتت منها الصهيونية في المرحلة السابقة). الويل ثم الويل لمن يعيد الى الاذهان كلمة واحدة من ذلك التراث المعادي للسامية. لم يعد المعادي للسامية صديقاً للصهاينة.

للنجاح في هذا المسعى، اعتمدت مرحلة ما بعد الصهيونية على جملة من الاساطير التي خدمت اغراضها. تاتي في مقدمتها اسطورة الستة ملايين ضحية التي شاعت في هذه المرحلة. لم اطلع حتى الآن على تفاصيل الحسابات التي اجريت للوصول الى هذا الرقم وساكون شاكراً لمن يدلني عليها. ولكن هذا غير مهم بالنسبة لاعلام ما بعد الصهيونية. المهم ان الرقم شاع في الاستعمال وتقبله وآمن به الجمهور الامريكي الساذج. واستطاعت المنظمة الصهيونية ان تضيف هذه المعلومة الى قائمة الاساطير التي تعيش عليها. من طبيعة الاساطير ومتطلباتها ان تظل راسخة في النفوس بكل تفاصيلها. اي شك في اي جزء منها ينسف الاسطورة وكل ما يرتبط بها من مصداقية. هذه امور يعرفها جيداً قادة الاعلام في المنظمة الصهيونية.

وقع جارودي ضحية الشك في الاسطورة. لم يقل انها ملفقة. كل ما قاله انه شكك في ارقامها. بالنسبة للحركة الصهيونية النتيجة واحدة. حالما يختفي الرقم ستة ملايين من الاذهان تبدأ الاسطورة بالانهيار. سيحتاجون الى عدة سنين لتثبيت الرقم الجديد. لم يكن هذا المستشرق اول ضحية في الموضوع. تعددت الضحايا والنتائج واحدة، او تكاد تكون. وهي تدمير المكانة الفكرية للمعترض او المتشكك. سقط على هذا الطريق المؤرخ البريطاني ديفد ارفنك الذي تحدى الجميع في ان ياتوه بوثيقة واحدة تثبت مسؤولية هتلر عن الهلكوست بصورة مباشرة واضحة. وجهوا عليه مدافعهم الاعلانية والقضائية حتى احالوا وجوده الى عدم. لا احد يسمع بالبروفسور ديفد ارفنك الآن.

هذه وضعية لم يشهد العالم الاوربي مثيلاً لها منذ اجيال. استطاع الناس هنا في بريطانيا ان يرددوا شتى الاقوال المشينة والمخزية وينتجوا الافلام ويخرجوا المسرحيات ويغنوا الاغنيات التي تسخر وتطعن حتى بالملكة، لابل وبطهارة السيد المسيح نفسه عليه السلام دون ان يحرك اي احد ساكناً. ولكن حاول ان تقول شيئاً عن اليهود لا تستطيب سماعه المنظمة الصهيونية لترى هولها وتذوق عسفها.

لقد حولت المنظمة الصهيونية حكاية الهلكوست الى بقرة حلوب. استلمت بفضلها مليارات الدولارات من شتى الدول. واجبرت سويسرا لأول مرة في تاريخها على فتح حسابات بنوكها وهتك سريتها لتعويض اليهود. كل من هب ودب، تقدم واثبت علاقته وصلته بصاحب الحساب او باحد الضحايا. بروث هذه البقرة الحلوب راحت تضمخ وجوه الغربيين لتشعرهم بالعار والذنب وتلوي ايديهم ليقدموا لها كل ما تشاء منهم.

اصبحت المحافظة على هذه الحكاية ركناً اساسياً من اركان ما بعد الصهيونية، بل واكثر من ذلك اصبح مفهوم الهلكوست حكراً لليهود. فعندما حاول الأرمن تنظيم جناح في متحف الهلكوست في نيويورك للمليون ونصف مليون ارمني الذين ابادتهم تركيا، رفض منظمو المتحف ان يعطوا شبراً واحداً منه للأرمن. الضحايا اليهود فقط يستحقون الذكر والتخليد. وفي السعي للمحافظة على هذه الحكاية، عمد وكلاء ما بعد الصهيونية الى قمع اي مفكر يثير شكوكاً فيها. وبهذا المسعى خنقوا حرية الفكر وحجبوا نطاق المناقشة وتصرفوا على حقيقة كنههم، وهو انهم في لب عظامهم اناس فاشيون عنصريون لا يعباون بمقدار ذرة للفكر وحرمة الحقيقة وحرية المناقشة. الخزي والعار ليس لهم وانما لأولئك المفكرين والصحافيين والكتاب الغربيين الذين تحمل اجدادهم شتى الويلات والشجون من اجل حرية الفكر وحرمة الحقيقة ثم تركوا الراية الخفاقة لذلك النضال الطويل تقع في ايدي هذه الزمرة المكارثية ليرموا بها في الوحل ويدوسوا عليها باحذيتهم صنع كوندرجية اسرائيل.

اهتمامات أخرى للحكم التركي

ما من احد يقلل من شأن تزايد الدور التركي اهمية في منطقة شرق المتوسط. ولا ريب في ان تركيا قوة مؤهلة جداً لأن تكون «قوة اقليمية» بارزة، ولا يجوز ابداً ان يغمطها احد مثل هذا الدور، وخصوصا انه لم ينصرم بعد القرن الذي كانت فيه الدولة العثمانية احدى دول العالم الكبرى.

ولئن كانت تركيا المعاصرة خجولة من *إرثها العثماني*، وتحرص بتحمس غريب على طمسه ومحوه من تاريخها السياسي والديني، فإنها ما زالت تحن الى الفترة التي كانت فيها اقوى قوة في الشرق، وربما احدى اقوى قوى العالم.

وهنا تجد تركيا نفسها في موضع يفرض عليها اتخاذ قرارات مهمة وخطيرة.

فرتبة «القوة الكبرى» تنطوي على حقوق، وتنطوي ايضا على واجبات ومسؤوليات. ومعنى هذا انه عندما تأنس احدى الدول في ذاتها القوة الكافية للتصرف كقوة كبرى، فعليها ايضا ان تحسب حساب الثمن الذي يتوجب عليها دفعه لاستحقاق مثل هذه الرتبة. وحتى في زمن «الاحادية العالمية» ينتظر من القوى الاقليمية الاضطلاع بمسؤوليات مادية ومعنوية لإثبات الاهلية. وهكذا سيكون من المفارقات الصارخة ان تستعرض تركيا ـ بحلتها الجديدة كقوة اقليمية شرق اوسطية ـ عضلاتها على جيرانها العرب والاكراد بينما تصمت في البوسنة، او تستأسد على القبارصة اليونان بينما تكظم الغيظ في اقليم قره باغ على الاحتلال الارمني للاقليم الاذربيجاني.

مسؤوليات الرتبة التي تطمح اليها تركيا اليوم تستتبع نمطاً واضحاً وتصوراً اوضح. واذا سلم المراقب جدلاً لن تعاون انقرة مع خطط حلف شمال الاطلسي جزء اساسي من الدور الاستراتيجي التركي القديم، وان تعاونها مع *اسرائيل* جانب من معالم *النظام الاقليمي الجديد*، وان دورها في اسيا الوسطى امتداد طبيعي مرغوب به قومياً ودولياً لقطع الطريق على النفوذين الايراني والروسي، فكيف ستتصرف القيادة التركية ازاء احدث تطورين يمسان مصالحها خارج المشرق العربي.

فاليوم يقترع القبارصة اليونان في خامس انتخابات رئاسية قبرصية، وتأتي هذه الانتخابات مع بدء العهد العكسي لانضمام قبرص (اليونانية) الى «الاتحاد الاوروبي»، ومع تشجيع القوى اليمينية القبرصية، بزعامة الرئيس الحالي العجوز جلافكوس كليريديس، منطق المواجهة والتحدي وبناء القواعد العسكرية. وقبل ايام سقط الرئيس الارميني ليفون تير بتروسيان ضحية رجحان كفة تيار التصلب في ارمينيا في صراع سلطة تحكم موازينه ازمة اقليم قره باغ العليا. والواضح الآن ان ارمينيا مرشحة للسير في ركاب التصلب تحت زعامة روبرت كوتشاريان «القره باغي» المتشدد والرافض مبدأ المساومات مع الاتريين (ابناء عم الاتراك).

في ضوء متغيرات هاتين الحالتين كيف ستتصرف تركيا؟ وكيف ستبرر خطواتها إن سلماً او حرباً؟ واين سيحدّد جنرالاتها وحلفاؤهم من ساسة الاحزاب المحترفين خطوط الفصل بين مصالح القوة الكبرى والوكيل الاقليمي التابع؟

«الشرق الأوسط»

جارودي في مصر

يلتقي روجيه جارودي في القاهرة جماهير معرض الكتاب في لقاء مفتوح خلال هذا الاسبوع بعد ان وجهت له الدعوة من الهيئة العامة للكتاب، وليست هذه هي الزيارة الأولى لجارودي، فقد وجهت له دعوة في العام الماضي من المرحوم سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب، حيث القى محاضرة عن مضمون كتبه الثلاثة السابقة عن الصهيونية، والتي بدأ في كتابتها بعد مذابح صبرا وشاتيلا عام 1982، الاول (ملف اسرائيل)، والثاني (فلسطين ارض الرسالات الالهية)، والثالث (الاساطير المؤسسة للصهيونية)، وهو الكتاب الذي قدم من اجله للمحاكمة في باريس تبعا لقانون ظالم سيئ السمعة، هو قانون (جيسو) الذي صدر بعد الحرب العالمية الثانية، والذي يجرم من يشكك في الجرائم المرتكبة ضد الانسانية، وينسحب ذلك اساسا على الضحايا اليهود في محارق النازي (الهولوكوست).

ومن الغريب انهم في فرنسا لا يجرمون الذين يتنكرون للعزة الالهية ويجاهرون بالالحاد، ولكنهم يجرمون الذين يحاولون البحث عن الحقيقة في واقعة حدثت منذ نصف قرن، واعطيت لها قدسية لا نظير لها في القوانين الجنائية الدولية.

وروجيه جارودي عندما يتعرض لهذه القضية، يفصل بين الدين اليهودي والصهيونية، ويفصل ايضا بين جرائم النازية في معسكرات الاعتقال وبين المبالغات التي احاطت بها، لأنه هو شخصيا شارك في المقاومة الشعبية الفرنسية ضد النازية عندما كان عضوا قياديا في الحزب الشيوعي الفرنسي، واعتقل في أحد معسكرات الاعتقال بالجزائر اثناء الاحتلال النازي لفرنسا.

والمعروف ان الأمم المتحدة كانت قد اتخذت قرارا يدين النظرة العنصرية للصهيونية دون أي تلميح للديانة اليهودية.

وفي رحلة جارودي للبحث عن الحقيقة هداه تفكيره لاعتناق الدين الاسلامي، وتعرض منذ ذلك الوقت للهجوم من المراكز الصهيونية في فرنسا وفي غيرها من الدول.

وتقول سلمى الفاروقي زوجة روجيه جارودي منذ 15 عاما ان روجيه جارودي يسعى لأن يصل بالمحاكمة الى محكمة الاستئناف والقانون الأوروبي لالغاء القانون الفرنسي الذي سمي على اسم مقترحه (جيسو) أحد رجال المقاومة الفرنسية، والذي يجلب العار لسمعة فرنسا بلد الحرية التي ما زالت تجذب الأحرار من انحاء العالم بشعار ثورتها (الحرية والاخاء والمساواة).

محاكمة جارودي هي نقطة تحول في نضال الذين يؤمنون بما قاله ديكارت (أنا افكر إذن أنا موجود)، لأنها تدفع الى الاصرار على الغاء القوانين سيئة السمعة التي تضع بعض الوقائع في اطار المقدسات على انها ثابتة وخالدة لا تحتمل البحث او الحوار، ونقطة تحول ايضا للوقوف بصلابة في وجه الذين يربطون بتعسف بين الصهيونية وبين ممارسات الحكومة الأسرائيلية العدوانية القائمة على أساس الاستعمار الاستيطاني.

والدعوة الى حشد الجهود لتأييد موقف جارودي والغاء قانون (جيسو) هي في مضمونها دعوة لالغاء القوانين التي تهدر حقوق الفكر الانساني، ودعوة ايضا للوقوف في مواجهة ممارسات الحكومة الاسرائيلية التي تستند الى افكار الصهيونية التوسعية.

أحمد حمروش

الثنائية الحصيفة بين المقاصد والطرق إليها والبدوات الثقافية! (3.2)

أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري*

بعد هذا العناء الذي ذكرته في الحلقة السابقة من استقراء الحجج والشبهات والاعتراضات ربما راى المعاصر انه مكفي في كثير من التفاصيل، وان فضله في الاستدراك اليسير، وتحصيل علم المسالة وتنظيمه وترتيبه وتقريبه للأذهان وفق التآليف السبعة التي حصرها الإمام أبو محمد ابن حزم في كتابيه «التقريب» و«مراتب العلوم»، ووصفها بانه لا يؤلف عاقل عالم في غيرها.. وأندرها وأهمها شيء يبتكره لم يسبق اليه.

وهذا العناء هو الذي نجده في كتب العلماء الفحول المعممين من أمثال الشافعي وابن جرير وابن عبد البر وابن حزم والنووي وابن قدامه وابن تيمية.. الخ.

وأصحاب البدوات يتمعلمون ويخطئون ويصوبون في المسائل الكبار في مقالات من اسطر، فواضيعية الأعمار والمواهب!!

قال ابو عبد الرحمن: تراقصت عناصر كل ما مضى في ذهني بحلوها ومرها وانا اقر كليمة لأستاذ فاضل نحبه ونجله هو الشيخ يوسف القرضاوي ولكن الحق أحب الينا منه كما قال ارسطو عن شيخه، وكما قال ابن حزم عن ابن جرير وداوود.. واين نحن من هؤلاء، وانما نتسلى بقول الشاعر الاشراقي:

وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

والشيخ القرضاوي نشر كليمته - وهي من أسطر في مسائل كبيرة، باستعلاء على الائمة الفحول - بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 6991 في 1998/1/18 ص 10.

وهذه الكليمة الموجزة - منهجياً - تتميز على الرغم من قصرها بأمور كثيرة مؤنية:

أولها: مقابلة الدعوى بالدعوى.. وهذا منهج العوام، وانما المنهج أخذ الدعوى بشبهها او حججها، ومعارضتها، ثم مقابلتها بالدعوى وحجتها، فلا تغتصب دعوى غيرك بلا مناقشة إلا ان كنت مستانفاً تقرر اجتهادك وحسب.. فاذا لم يتسع المجال للوفاء بالمنهج فالواجب التورع من معارضة الدعوى بالدعوى.

وثانيها: انه ذكر مسائل صحيحة عمن سماهم بالظاهرية - قديمهم وجديدهم - وقابلها بدعوى التشنيع دون برهان يسقطها، ودون برهان يقيم غيرها.

وثالثها: انه ذكر مسائل على سبيل التلبيس، فلم يذكرها على وجهها ليتوسع في التشنيع.

ورابعها: انه ذكر مسائل نسبها الى أناس افتراء وظلماً، وهم بريئون منها.

وخامسها: نظرة استعلاء واستخفاف بأئمة سلفيين من أمثال الشوكاني.. فاذا كان الشيخ القرضاوي يحيل الى كتابه عن الزكاة - وهو تاليف جزئي في باب من الفقه - فلا ينسى أن الشوكاني رحمه الله من أصحاب «الملكة العلمية» التي أسلفتها، وليس من اصحاب البدوات، فاول معارفه الفلسفة التي يلقبونها بالحكمة تلقاها دراسة واحاطة في أصعب المراجع الفلسفية وأجمعها، وتنقل في العلم عالماً ومتعلماً حتى كان صاحب فتح القدير الجامع بين تفسير القرطبي والدر المنثور للسيوطي اضافة الى استدراكاته دراية ورواية.. وهذا التفسير غاية في الحسن، وهو من المصادر المهمة لأبناء العصر، وقد ذيلت عليه بكتابي «بدائع التحرير والتقرير».

وهو صاحب كتاب «ارشاد الفحول» في اصول الفقه، وهو لحسنه، وترتيبه، وجمعه مع الايجاز من مصادر أبناء العصر المرموقة.

وهو صاحب كتاب «نيل الأوطار» وهو لحسنه وجمعه وترتيبه من أنفس مصادر أبناء العصر.

وهو صاحب «السيل الجرار» من امتع كتب الفقه، ومن أنفس كتب أهل اليمن بعد الروض النضير.. ومؤلفاته ورسائله العديدة كالتحف في مذاهب السلف مرموقة مستحسنة لدى العلماء على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم.. وكل مؤلفاته عن جميع الأبواب والمسائل في التفسير والحديث والفقه والأصول والعقيدة.. بل وفي التاريخ.

قال أبو عبد الرحمن: هذا على الاجمال.. اما تفصيلاً، فاليكم البيان:

1 - زعم حفظه الله أن ابن حزم بخاصة والظاهرية بعامة يلغون المقاصد الشرعية والمبادئ الكلية.. ولا اعلم له حجة في هذه الدعوى الظالمة إلا احد أمرين لا يعول على واحد منهما: إما تشنيع خصومهم عليهم دون أخذ الواقع من كتبهم سلباً وايجاباً، وإما نوادر من أخطاء ابن حزم في التطبيق لأصول صحيحة.. وابن حزم أقل الأئمة مفردات، ولكن قليلاً من مفرداته شنيع كقوله بأن أسماء الله مرادفة للفظ الجلالة لا يتميز كل اسم بمعناه الخاص، وكاشتراطة التكرار في الظهار، لعدم تفريقه بين «يعودون لما قالوا» و«يعيدون ما قالوا». وكثير من مفرداته حق لائح ذو براهين واضحة تعجز كل شبهة عن مقاومتها كمذهبه فيمن ترك الصلاة عمداً دون عذر، وقد تبنى ذلك فيما بعد شيخ الاسلام ابن تيمية، وكقوله بأن جميع احكام الشريعة (التكليفية، والوضعية) منصوص عليها.. وانما الخلاف في تعيين الواقعة وتحقيق شرطها، لينطبق عليها حكم دون حكم، وان استصحاب البراءة الأصلية، واستصحاب معهود الشرع هو اليقين، وان القياس عمل - وليس قيمة فكرية في ذاته - لاظهار التساوي او الاختلاف بين الواقعتين.. أما ترتيب الحكم الشرعي على الواقعتين فلا يكون إلا ببرهان.. فقياسي الخنزير على الكلب يظهر لي لقاء وفروقاً بين الواقعتين من ناحية السبعية والقذارة والأدواء والنجاسة أو الطهارة.. اما الغسل المحدد عدداً وهيئة لولوغ الكلب في الاناء فلا يشمل الخنزير بالقياس، بل لا بد من برهان خارج عملية القياس، ولا برهان، لأن الله حدد الحكم لولوغ الكلب بالاسم لا بالمعنى والصفة.. وكذلك ملاحظة ان القياس احياناً يكشف عن ارتفاع الفارق في الحكم الثابت بغير القياس كحكمنا بأن من ضرب انساناً يضرب كما ان القاتل يقتل، لأن ذلك معنى واحد في صفة الاعتداء المنصوص عليها.

وكتب ابن حزم ومنهج استدلاله في «الفصل» و«التقريب» و«المحلى» و«الإحكام» كلها مشحون بالرد الى معهود الشرع ومراده منا.. وهذا هو صفة المقاصد والقواعد الكلية.

بل له كتاب حفيل في القواعد الشرعية.

وانما استمات ابو محمد في الفصل بين المراد الشرعي والاهواء والظنون البشرية.

2 - زعم الشيخ حفظه الله ان النصوص الجزئية حجبت ابن حزم عن النظر في المبادئ الكلية: دعوى رخيصة سهلة لم يبذل فيها الشيخ ادنى عناء.. وكان الشيخ لم يطلع على تقريرات الإمام النفيسة عن العام والخاص، والمطلق والمقيد، والمجمل والمفسر، والنص والدليل، والنص بالاسم والنص بالمعنى، ومنهج الجمع بين النصوص الذي بهر الشيخ حسن العطار.. بل لابن حزم كتاب حفيل في الجمع بين النصوص بلغ عشرة الاف ورقة ولم يتمه، وقد وصل الي منه قطعة.. ورده على ابن نغريلة اليهودي نموذج للجمع بين النصوص.

وأبدي للشيخ حقيقتين نفيستين ارجو ان يعض عليهما بالنواجذ.

أولاهما: انه ليس في نصوص الشريعة جزئي من ناحية سلوكنا وامتثالنا، وانما الجزئية جزئية مدلول كاستثناء الخاص والمقيد بدليلهما.

وأخراهما: ان اجمال المقاصد، واجمال الكليات لا يكون باختيارنا، وانما نتلقاه عن ربنا بالنص ونتلقاه من عقولنا بحتميات الفكر وضروراته التي يسميها ابن حزم دلالة العقل من وجه واحد.. والخلاف بين فقهاء الحديث الذين يعيبهم الشيخ وفقهاء الرأي الذين يحاول الانتصار لهم حمية وتعصباً ان النصوص الشرعية عند الأولين أمثلة تسبق القاعدة، ثم تكون القاعدة والكليات استنباطاً من نصوص مجتمعة.

أما الآخرون فالقاعدة عندهم فكرية - وليست حتمية فكرية بالضرورة - تسبق الأمثلة من النصوص الشرعية.. فان وافق النص الشرعي قواعدهم المأخوذة من محض الرأي كان النص كلياً، وان خالفها فهو جزئي يؤول او يفوض.. وفي التاويل يخلون بدليل التصحيح والترجيح.

فالأولون يحكمون بالأمثلة، والآخرون يحكمون عليها!!

4 - يزعم الشيخ ان أهل الحديث ممن ذكرهم حملوا شريعة الله ما لا تحتمله بضيق افهامهم، وسعة أوهامهم.. ثم لم يذكر برهاناً على ان مذهبهم ينتج هذه الدعوى.

وحقيقة مذهبهم ودعواهم: انهم ينفون من شريعة الله ما ليس منها، وان من لم يفصل بين الثقافة البشرية والمراد الشرعي: فقد حمل الشريعة ما لا تحتمله.. لا بضيق فهمه.. بل بسعة خياله ووهمه؟! فاي الدعويين أصح؟!

قال ابو عبد الرحمن: الجواب ان الله سبحانه وتعالى ليس في حسنا، فلا نعرف مراده منا إلا بكلامه الذي انزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وفي كتابه.. ولا سبيل لنا الى فهم كلام ربنا إلا بواسطتين لا ثالث لهما: وهما لغة العرب، والعقل.

فالنص لا ناخذ منه إلا ما دلت عليه لغة العرب: إما باصطلاح لمنزل الشرع، وإما بعرف عام لأهل التنزيل، وإما بمعنى لغوي خاص يعينه النظر في السياق والقرائن، وإما ببرهان يصرف اللفظ عن ظاهره كالسيرة العملية ومعهود اللسان العربي في حمل «اذا» وما بعدها على الارادة في كثير من المواضيع، فعلمنا ان الاستعاذة ليست بعد تلاوة القرآن، ولكنها عند ارادة التلاوة.

فمن قال مثلاً: شرب لبن بمقدار خمس رضعات، او اكل مشتقات من اللبن في مقدار خمس رضعات: يحرم ما يحرم النسب: يقال له: انما جاء النص في الرضاع، وهو في لغة العرب مص بفيه من ثدي، فمن زعم ان ذلك رضاع فقد ادعى على لغة الشرع، ومن زعم ان ذلك حكم شرعي فعليه البرهان من غير نصوص الرضاع.

والعقل نعلم به صحة النص ثبوتاً، ونعلم به صحة النص دلالة، ونميز به بين معاني النصوص.. والعقل برهان، لأنه شرط في التكليف. وكل الأشياء: إما معقولة، وإما غير معقولة.. ولا ثالث لذينك.

إلا ان المعقولات تتنوع، فهناك معقول بفطرة العقل (الأفكار الخالصة، او المبادئ الفطرية) ومعقول بالحس، ومعقول بالشرع، ومعقول بالخبر، ومعقول بكل ذلك او ببعض ذلك.ثم نظرنا في كلام ربنا بعقولنا بمفهوم اللغة العربية فوجدنا الإحالة الى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم، والى الحس، والعقل.

والرسول صلى الله عليه وسلم، يُعرف مراده بقوله وفعله وإشارته وتقريره، وسكوته، وملامح رضاه، وغضبه لأنه محسوس لأبناء عصره. والعقل فيه يقين وهو ما لا يحتمل غير وجه واحد كعلمنا بأن للأب الباقي في فقيد ليس له غير أم وأب، فقد علمنا بضرورة العقل التي لا احتمال غيرها ان ما بقي من الإرث لمن بقي من الورثة في هذه المسألة، ولا ورثة إلا الأب والأم، والأم لها الثلث، فما بقي من الإرث وهو الثلثان لمن بقي من الورثة وهو الأب بضرورة العقل.

وفي العقل رجحان، وهو يقين عملاً لا فكراً، لأن اسقاط الرجحان إلغاء للعقل، وقد امرنا الله باستعمال عقولنا، إذ جعله شرطاً للتكليف، والأخذ بغير الراجح سفه وعناد وتحكم، وكل ذلك محرم.

وفي العقل ظن لا رجحان معه.

ثم وجدنا ما هو موضوع لنظر عقولنا فوجدنا ما يتعلق بربنا سبحانه، وبالمغيبه وقد حرم علينا ربنا ان نقول عليه او عنه بلا علم، وقال سبحانه:

«ولا تقف ما ليس لك به علم»، فلم يقبل العقل في ذلك غير اليقين، ولا سبيل لليقين الا بخبر ربنا.. ثم يدخل اليقين والرجحان والظن في مدلول خبر ربنا، فلا نحرر مدلولاً للنص إلا بيقين او رجحان. وأما الوقائع كمعرفة القبلة، ودخول الشهر، والحكم لأحد المتنازعين بيمينه اذا عدمت بينة المدعي: فطرق الإثبات في ذلك ظنية، ولا سبيل لنا إلا الرجحان، وسلوك ما حدد لنا شرعاً من طرق الاثبات.

قال أبو عبد الرحمن: والفكر عمل عقلي حر لا سلطان عليه إلا من العقل ذاته، فتتوقف حريته بظهور يقين لا يدفعه احتمال معتبر، أو بظهور رجحان يدفعه احتمال معتبر مرجوح.

* فقيه ومؤرخ سعودي

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (184)

البقرة/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«أبى الله ان يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب»

اخرجه الديلمي عن ابي هريرة والبيهقي في الشعب، والحاكم في تاريخه، عن علي رضي الله عنه والقضاعي في كتاب الشهاب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده.

دعاء اليوم

يا محيي أحيني حياة طيبة بالصحة والعافية في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.35	6.55	12.35	3.50	6.16	7.46
المدينة المنورة	5.38	7.00	12.36	3.48	6.13	7.43
القدس الشريف	5.04	6.26	11.55	2.58	5.22	6.39
الرياض	5.10	6.32	12.07	3.19	5.44	7.14
القاهرة	5.13	6.41	12.09	3.15	5.37	6.56
الخرطوم	4.57	6.27	12.04	3.33	5.53	7.01
الرباط	5.49	7.17	12.47	3.42	6.08	7.34
تونس	5.48	7.16	12.40	3.28	5.53	7.19
الكويت	5.12	6.33	12.02	3.09	5.32	6.50
ابوظبي	5.44	7.01	12.37	3.49	6.13	7.28
المنامة	5.00	6.19	11.52	3.02	5.25	6.42
الدوحة	4.56	6.14	11.48	3.00	5.23	6.38
مسقط	5.26	6.43	12.20	3.33	5.57	7.11

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	4.51	6.10	11.49	3.00	5.28	6.47
بغداد	5.22	6.52	12.23	3.14	5.44	7.04
اسطنبول	6.33	8.06	1.19	4.07	6.31	7.58
نيقوسيا	5.13	6.38	12.02	3.00	5.24	6.44
اثينا	5.33	7.21	12.40	3.34	5.58	7.21
لندن	5.58	7.28	12.16	2.45	5.04	6.34
باريس	6.28	8.09	1.06	3.34	6.02	7.36
روما	5.40	7.13	12.25	3.11	5.36	7.04
بروكسل	6.24	8.06	12.58	3.20	5.48	7.24
مدريد	6.44	8.15	1.30	4.19	6.43	8.09
جينيف	6.08	7.47	12.51	3.26	5.52	7.26
فيينا	5.31	7.11	12.10	2.40	5.07	6.41
برلين	5.51	7.34	12.22	2.39	5.08	6.45
فرانكفورت	6.06	7.46	12.41	3.05	5.33	7.09
ستوكهولم	5.51	7.39	12.03	1.54	4.25	6.08
كوبنهاجن	6.02	7.47	12.25	2.31	5.01	6.40
امستردام	6.25	8.08	12.56	3.13	5.42	7.19
نيويورك	5.25	6.57	12.11	2.59	5.24	6.50
واشنطن	5.37	7.06	12.24	3.15	5.39	7.04

مصارف • سيارات • كمبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



تسجيل 254 شركة جديدة في البحرين في 97

المنامة: من هناء بوحجي

سجلت اعداد الشركات الجديدة المسجلة في البحرين ارتفاعا خلال العام الماضي 97 بمقدار 32 في المائة عن العام السابق 96، اذ بلغ عدد الشركات الجديدة المسجلة من جميع الفئات 254 شركة مقابل 193 شركة للعام السابق.

وأوضحت احصائية من وزارة التجارة البحرينية ان عدد الشركات المملوكة مائة في المائة لمستثمرين اجانب ارتفع اربعة اضعاف في خلال 97. وبلغ عدد الشركات الاجنبية بالكامل التي حصلت على ترخيص بالعمل في البحرين 24 شركة من اجمالي الشركات.

ومن بين الشركات التي سجلت ايضا 30 شركة مشتركة بمسؤولية محدودة وبمشاركة رأسمال بحريني بنسبة 51 في المائة وعددها 30 شركة.

وتم تسجيل 40 فرعا لشركات اجنبية، وكذلك 22 وحدة أوفشور، اما الشركات البحرينية فقد بلغ عدد التي سجلت منها خلال العام الماضي 53 شركة.

أكد ان قيمة الدينار لم تنخفض

الروضان: لا طلبات مبالغ بها على العملات الأجنبية في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان انه لا صحة لما يشاع حول وجود ضغوط او طلبات مبالغ فيها على العملات الاجنبية في البلاد مؤكدا ان بنك الكويت المركزي على استعداد لتلبية اية طلبات من النقد الاجنبي وتغطية اي مبالغ، وان ما يتردد حول هذا الموضوع لا اساس له من الصحة.

وشدد الروضان في تصريح للصحافيين اثر مغادرته مجلس الأمة، عقب حضور الجلسة الاستثنائية امس، على ان قيمة الدينار الكويتي لم تنخفض ولن تتأثر بالاحداث او التطورات التي تمر بها المنطقة مشيرا على ان الاوضاع طبيعية في ما يتعلق بتحويل العملات الاجنبية للخارج.

وأكد الروضان ان كل الاعتمادات المتوقعة مغطاة ضمن الميزانية الحالية، موضحا ان الحكومة لم تطلب مناقشة او بحث اية اعتمادات جديدة حتى الآن. وحول مجريات الجلسة وان كان هناك تباين بين السلطات حول معالجة الموقف قال الروضان: ابدا، هناك اتفاق تام بين السلطتين وتطابق في وجهات النظر، واشادة من اعضاء مجلس الأمة بكل الاجراءات التي اتخذت.

وقال «قد نتفق ونختلف في بعض الجوانب الا اننا دون شك لن نختلف في امن وحماية الوطن وكيانه، وهي محل اتفاق تام بين الحكومة والمجلس».

واضاف الروضان في رده على سؤال حول مدى تفويض الحكومة اتخاذ التدابير اللازمة، قال الروضان ان جلسات مجلس الامة ستظل مفتوحة ومستمرة للانعقاد في اية لحظة تتطلب الامور ذلك، كما ان هناك بيانا سيصدر عن المجلس يعكس فعلا الاتفاق بين الحكومة والمجلس في هذه القضية.

ارتفاع صادرات سلطنة عمان من النفط

مسقط: من سامي حامد

اشارت احصائية رسمية الى ارتفاع صادرات سلطنة عمان من النفط خلال العام الماضي بنسبة 3,2 في المائة، فقد قامت السلطنة خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام الماضي بتصدير 278 مليونا و438 الف برميل مقارنة بـ 269 مليونا و823 الف برميل خلال نفس الفترة من عام 1996.

وقالت النشرة الاحصائية الصادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني العماني ان انتاج السلطنة من النفط الخام منذ بداية يناير (كانون الثاني) وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بلغ 299 مليونا و862 الف برميل بنسبة زيادة قدرها 1,6 في المائة مقارنة بـ295 مليونا و27 الف برميل خلال نفس الفترة من عام 1996.

وجاءت اليابان في مقدمة الدول المستوردة للنفط العماني حيث استوردت 80 مليونا و942 الف برميل مقارنة بـ83 مليونا و411 الف برميل خلال نفس الفترة من عام 1996 بنسبة انخفاض بلغت 3 في المائة.

تصاعد شعبية الفضة

تاجر اواني فضية يزن ادوات مصنوعة من معدن الفضة امام زبون جديد بالقرب من معمل لتصفية الفضة بالقرب من سوق زافاري في مدينة بومباي الهندية.

ومع الصعود الحاد في أسعار الفضة والذي لم يسبق له مثيل سارع مواطنو بومباي الى بيع ما بحوزتهم من الاواني الفضية املا في تحقيق اقصى العوائد الممكنة.(اف.ب)

ارتفاع المبيعات والتوسع في التصدير أبرز العوامل

«اميانتيت السعودية» تضاعف أرباحها بنسبة تتجاوز 365% في 97

الدمام: من وليد بوعلي

حققت شركة اميانتيت العربية السعودية وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية ارباحا بلغت 62,4 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في العام المنصرم 1997 مقارنة بارباح كانت قد حققتها في العام الذي قبله 1996 بلغت 13,4 مليون ريال وبزيادة تصل لحوالي 365 في المائة.

وعزا المهندس فريد يوسف الخلاوي عضو مجلس الادارة المنتدب والرئيس التنفيذي في الشركة الارتفاع الكبير الذي حققته اميانتيت الى ارتفاع المبيعات الصافيه والتي قدرها بحوالي 506 ملايين ريال مقابل 354 مليون ريال في عام 1996اي بزيادة قدرها 43 في المائة. واكد المهندس خلاوي على ان ارتفاع الارباح المحققه في العام الماضي جاءت نتيجة خفض التكاليف الاجمالية وزيادة استغلال الطاقة الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية لمنتجاتها عن طريق توسيع خارطة مبيعاتها الجغرافية التصديرية.

وكانت اميانتيت قد وقعت اخيراً اتفاقية مشاركة لانشاء شركة «اميرون مصر» عبر شركة اميرون السعودية احدى شركات المجموعة التابعة لها مع شركة العالم العربي للاستثمارات المالية بجمهورية مصر العربية، وتبلغ حصة اميانتيت فيها 49 في المائة فيما تحتفظ شركة العالم العربي بحصة 51 في المائة من اجمالي الحصص في الشركة. وتنص اتفاقية المشاركة على انشاء مصنع بكلفة 80 مليون جنيه مصري (23,5 مليون دولار) تقريبا. ويتوقع ان يساهم المشروع في تنمية مشاريع البنية التحتيه في مصر حيث سيقوم بانتاج مواسير اسطوانية خرسانية للاقطار من 300 الى 1500 ملم عالية الجودة والتقنية وذات مواصفات عالمية معتمدة، وذلك بالاستعانة بتقنية شركة اميرون العالمية في اميركا وبالخبرة التي تتمتع بها مجموعة شركات اميانتيت العربية السعودية.

وسيستخدم منتج الشركة في مشاريع نقل المياه العذبة الصالحة للشرب والري الزراعي، كذلك في تمديد شبكات الصرف الصحي وشبكات تبريد المجمعات الصناعية ومحطات توليد الكهرباء.

وتجدر الاشارة الى ان هذا المشروع يعد الثاني لشركة اميانتيت السعودية حيث سبق وان قامت بالدخول في تاسيس مشروع مشترك مع مجموعة ارتوك المصرية وشركة اونزكورنتج الاميركية لانتاج الفيبر جلاس براس مال 42 مليون ريال، ويقوم بانتاج المواسير المقواة من الفيبر جلاس ذات الاقطار المختلفة من 300 الى 1300 مليمتر بطاقة تتجاوز 200 كيلومتر سنويا، وتمتلك اميانتيت 29 في المائة من اجمالي الحصص.

وتخطط شركة اميانتيت الى ايجاد فرص اوسع من خلال الدخول في اسواق تصديرية لمختلف منتجاتها، ويفوق عدد الدول التي قامت اميانتيت بالتصدير لها 38 سوقا تشتمل على دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من الدول العربية منها الاردن، مصر، سورية، اليمن، وبعض الدول الافريقية كنيجيريا ومن الدول الغربية المانيا، هولندا، النمسا وكذلك الولايات المتحدة الاميركية.

يذكر ان شركة اميانتيت العربية السعودية تمتلك 7شركات و11 مصنعا في كل من الدمام والرياض وجدة، استطاعت 6 مصانع منها ان تحصل على شهادة الجودة العالمية ايزو 9000 نظير الجودة في منتجاتها بجانب الكفاءة العالية في التصنيع ودعمها للصناعات الوطنية.

الحريري يدعو دمشق إلى تسريع تحديد أطر التبادل التجاري والزراعي بين سورية ولبنان

دمشق: من سلوى الأسطواني

عقدت في دمشق امس محادثات سورية لبنانية اقتصادية وتجارية تراسها رئيسا وزراء كل من سورية محمود الزعبي ولبنان رفيق الحريري وحضور وزراء المال والاقتصاد والصناعة ونائبا رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية والخدمات ووزيرا الزراعة والاعلام السوريان بالاضافة الى الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري المشترك نصري خوري.

وتعقد هذه الاجتماعات في اطار تنفيذ معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق السورية اللبنانية، كما تاتي استكمالاً لاجتماعات اللجنة الوزارية الاقتصادية في البلدين، وقالت مصادر الوفدين ان المحادثات تركزت على امور ثنائية واقتصادية تشمل التبادل التجاري والتعاون الصناعي وتنظيم حركة النقل والمواصلات والجمارك بين البلدين، كما تم استعراض ما نفذ من الاتفاقيات المعقودة. كذلك جرى بحث العقبات التي تحد من حرية تبادل المنتجات الزراعية والصناعية الوطنية وجرت مناقشة السبل التي تؤدي الى توطيد العلاقات والتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وكانت اللجنة الوزارية الرباعية قد كلفت في العام الماضي بوضع دراسة على الرسوم للمنتخبات التي يمكن تبادلها بين البلدين. وقد استهل الرئيس الحريري اجتماعات اليوم بالتاكيد على وجوب التسريع في تحديد أطر التبادل التجاري والزراعي والصناعي لما فيه مصلحة البلدين انطلاقاً من جداول المقارنة التي أعدت في اجتماعات اللجان الوزارية السابقة في كل من بيروت ودمشق والتي انجزت اللجنة المشتركة من الجمارك جداول مقارنة بالرسوم على المواد الأولية والصناعية والنسيجية والغذائية والكيميائية، في حين ستقوم اللجنة الزراعية المكلفة تحديد جداول المقارنة على رسوم المنتجات الزراعية بانجاز ملفاتها الاسبوع المقبل، وقالت مصادر الوفد اللبناني ان المجتمعين في دمشق تطرقوا خلال المحادثات الى ضرورة التئام هيئة التنسيق اللبنانية السورية وذلك بعد خروج الاجتماعات بنتائج نهائية.

الاجتماع على مستوى الوزراء الأربعاء المقبل

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي يناقش المشكلات التي تعترض منطقة التجارة الحرة

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

تبدأ في ابوظبي يوم الاربعاء المقبل في القاهرة، اجتماعات الدورة 26 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي يشارك فيها وزراء الاقتصاد والمال العرب.

ويناقش الوزراء في اجتماعاتهم التي تستمر لمدة يومين عدداً من الموضوعات الاقتصادية والتجارية التي تعزز التعاون التجاري بين الدول العربية والمشكلات التي تعرقل سير العمل في منطقة التجارة الحرة ووضع القائمة النهائية التي لا تسري عليها احكام البرنامج التنفيذي وفقاً للاسباب الدينية والامنية والصحية وكذلك تصفية الاجراءات التنفيذية التي لم تستكمل من قبل بعض الدول العربية، وكذلك تصفية القيود غير الجمركية والتي تتعلق بالجوانب الادارية والكمية والنقدية بالاضافة الى تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية الذي اعدته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الذي يشكل ركناً اساسياً في نجاح البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية.

ويشارك في هذا الاجتماع القطاع الخاص والاتحادات النوعية العربية.

ويسبق اجتماع وزراء الاقتصاد العرب اجتماعات للجان الفنية المتخصصة حيث يشارك حوالي 50 خبيراً في اجتماع الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار و50 خبيراً في اجتماع لجنة المفاوضات التجارية والاجتماع الموسع للجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية التي تعقد على مستوى وكلاء الوزارات المعنية المندوبين الدائمين بالجامعة العربية، كما تعقد اللجنة السباعية للافتاء المعنية كذلك بمنطقة التجارة العربية الحرة اجتماعاً وزارياً لها قبيل اجتماعات وزراء الاقتصاد والمال. وتضم اللجنة السباعية في عضويتها كلاً من دولة الامارات ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية وتونس والمغرب وسورية.

ويطلع الوزراء خلال اجتماعاتهم على تقرير حول نتائج اجتماعات المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في بيروت خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وضرورة تطوير الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال في الدول العربية.

الكويت تعقد أول مؤتمر يجمع بين رجال الصحافة الاقتصادية ورجال الأعمال والمستثمرين

الكويت: من فالية الزعبي

ينظم في الكويت يومي من 13 و14 ابريل (نيسان) المقبل اول مؤتمر من نوعه يجمع بين المستثمرين ورجال الاعلام والاقتصاديين، وهو «مؤتمر الاعلام والاقتصاد» الذي تنظمه وكالة الانباء الكويتية، ومركز البحوث العربية. ويهدف المؤتمر، كما قال رئيس مجلس ادارة ومدير عام (كونا) يوسف السميط، الى توطيد العلاقة بين الاعلام ورجال الاعمال. وخلق آلية اعلامية للتعامل مع القضايا الاقتصادية.

واضاف السميط في مؤتمر صحافي عقده امس لالقاء الضوء على هذا المؤتمر، ان المواضيع المطروحة على بساط البحث واسعة ومتعددة تبدأ من النفط الى مجال الاستثمار في وسائل الاعلام وان تعددها سيتيح المجال للالمام بشتى تفرعات «الاعلام والاقتصاد» بشكل اولي يعقبه في مؤتمرات لاحقة تحديد جانب من هذه التفرعات ليكون موضوع النقاش. وقال ان الدعوة للمشاركة وجهت لعدد من ابرز رجال الصحافة الاقتصادية عربيا واجانب، والى مجموعة من المستثمرين ورجال الاعمال. وسيرعى وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح هذا المؤتمر لما له من اهمية على الاقتصاد اولا وعلى الصحافة الاقتصادية ثانيا.

وتحدث السميط عن ضرورة اطلاع رجال الاعمال على اهمية الخبر الاقتصادي بالنسبة لهم، واهمية تعاونهم مع المحررين الاقتصاديين، والفرق بين الاعلان والخبر. مشيرا الى ان وسائل الاعلام بشتى صورها تفرد مساحات للقضايا الاقتصادية ولا بد من وجود وسيلة ربط والية تعامل بين مصادر الخبر ومحرريه دون ان يستغل احدهما الآخر. وسيتم ذلك من خلال اعطاء المؤتمر فرصة الحوار المباشر بين الاعلاميين ورجال الاقتصاد والاستثمار والتجار.

وبين رئيس مركز البحوث العربية الدكتور علي الشمالي، ونائب رئيس تحرير (كونا) لشؤون الاقتصاد والنفط مسلم الزامل اللذان شاركا في المؤتمر الصحافي امس، القضايا التي سيتناولها المؤتمر بالنقاش والبحث، فقالا ان المؤتمر سيناقش اهمية الاعلام في دعم الاقتصاد المحلي من حيث خطورته ودوره في توجيه الاسواق المالية والعقارية وتبسيط المواد الاقتصادية للقارئ والعلاقة بين الاعلام والمؤسسات الاقتصادية في عرض المواد الصحافية. كما سيتناول علاقة الاعلام المحلي بالمصادر الاقتصادية من حيث اشكالية الثقة بين الطرفين وانعكاسها ومحاولة مراكز القرار الهيمنة المباشرة وغير المباشرة على وسائل الاعلام بشتى صورها. ثم علاقة الاعلام بالقطاع الخاص. واخيرا الاعلام النفطي ومقارنة بين وسائل الاعلام المتعددة. وسيختتم المؤتمر بحلقة نقاشية تستضيف رؤساء تحرير الصحف المحلية، وممثلين من وزارات المالية والتجارة والصناعة والنفط، وكبار المسؤولين في البنوك والمؤسسات الاقتصادية.

وأشار المتحدثان الى الجهات المعنية بالمشاركة في «مؤتمر الاعلام والاقتصاد» الذي سيحمل شعار «دور الاعلام في دعم الاقتصاد الكويتي»، فقالا انها تشمل جميع الوزارات ذات العلاقة بالاقتصاد، وغرفة تجارة وصناعة الكويت والبنوك والمؤسسات والشركات والباحثين والاستشاريين وجميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

تأسيس مشروعين للسكر وتخزين الخضر في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي المساهمة في تأسيس مشروعين مصريين برأسمال 200 مليون جنيه بطاقة انتاجية 120 الف طن سكر سنويا والآخر برأسمال 100 مليون جنيه لانشاء محطة فرز وتفريغ وتبريد وتخزين الخضر والفاكهة بطاقة 100الف طن سنويا.

وقال مدير مركز البحوث الزراعية المصرية وممثل مصر في في مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ان قيمة مساهمة الهيئة في المشروعين تبلغ 44 مليون جنيه بواقع 34 مليون جنيه توازي 17 في المائة من رأسمال المشروع الاول المتعلق بمصنع سكر البنجر، وبنحو 10 ملايين جنيه توازي 25 في المائة من رأسمال المشروع الثاني.

واضاف انه سيتم تصدير 70 الف طن من الطاقة التخزينية للمشروع الثاني مقابل توجيه 30 الف طن للسوق المحلية، وان وزارة الزراعة المصرية دشنت مفاوضات مع الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي تستهدف اقناعها بالمساهمة في تأسيس 4 محطات تخزين خضر وفاكهة بتكلفة استثمارية 450 مليون جنيه وطاقة تخزينية تتجاوز 500 الف طن سنويا في النوبارية والاسماعيلية وشمال الصعيد والفيوم.

نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة اليمني لـ «الشرق الأوسط»

20.6 مليار ريال الاستثمارات السياحية في اليمن و100 ألف عدد زوار العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح محمد محمد مطهر، نائب رئيس الهيئة العامة للسياحة في اليمن ان قطاع السياحة حقق العام الماضي نموا يقدر بنحو 8 في المائة، وذلك برغم الاختلالات الامنية وحوادث الاختطاف التي تعرض لها بعض السياح، والتي تزامنت مع ذروة الموسم السياحي، مشيرا الى ان احتواء تلك الاحداث بطرق سلمية، ساهم في عدم تأثر حركة تدفق السياحة الدولية للبلاد، موضحا ان عدد الذين وصلوا اليمن العام الماضي من مختلف دول العالم يقدر باكثر من 100 الف زائر، بزيادة قدرها 24 الفا عن العام 1996.

وقال نائب رئيس هيئة السياحة في حديث لـ«الشرق الأوسط»: ان مساهمة السياحة كقطاع اقتصادي في ميزان المدفوعات، بلغت العام الماضي حوالي 160 مليون دولار حسب التقديرات الاولية، وتوقع ان يرتفع نمو قطاع السياحة خلال العام الحالي بما نسبته 15 في المائة من خلال تنفيذ جملة من الخطط والاستراتيجيات التي اعدت بالتنسيق مع منظمة السياحة العالمية والاتحاد الاوروبي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، اضافة الى متابعة تنفيذ المشروعات الاستثمارية المرخصة في مجال السياحة والتي تقدر كلفتها بحوالي 20,6 مليار ريال، وتاليا نص الحديث:

● ما هو تقييمكم لحركة السياحة خلال العام الماضي؟

- يمكن القول ان قطاع السياحة شهد نموا مطردا خلال العام الماضي يقدر بنحو 8 في المائة، وذلك برغم الاختلالات الامنية وبعض حوادث الاختطاف والتي تزامنت مع ذروة الموسم السياحي، الا ان نجاح السلطات الامنية في احتواء تلك الاحداث ساهم في استمرار مواصلة الانشطة السياحية، وتشير الاحصائيات الاولية الى وصول اكثر من 100 الف زائر من مختلف دول العالم تصدرتها المانيا وفرنسا، بزيادة قدرها 24 الف زائر عن عام 1996.

● على ضوء هذه الاحصائيات كم بلغت عائدات هذا القطاع؟

- الاحصائيات المتوفرة لدينا حول عدد السياح خلال النصف الاول من عام 1997 تشير الى حوالي 41877 قضوا 251,3 الف ليلة سياحية، اجمالي عائدتها 4,9 مليار ريال، هذا برغم ما حدث في هذه الفترة، غير ان النصف الثاني من نفس العام شهد زيادة اعداد الزوار بصورة لافتة بعد ان استعادت حركة السياحة عافيتها وتكرست الاجواء الامنية.

● على ذكر النواحي الامنية الا تعتقدون ان حوادث الاختطاف تنعكس سلبا على السياحة بصورة او بأخرى؟

- السياحة كصناعة قطاع حساس، ويتأثر بمجمل المستجدات والمتغيرات سياسية كانت ام اقتصادية، لدرجة انه يمكن القول ان التأثيرات السلبية لا تقتصر بما يحدث داخل اليمن، ولكن بما يحدث في منطقة الشرق الأوسط عموما من مستجدات وأحداث، فحادثة الاقصر مثلا لا اعتقد انها تؤثر سلبا على السياحة في مصر وحدها، لكنها تمتد لتؤثر على هذا القطاع في كل دول المنطقة.

● رغم ان هناك دوما حديثا عن خطط امنية جديدة، ومع ذلك تكررت الاختلالات الامنية العام الماضي؟

- لا يوجد بلد تحقق فيه النواحي الامنية بنسبة 100 في المائة، والحوادث والاختلالات تحدث على نحو اكبر واوسع في جميع دول العالم، واليمن بالمقارنة تعد اقل الدول احداثا او تجاوزات امنية على هذا المستوى، فضلا عن ان ما يحدث من تجاوزات يتم احتواؤه دون اراقة دماء او احداث عنف.

● وماذا عن مشروع الشرطة السياحية الذي يجري الاعداد له منذ فترة؟

- رصدت الدول في موازنة هذا العام مبلغا مقدرا لاعداد الدراسات الخاصة بانشاء شرطة سياحية وفقا لرؤية جديدة وامتيازات نوعية للعناصر التي ستنخرط في هذا المجال من خريجي الثانوية العامة او المرحلة الجامعية، وايضا اعداد المناهج التدريبية المتطورة على اعتبار ان هذا المجال مجال نوعي ومتميز، وان المشروع بتكامله يشكل نقلة نوعية في العمل السياحي، كما انه يجري العمل على تطوير هذا المشروع بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي من اجل ايجاد شرطة مرتبطة بالتنمية السياحية.

● أعلنتم ان العام الماضي، عام السياحة في اليمن، ما الذي تحقق على صعيد ترجمة هذا الشعار؟

- اذا كان القرن العشرون الذي يشرف على نهايته قد شهد ميلاد السياحة كصناعة ذات بعد اقتصادي، فان المؤشرات العلمية تكشف عن ان هذه الصناعة ستكون واحدة من اهم الصناعات في القرن الحادي والعشرين، وانطلاقا من هذه القناعة ادرجت بلادنا السياحة كقطاع اقتصادي في سياق خطتها الخمسية للاعوام 1996 - 2000 والذي تحقق حتى الآن هو اعداد خطط متكاملة بالتعاون مع منظمات وهيئات دولية، منها المنظمة العالمية للسياحة والاتحاد الاوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي تستهدف جعل السياحة صناعة ذات مقومات علمية واقتصادية، من خلال تطوير البنى الاساسية والهيكلية لقطاع السياحة على كافة المستويات، واعتقد ان اهم المنجزات هو قيام مجلس الترويج السياحي برئاسة وزير الثقافة والسياحة والذي يهدف الى ترويج المنتج السياحي اليمني وصولا لأسواق جديدة وفقا للاسس المقررة في وثائق الاتحاد الاوروبي وخطة التنمية السياحية، والذي يضم ممثلين عن القطاع الخاص الذي يعول عليه بصورة اساسية في النهوض بقطاع السياحة، كما يعمل المجلس على ايجاد سياسات ترويجية تتناسب والتنافس القائم في سوق السياحة العالمية.

● بالنظر لهذه الاهمية الاقتصادية للسياحة، ما هو القدر الذي تسهم به في ميزان المدفوعات؟

- بناء على التقديرات الاولية المتاحة يمكن القول ان قطاع السياحة اسهم العام الماضي بنحو 160 مليون دولار في ميزان المدفوعات بزيادة قدرها 10 ملايين عن العام 1996، وذلك برغم ما رافق الموسم من المعوقات المشار اليها، والتوقعات المستقبلية ووفقا لما هو معد من خطط، تقوم على جعل هذا القطاع يسهم في ميزان المدفوعات بقدر لا يقل من اسهامات النفط او الغاز، وبناء على مؤشرات العام الماضي نتوقع ان يشهد هذا القطاع خلال العام الحالي نموا لا تقل نسبته عن 15 في المائة.

● ما هو حجم الاستثمارات السياحية العام الماضي؟

- بلغ حجم الاستثمارات في مجال السياحة خلال العام الماضي نحو 20,6 مليار ريال موزعة على 44 مشروعا سياحيا، لمستثمرين يمنيين وعرب واجانب توفر مجتمعة اكثر من الفي فرصة عمل، ونعترف هنا ان حجم تنفيذ هذه المشروعات يعد متواضعا، لذا فنحن نعمل مع الجهات المختصة على متابعة تنفيذها على ارض الواقع بما ينعكس بصورة ايجابية على نمو قطاع السياحة.

● اخيرا ماذا عن حركة السياحة الداخلية، كجزء من حركة السياحة بشكل عام؟

- السياحة الداخلية مرتبطة بتحسن الاوضاع الاقتصادية وبتحسن مستوى دخل الفرد، لان السياحة تأتي في اسفل سلم الاولويات بالنظر لمتطلبات الفرد الاخرى الاكثر الحاحا، ومع ذلك فان اعداد حركة السياحة الداخلية وصلت 1,5 مليون فرد خلال العام الماضي تنقلوا في مختلف مناطق الجذب السياحي داخل البلاد.

اليمن يسعى لتعزيز صورته السياحية لتجاوز احداث الخطف («الشرق الأوسط»)

أستراليا تبدأ خطة ترويجية لاستقطاب السياح الآسيويين

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت لجنة السياحة الاسترالية عن تدشين برنامج ترويجي للسياحة بقيمة 5 ملايين دولار استرالي(3.4 مليون دولار) وذلك املا باستقطاب اعداد من السياح الاسيويين الذين انخفضت اعدادهم اثر الازمة الاقتصادية الآسيوية. وقالت مصادر استرالية ان معدلات السياحة تضررت بشدة نتيجة انخفاض العملات الاسيوية وانعكاس ذلك على اعداد السياح المتجهين للخارج. وجاء تدشين البرنامج الجديد متزامنا مع بدء السنة الصينية الجديدة وذلك على امل تحقيق استعادة سريعة لمعدلات السياحة المفقودة. وحسب جون موريس مدير اللجنة، فان البرنامج سيطلق في هونغ كونغ وسنغافورة وجنوب افريقيا وتايوان وتايلاند واندونيسيا. وسيمتد من نهاية شباط (فبراير) الجاري وحتى نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وتعرض بعض شركات الطيران اسعارا لرحلات بين سنغافورة واستراليا بكلفة 320 دولارا. ورغم تواضع هذه الاسعار مقارنة بما كان سائدا قبل الازمة فان الحجوزات لازالت تتراوح عند مستويات منخفضة. ونقل عن موريس قوله ان الحجوزات بلغت نحو 540 حجزا فقط موضحا ان الاسعار الرخيصة تستدعي التفكير بما يمكن تقديمه.

وتعتبر السياحة في استراليا المصدر الاول للدخل من العملات الاجنبية ويقدر حجم هذه الصناعة بحوالي 16 مليار دولار سنويا. وحسب التقارير الاسترالية فان السياحة كانت اول الضحايا التي عانت من الازمة المالية في اسيا. وكانت كوريا التي تحتل المرتبة الخامسة بين الدول المصدرة للسياحة الى استراليا قد تراجعت واجبرت شركات الطيران الاسترالية والكورية على الغاء عدد من رحلاتها. الى ان الازمة التي عصفت ولا تزال بالاسواق الكورية ادت الى تراجع كبير في اعداد السياح. وادت هذه الازمة الى اغلاق العديد من الموسسات السياحية الاسترالية التي كانت تركز بشكل كبير على خدمة السوق الكوري.

وتتوقع مؤسسات السياحة الاسترالية استمرار التراجع في معدلات السياحة الاسيوية، ورغم ان بعض الجهات بدأت التفكير بامكانية الاستفادة من اسواق صاعدة في المجال السياحي مثل الصين والهند، الا ان معدل النمو المطلوب تحقيقه في هذه الاسواق لا يمكن ان يتحقق حيث يقدر ذلك بحوالي 400 في المائة.

وتأمل السلطات السياحية استعادة معدلات السياحة لمستوياتها السابقة خلال العام القادم الذي يرجح ان يشهد تحسن الاوضاع في اسيا. وكانت منظمة السياحة العالمية توقعت تراجع معدلات السياحة على المستوى العالمي تأثرا بالازمة الآسيوية.

إحياء «طريق الحرير» بين إيران وآسيا الوسطى

إيران تحاول استعادة بريقها السياحي وتخصص بعض مرافق القطاع

لندن: «الشرق الأوسط»

هل بدأت ايران بإرخاء جدائلها، بهذا التساؤل افتتحت مراسلة «كريستيان ساينس مونيتور» مقالها في وصف لحالة الانفتاح التي تقبل عليها ايران التي عقدت جدائلها واغلقت ابوابها أمام السياح والاجانب منذ عهد الثورة الاسلامية التي اندلعت عام 1979، وتعمل ايران في مجال الترويج السياحي على اكثر من صعيد، الاول يتعلق بتسهيل وصول الاجانب الى ايران بالاضافة الى الترويج للاماكن السياحية التي يمكن ان تجتذب العديد من السياح الى البلاد التي تعتبر في عيون البعض كالجزر العذراء. وحتى وقت قريب فان زيارة ايران كانت صعبة، وعودة الى ما قبل 1979 فان ايران وخلال سنوات الطفرة اقامت عددا من افخم الفنادق العالمية وكان يديرها القطاع الخاص، الا ان تلك الفنادق اعيد تأميمها على غرار ما جرى في العديد من المؤسسات. ونقل عن وزير السياحة الايراني محمد موزيدين قوله مؤخرا ان معظم الفنادق التي جرى تأميمها ستعاد للقطاع الخاص في قرار يعتبر الاول من نوعه منذ الثورة الاسلامية حسب وصف صحيفة «التايمز» البريطانية. ويتوقع مع موجة الانفتاح ان تتم ازالة الشعارات المعادية لاميركا وازالة بعض الملصقات التي تدعو بالموت لاميركا اضافة الى الصور التي تدعي زوار الفنادق الى الدوس عليها في اطار المعاداة لاميركا.

ويقول ديريك مور من مجموعة «استكشاف العالم» الذي اعتاد على جلب السياح لزيارة ايران منذ حوالي العامين ان الايرانيين كانو يعاملون السياح بشيء من الريبة، وكان على السياح اظهار تقديرهم لانهم موجودون في ايران، الا ان هذا السلوك بدأ يتخذ منحى جديدا مع صعود المؤسسات شبه الخاصة التي بدأت تلعب دورا متناميا في السياحة المحلية. ويؤكد مور ان التخصيص سيجعل المسائل اكثر سهولة الى جانب التطوير المحتمل للخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات..

وقبل عام 1979 فان معظم الفنادق كانت مملوكة او تدار من قبل مؤسسات دولية او شركات دولية مثل شيراتون او هيلتون . ورغم الاحتفاظ بالاماكن نفسها الان ان خدمات الغرف تكاد تكون غير موجودة بالاضافة الى ان اثاث تلك الفنادق لم يتم تجديده منذ حوالي 20 عاما. كذلك فان الجانب الترفيهي الوحيد الذي يمكن ان يحصل عليه الزائر يتمثل بالنزول الى ما كان يسمى بار الفندق لتناول كاسا من الشاي.وليس من المحتمل ان تشهد حياة الليل تغييرات كبيرة خلال المرحلة القريبة القادمة، الان ان ايران حسب مور تمتلك مقومات جذب اخرى مثل بيرسبوليس القصر الكبير الذي بناه داريرس بحوالي 512 عاما قبل الميلاد. بالاضافة الى منطقة اصفهان ومناطق اخرى شملها دليل سياحي صدر مؤخرا لاول مرة منذ ست سنوات.

وعلى الرغم من الانخفاض الكبير في اعداد الزوار الى ايران ابان الحرب العراقية - الايرانية الا ان انهيار الاتحاد السوفياتي ادى بشكل مدهش الى تدفق اعداد كبيرة من السياح من جمهوريات آسيا الوسطى. ورغم ان تلك الجانب الاكبر من اولئك الزوار يعتبرون من التجار وقناصي الفرص التجارية، الا انهم يبقون بحاجة الى خدمات فندقية. ويمر هؤلاء من «طريق الحرير» القديم الذي يربط ما بين ايران وتركمانستان واواسط آسيا. وحسب راي المعلقين فان الاقبال على تخصيص بعض المؤسسات يعتبر ليس تغييرا في نهج التفكير الاقتصادي انما يعكس ايضا ثقة النظام بالمواطنين وعدم الخوف من الاتصال بالاجانب وهذا لا يمكن الا ان يكون امرا جيدا حسب تعليق «التايمز» البريطانية.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم	0,11
امس	15,33
السابق	15,22

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	36,8	72,2	23,3	52,13
	17040,06	8189,49	5629,70	4496,33

الذهب	
	3,05
امس	299,45
السابق	296,40

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 68,42	الين 204,34	الاسترليني 0,0049	الين 124,10
	الدولار 0,5513	الدولار 1,6465	الدولار 0,0080	الاسترليني 0,6073
	الاسترليني 0,3348	المارك 2,9685	المارك 0,0146	المارك 1,8137

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,18546
ريال قطري	3,6405	,0032
ريال عماني	0,3850	0,6349
درهم اماراتي	3,6730	6,0558
دينار بحريني	0,3770	0,6217
دينار كويتي	0,3045	0,5021
دينار اردني	0,7090	1,1691
جنيه مصري	3,3939	5,5965

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9700
شلن نمساوي	12,625
فرنك فرنسي	6,0110
فلورين هولندي	2,0220
ليرة ايطالية	1772,00
ايكو	1,0990
دولار كندي	1,436
بيزيتا اسبانية	152,1
فرنك سويسري	1,4485
دراخما يونانية	284,10
كرونة دنماركية	6,836

أداء الاقتصاد الصيني في الأشهر المقبلة مفتاح لانتعاش الاقتصادات الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

يطلق بعض المعلقين والصحافيين الاميركيين اسم الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) على زو رونجي، نائب رئيس الوزراء والمكلف بادارة شؤون الاقتصاد، وهذه مقارنة يفتخر بها بالتأكيد كلا المسؤولين في واشنطن وبكين.

خلال السنوات القليلة الماضية نجح زو رونجي في كبح جماح التضخم في الوقت الذي عزز فيه من نمو الاقتصاد الصيني. كما حافظ على سيطرة واسعة على واحد من اكثر الاقتصادات في العالم ديناميكية وصعوبة في الوقت الذي مضى فيه قدما بالتحول من عهد التخطيط المركزي الى اقتصاد السوق. وفي مارس (آذار) المقبل يتوقع ان يتولى زو رونجي منصب رئيس وزراء الصين بينما سيحتفظ بموقعه الحالي باعتباره الموجه الاقتصادي للبلاد.

ومن المنتظر ان تلعب ادارة زو رونجي للاقتصاد الصيني خلال الاشهر القليلة المقبلة دورا مهما في تحديد ما اذا ستعود الاقتصادات الآسيوية خلال عام 1998الى سابق عهدها من الازدهار ام ستتعرض لمزيد من الاضطرابات والكوارث. وعلى وجه خاص، فان ادارة زو لمسالتين، هما سعر صرف العملة الصينية وتباطؤ نمو الطلب المحلي، ستترك آثارا بالغة خارج حدود الصين.

وقد بدأ بعض المصدرين الصينيين بمطالبة السلطات بالقيام بخفض آخر في سعر صرف العملة الوطنية. وكان زو قد اشرف في عام 1994 على عملية خفض فعالة في قيمة اليوان، وذلك بتوحيد سعري الصرف من خلال التخلي عن السعر الرسمي البالغ 5,7 يوان للدولار الواحد وتبني السعر السائد في السوق والبالغ 8,7 يوان للدولار. وبدأ بعض المصدرين الصينيين منذ الان ببيع سلعهم بسعر صرف اقل مما هو سائد الان. الا ان البعض الآخر لم يحذو حذوهم. بيد ان الاثر العام قد تمثل في دعم المزايا التنافسية للصناعات الصينية ذات التكاليف المنخفضة على نظيرتها في البلدان الآسيوية. اما الان، وفي اعقاب انخفاض العملات في عموم المنطقة فان هذه الميزة التنافسية قد تلاشت وان اي تعديل هبوطي آخر سيؤدي، طبقا للمصدرين الصينيين، الى عودة هذه الميزة.

غير ان زو استبعد حصول خفض آخر في سعر اليوان، اذ قال في حديث ادلى به الشهر الماضي «امام خفض قيمة العملات في بلدان جنوب شرق آسيا، ليس هناك حاجة، ولن نلجأ الى، اساليب تعني خفض سعر اليوان».

ولكن، بسبب الطريقة التي تعمل في اسواق صرف العملات، لم يمر وقت طويل على تعهدات زو حتى بدأت اشاعات بالانتشار في شنغهاي تقول انه يخطط لاضعاف تدريجي للعملة لمستوى يتراوح بين 8,8 و9,3 يوان للدولار.

وفي الاوضاع الاعتيادية فان من شأن تعهد زو رونجي بالحفاظ على السعر الحالي لليوان، والذي جرى التطبيل الاعلامي الواسع له، ان يهدأ من المخاوف في آسيا من حصول خفض مفاجيء في اليوان الصيني يمكن له ان يجدد الضغوطات على دولار هونغ كونغ وقد يدفع الى موجة جديدة من تخفيضات العملة في جنوب شرق آسيا.

لقد كسب زو رونجي سمعة طيبة باعتباره الشخص الذي وقف ضد مناشدات قطاع الصناعة العام. وقد عرف عنه، وهو اليتيم في صغره والمتهم بكونه «يمينيا» في الخمسينات، بصلابة موقفه وهدوء اعصابه. وطبقا لسيرته الرسمية، فانه يؤمن بشدة بمبدأ «الحكومة الصارمة».

وكان الراحل دينغ زياوبينغ، مهندس عملية الاصلاح الاقتصادي في الصين، قد وصف في احدى المرات زو رونجي بانه رجل «لديه اراءه الخاصة وقياساته الخاصة وانه حازم وشجاع في معالجة المشاكل وانه يعرف الاقتصاد». ويعد زو رونجي، الاستاذ السابق في جامعة كوينغاو الشهيرة في بكين، واحدا من قلة الكوادر في الحزب الشيوعي الذي لديه فهم حقيقي باقتصاد السوق.

غير ان صلابته قد تعد سمة سلبية اذا ما تعلق الامر بانعاش الطلب الاستهلاكي في الصين. اذ ان زو يعد مسؤولا عن وقف تقديم الائتمانات عن المشترين الصينيين وذلك في برنامجه الذي فرضه في اواسط التسعينات، وذلك ضمن خطة التقشف التي رسمها لكبح جماح التضخم الذي كان معدله يبلغ 25 في المائة في اواخر عام 1994. ومع تصاعد المؤشرات على ظهور ضغوطات انكماشية وانخفاض في نمو الطلب لدى الاقتصاد الصيني خلال عام 1997، فان بعض المحللين يتخوفون من ان زو قد يكون بطيئا في تخليه عن خطة التقشف، وتخفيف سياسة منح القروض.

ويرى العديد من المراقبين ان بامكان زو ان يعيد الانتعاش الى الطلب المحلي وذلك من خلال عدة طرق، اذ باستطاعته التصريح بزيادة الانفاق على مشاريع البنية التحتية، وبامكانه ان يزيل بعض القيود المفروضة على الاقتراض الفردي والعقاري، فمن شأن ذلك ان ينمي حركة الائتمان الاستهلاكي وان يعزز الاستهلاك الشخصي والملكية العقارية الخاصة.

بيد ان لجميع هذه الاجراءات انعكاسات سياسية، وخصوصا ان عام 1998 يعد مهما من الناحية السياسية لزو. فمن المتوقع ان يحل محل لي بينغ كرئيس للوزراء في مارس المقبل والتالي فقد يتعمد الحذر حتى يؤمن حصوله على هذا المنصب واستقراره فيه. وكرئيس للوزراء، من المتوقع لزو ان يركز ايضا على القضايا المحلية، حيث يحتل اصلاح مؤسسات القطاع العام موقعا اساسيا. اذ ان اكثر من نصف مؤسسات الدولة في الصين تعاني الان من تكبد الخسائر، بيد ان اصلاح هذه المؤسسات ينذر بخسائر كبيرة في الوظائف خلال العام الحالي.

ماليزيا وسنغافورة تتفقان على إجراءات مشتركة بشأن أزمة العملات

سنغافورة - رويترز: قال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد امس انه اتفق خلال اجتماعه مع نظيره السنغافوري جوه تشوك تونج على «استخدام عملاتنا المحلية لاغراض التجارة» بين رابطة دول جنوب شرق آسيا (الاسيان).

وقال مهاتير في بيان انه اتفق ايضا مع جوه على «حاجتنا لعقد اجتماع لمحافظي البنوك المركزية لصياغة هذا الاقتراح».

ومضى يقول «اتفقنا على انه يتعين على الاسيان تمثيل جبهة متحدة في التعامل مع قضايا العملة وعدم التعامل مع كل منها بمعزل عن الاخرى لاننا في هذه الحالة لن نتعرف على التأثير الكامل». وصدر البيان بعد لقاء استمر اربع ساعات بين الزعيمين في سنغافورة.

وأوضح مهاتير انهما خاضا في تفاصيل كيفية التعاون «وخاصة في ما يتعلق بالمشكلة الاقتصادية واضطراب العملات وايضا الدور الذي يمكن ان تلعبه سنغافورة في الاستثمارات في ماليزيا، وبصفة عامة كيفية تحسين العلاقات بين سنغافورة وماليزيا».

وتابع مهاتير في البيان «من القضايا التي ناقشناها المشكلة الاقليمية وكيف تؤثر علينا وما يمكننا عمله نحوها. اتفقنا بشكل عام على ان هناك اشياء بعينها يمكننا عملها ولكن هذا سيستلزم بعض الايضاح في ما بعد».

وسنغافورة هي المحطة الاخيرة في جولة لمهاتير في جنوب شرق آسيا زار خلالها ايضا تايلاند والفلبين.

وتضم رابطة اسيان بروناي واندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار (بورما سابقا) والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

قوة الاسترليني تعيد شبح الركود إلى قطاع الصناعة البريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

باتت قوة الجنيه الاسترليني تشكل تهديدا واضحا لدفع قطاع الصناعة في بريطانيا نحو الركود.

جاء ذلك في تحذيرات اطلقها محللون في اعقاب الاعلان امس الاول عن هبوط اكثر من المتوقع نسبته 0,5 في المائة في حجم السلع المصنعة في بريطانيا في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي مع تعديلات هبوطية للاشهر السابقة. ويعتقد البعض ان هذه الارقام، التي اطلع عليها المسؤولون في بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) قبل الاعلان عنها، كانت السبب الرئيسي وراء قرار البنك يوم الخميس الماضي بالحفاظ على اسعار الفائدة بدون تغيير عند 7,25 في المائة. وعلى الرغم من ان المعطيات الخاصة بالانتاج الصناعي تتسم بالركود، الا ان حدة الانخفاض الذي كشفته خلال الاشهر القليلة الماضية اصبحت تدعو الى القلق.

ولم يشك المسؤولون الرسميون في جهاز الاحصاء الحكومي بان قطاع التصنيع في بريطانيا قد واجه ضربة كبيرة. ويقدر هؤلاء المسؤولون ان حجم السلع المنتجة في الربع الاخير من العام الماضي قد كان اقل من مستواها في الربع الثالث بنسبة 0,4 في المائة واعلى بنسبة 1 في المائة عن مستواها في الربع الاخير من عام 1996. ويعتبر ذلك اكبر انخفاض يشهده قطاع التصنيع منذ فترة الركود الاقتصادي الاخير، في حين يستبعد المحللون حصول انتعاش في ظل استمرار قوة الجنيه الاسترليني والمشاكل التي تفرضها الازمة المالية في اسيا.

من جهة اخرى يعبر الاحصائيون الرسميون عن توقعات متشائمة حيال اتجاه الانتاج الصناعي الذي يغطي قطاع التصنيع بالاضافة الى انتاج بحر الشمال من النفط الخام والغاز الطبيعي.

ويقدرون ان الانتاج الصناعي قد انخفض بنسبة 1,1 في المائة بين الربعين الثالث والاخير من العام الماضي، وهو اكبر انخفاض منذ الربع الثاني من عام 1991 عندما كان الاقتصاد البريطاني يعاني من الركود.

وكانت الشركات البريطانية قد ابدت اداء استحق الاعجاب عندما نجحت في زيادة صادراتها على الرغم من ارتفاع الجنيه الاسترليني امام العملات الرئيسية. كما تحدت الشركات المتشائمين عندما استطاعت ان تدافع بنجاح عن سوقها المحلية ضد المنافسة الاجنبية، الا ان معركتها في الحفاظ على حصتها الحالية في السوق تواجه الآن احتمالات الخسارة. ومن بين القطاعات التصنيعية التي عانت الكثير في الاشهر القليلة الماضية النسيج والاحذية.

ويقدر المكتب الوطني للاحصاءات ان انتاج الغاز والطاقة الكهربائية والماء انخفض بنسبة 5,5 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي في حين انخفض انتاج النفط في بحر الشمال بنسبة 1,9 في المائة. وتواجه السلطات البريطانية مشكلة مستمرة تتمثل في ان قطاع الصناعة يشكل ربع الانتاج الاقتصادي في حين لا يزال قطاع الخدمات الذي هو اكبر بكثير ينمو بقوة.

وكان بنك انجلترا قد عبر عن قلق بشأن الاتجاه المتصاعد في تسويات الاجور. وحذر من ان الارتفاع في الايرادات فوق 4,5 في المائة سيعرض هدف الحكومة الرامي بخفض التضخم الى 2,5 في المائة.

مجلس مديري صندوق النقد الدولي يصادق على زيادة الحصص

واشنطن - رويترز: قال صندوق النقد الدولي امس الاول ان مجلس المحافظين صادق على خطة تزيد بشكل حاد موارد الصندوق.

وقال الصندوق ان القرار الذي اقره مجلس المحافظين سيرفع حصص الصندوق بنسبة 45 في المائة الى 288 مليار دولار من 199 مليار دولار.

لكن الاموال الاضافية ما زال يتعين ان تدفعها الدول الاعضاء ومن بينها الولايات المتحدة. ويبلغ حجم مساهمة الولايات المتحدة في راسمال الصندوق من خلال حصتها 18 في المائة ولهذا فانها تسيطر على 18 في المائة من الاصوات. والحصص هي المساهمات التي تدفعها الدول الاعضاء في راسمال صندوق النقد وهي تحدد مستوى موارد الصندوق المتاحة للدول الاعضاء والقوة التصويتية لكل دولة.

ولن تسري الزيادة في الحصص الا عندما توافق دول تمثل 85 في المائة على الاقل من القوة التصويتية للصندوق على مدفوعاتها. لكن كثيرين من اعضاء الكونجرس الاميركي يعارضون زيادة حصة الولايات المتحدة ويهددون بحجب مساهمة واشنطن.

ولان واشنطن تسيطر على 18 في المائة من الاصوات فان الكونجرس يمكنه ان يفسد زيادة الحصص. وهناك 182 محافظا في صندوق النقد يمثل كل منهم دولة عضوا. ووافقت لجنة صنع السياسات بالصندوق على زيادة الحصص في الاجتماع السنوي للصندوق في هونغ كونغ في سبتمبر (ايلول) الماضي ولهذا فان تصديق مجلس المحافظين هو اجراء شكلي.

وزير المالية الأندونيسي متفائل بتسوية الأزمة الآسيوية

جاكرتا - رويترز: نقل عن وزير المالية الاندونيسي مرعي محمد قوله انه متفائل بان تتمكن بلاده قريبا من التعافي من ازمة العملات الحالية. ونقلت وكالة انباء «انتارا» الرسمية امس عنه قوله «سنخرج قريبا من الازمة الاقتصادية التي نواجهها الان. سنكون الفائزين ولذا يجب ان نكون متفائلين».

وقد تضررت اندونيسيا من اشد ازمة اقتصادية تحدث منذ عقود فانخفضت عملتها الروبية نحو 75 في المائة من قيمتها امام الدولار منذ يوليو (تموز) الماضي.

فضيحة الرشوة في اليابان قد تمتد إلى البنك المركزي

طوكيو - رويترز: قالت وسائل اعلام يابانية امس ان فضيحة الرشوة التي شينتها وزارة المالية في اليابان وأدت الى اعتقال شخصين بارزين ربما تمس البنك المركزي ايضا. وقالت صحيفة «يوميوري شيمبون» الواسعة الانتشار امس ان بعض عمليات المراجعة الداخلية التي شنتها مصارف يابانية رئيسية كشفت عن ان مسؤولين كبارا في البنك المركزي حضروا مآدب قيمتها عشرات الالوف من الدولارات دفعتها تلك المصارف خلال السنوات الخمس الماضية.

واضافت ان مسؤولين من البنك المركزي قبلا رشى تزيد قيمتها عن اربعة ملايين ين في شكل مآدب بمطاعم فاخرة وممارسة الجولف.

وقالت «يوميوري» ان معظم مسؤولي البنك المركزي المتورطين يتولون تخصيص الاعتمادات للمصارف لعملياتها اليومية.

وكانت وزارة المالية قد شهدت فضيحة في الآونة الاخيرة عندما اعتقل مسؤولان من قسم التفتيش على البنوك بالوزارة لاتهامهما بتلقي رشى من مصارف مقابل معلومات عن توقيت وتفاصيل عمليات التفتيش على البنوك التي تقوم بها الوزارة. على صعيد آخر قالت مصادر برلمانية ان مجلس النواب الياباني أقر امس مشروعين يهدفان لاضفاء الاستقرار على النظام المالي مما يمهد لضخ الحكومة اعتمادات تصل قيمتها الى 30 تريليون ين (240 مليار دولار). وتأمل الحكومة والحزب الديمقراطي الحر الحاكم بان يقر مجلس الشيوخ المشروعين هذا الاسبوع.

وسيسمح المشروعان باستخدام ما يصل الى 17 تريليون ين لدعم خطة ايداعات التأمين ونحو 13 تريليون ين لدعم رؤوس اموال المصارف بما يمكنها من تقديم قروض للشركات دون تحمل مخاطر على معدلات الملاءة بها. ويقضي بنك التسويات الدولية ومقره مدينة بازل السويسرية بان يكون لدى البنوك ذات المعاملات الدولية رأسمال يمثل ثمانية في المائة على الاقل من القروض. وستفرض وزارة المالية بدءا من اول ابريل (نيسان) القادم اجراءات عقابية على المصارف الدولية اليابانية التي لا تفي بهذا الشرط.



اطباء بيطريون في وزارة الزراعة والصيد بهونغ كونغ يستعدون لأخذ عينة دم من اول وجبة دجاج حي تصل من الصين الى الجزيرة امس منذ فرض الحظر قبل ستة أسابيع (أ ب)

هونغ كونغ تستأنف استيراد الدجاج الحي من الصين

هونغ كونغ - رويترز: بدأ اليوم السبت نقل 38 الف دجاجة حية من البر الصيني الى هونغ كونغ التي رفعت الحظر على واردات الدجاج الصيني اثر هدوء ازمة «انفلونزا الطيور». ووصلت اول شاحنة وهي تنقل ثلاثة الاف دجاجة الى معبر مان كام تو الحدودي بعد احتجازها في الحجر الصحي خمسة ايام واجراء فحوص دم عليها في الصين. واجرى ايضا المسؤولون في هونغ كونغ فحوصا على عينات من الشحنة قبل طرحها في السوق وذلك للتأكد من خلوها من فيروس انفلونزا الطيور القاتل.

كانت هونغ كونغ قد فرضت حظرا على واردات الدجاج الحي لمدة ستة اسابيع بعد اكتشاف الفيروس لاول مرة في الانسان العام الماضي مما اثار موجة ذعر في انحاء العالم.

المجموعة الاقتصادية لدول أفريقيا الوسطى تختتم أعمالها بالتعهد على تنشيط التعاون

ليبرفيل - أ.ف.ب: اختتمت قمة «المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الوسطى» مساء امس الاول في ليبرفيل بالغابون بالتعهد من الرؤساء العشرة للدول والحكومات «باعادة تنشيط تعاونهم الاقليمي».

وشارك في القمة الرؤساء عمر بونغو (الغابون) وبيار بويويا (بوروندي) وانج فليكس باتاسي (جمهورية افريقيا الوسطى) وادريس ديبي (تشاد) ودني ساسو نغيسو (كونغو - برازافيل) وتيودور اوبيانغ نغيما مباسوغو (غينيا الاستوائية) وميغيل تروفوادا (ساو تومي وبرنسيب) ورئيسا الوزراء بيتر مافاني موسونغ (كاميرون) وفرناندو فرانكا فان - دونيم (انغولا) ووزير خارجية جمهورية الكونغو الديموقراطية ميدزيما كاراها.

وجاء في البيان الختامي ان رؤساء الدول «اكدوا مجددا عزمهم على تشجيع التنمية والتعاون بين شعوبهم وتصميمهم على احترام التعهدات المتخذة وتوحيد وسائلهم المالية والمادية الضرورية لوضعها في خدمة «المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الوسطى».

من جهة اخرى اصبحت انغولا التي لم تكن سوى مراقب في «المجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الوسطى» عضوا فعالا فيها. وقد انشئت المجموعة الاقتصادية في 1998.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

مسلسلات رمضان تنعش سوق الطرابيش

● ازدهرت تجارة بيع الطرابيش بعد فترة كساد طويلة في الايام الاخيرة بمصر خاصة للاطفال. وهذه الظاهرة انتشرت بكثرة خلال عيد الفطر المبارك في شوارع القاهرة، وذلك بفضل مسلسلات شهر رمضان المبارك التي تناولت احداثا تاريخية من القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين، الامر الذي يقضي بظهور الممثلين وفوق رؤوسهم الطرابيش. وقد اطلق عليها النقاد مسلسلات الطرابيش أو عام الطرابيش. وفي فترة ما قبل الغاء الطرابيش في مصر كان مصطفى كمال اتاتورك قد الغاها في تركيا وفرض على الاتراك لن يرتدوا القبعة بدله تشبها باوروبا وحكم على رجل بالشنق لانه ظل يرتدي الطربوش.

(عالم الشرق الاوسط)

عرف المغرب منذ صدر الاسلام نماذج من العملات وصل نفوذها الى المشرق على عهد هارون الرشيد واحتفظت بها متاحف الشرق والغرب الى يومنا هذا. ففي المتحف الوطني في باريس توجد عملات ضربت بمدينة فاس سنة 189م وكذلك بمتحف خاركوف الألماني، كما توجد عملات باسم ادريس الثاني ضربت في وليلي (في ضواحي مكناس) وتدغة (في الجنوب المغربي). ولقد مرت مراحل مختلفة على تطور ضرب الدينار من شكله القديم الى الحديث، كما تقول حليمة لخبيب من الرباط. ولقد أشارت بعض الابحاث الى عملة اسلامية بنص لاتيني وعربي وجدت في المغرب، وعملة من عصر الامويين الشرقيين عثر عليها ناحية طنجة، وعملات وجدت في المغرب من عصر الاغالبة والعبيديين أيام إقامتهم في افريقيا، وعملة الامويين بالاندلس التي ضربت في فاس وسجلماسة (في الجنوب المغربي).

الحقائق التاريخية لظاهرة الإصدار النقدي في المغرب

قطع نقدية تمتد إلى عهد الأدارسة

ورقة نقدية مغربية عليها صورة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بالنسبة لعملة الادارسة تفيد الدراسات انها لم تعرف لهم عملة نهبية لعدم ثراء الدولة الاسلامية الاولى في المغرب او لانهم تركوا ذلك الامتياز للخلفاء العباسيين في بغداد. اما العملة الفضية فكانت على الطراز العباسي تحمل اسم الامير الحاكم واحيانا يضاف اسم علي بن ابي طالب او اسم الموظف المكلف بالاشراف على إدارة ضرب العملة، وكانت تحمل التاريخ بالارقام ونادرا ما تحمل اسم المصنع. وكانت الوحدانية تذكر باحد الوجهين وتنقش في الدائرة بعثة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وكان وزن العملة الفضية يختلف من جرامين الى 2,45 جراما ويبلغ قطرها من 20 الى 25 ملليمترا.

عملة الأدارسة.. والألقاب

ولم تحمل عملة الادارسة ايام مولاي ادريس الاول القابا احتراما لخلفاء بغداد وقرطبة، ولما جاء مولاي ادريس الثاني استعمل لقب (العدل) (امير المؤمنين).

ان الطراز الغالب المتمثل في العملة ايام الادارسة يتوفر على وجهين، وسط الوجه يوجد القسم الاول من الشهادة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له): وهي ثلاثة سطور تحتها كلمة (علي) وبحلقة الدائرة كتب بسم الله ضرب هذا الدرهم بـ(المدينة) سنة (...). اما الظهر فيكتب عليه ثلاثة سطور القسم الثاني من الشهادة: (محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو (محمد رسول وتحت ذلك او اعلاه الله) او (علي ادريس) او (ادريس علي). وبعد وفاة محمد بن ادريس الثاني تغيرت الكتابة بـ المنتصر بالله/محمد بن ادريس او محمد بن ادريس/المنتصر بالله.

ومن أهم مميزات العملات الادريسية ان الاسم يكتب دائما بياء مردودة وهي خاصية ادريسية، كما توجد رموز مختلفة (هلال ونجوم وحروف هجائية (احيانا بالعبرية) واختام واشارات واصطلاحات.

وبخصوص الطراز الثاني النادر الوجود، ففي الوجه في المسافة الوسطى توجد ثلاثة اسطر (علي/عيسى/ادريس) وبالدائرة ضرب الدرهم بـ (المدينة) سنة (...). وبالظهر بالمساحة الوسطى ثلاثة أسطر (محمد/خاتم النبيين/ صادق) واسفل ذلك نجمة سداسية وبالدائرة (علي خير الناس بعد النبي كره من كره ورضي من رضي).

وللإشارة توجد اصطلاحات عديدة على العملة الادريسية مثل: امر بالحق. امن بالله. الامير.. وبالنسبة للعلامات والرموز فقد تعددت مثل الاهلة (جمع هلال) والنجوم والزهيرات واشكال النخل وخاتم سليمان.

أما الاختام فوجدت على العملة المضروبة في تدغة (في الجنوب المغربي) باسم خلف 175ـ 176 وباسم عمرو بن حماد 176 بعض الحروف والاسماء، كما توجد كذلك كلمات لاسماء مثل: زيد او احمد او حميد وجميل او مريم، والغالب ان كل ضارب للدراهم كان يضع واحدة منها على انتاجه لتمييزه عن غيره. وتوجد بعض حروف عبرية مثل (الالف) و(الشين) وقد تكون اختصارا لكلمات او أسماء يهودية وربما كانت ذات قيمة عددية.

ولما جاءت دولة الموحدين كان مما سن لهم اتخاذ سكة الدرهم مربع الشكل وان يرسم في دائرة الدينار مربع في وسطه، ولم تحمل عملة الموحدين عادة تاريخ الضرب ولا اسم المكان الذي سبكت فيه وهو امر مغاير لتقاليد العملة الاسلامية وقلما تجد اسم المدينة بحروف ضئيلة بآخر الكتابة على الرغم من انتشار التقاليد الموحدية في سك العملة على عهدهم. وتشير بعض الابحاث الى ان عملة الموحدين الفضية بدأت أولا مستديرة كعملة المرابطين وتحمل اسم عبد المؤمن بن علي فوق أحد الوجهين وعبارة (الحمد لله رب العالمين) على الوجه الآخر.

أما العملة الفضية المربعة فقد ظهرت بعد ذلك متأخرة في عهد عبد المؤمن بن علي. ولتخليد ذكرى المهدي بن تومرت ضربت العملة المربعة بدون اسم وتحمل عبارة (المهدي إمامنا) وقد استمر التعامل بتلك العملة المربعة الى آخر عهد المرينيين بل ان الاسر التالية استمرت تحتفظ بالشكل المربع في العملة الفضية حتى عصر السلطان محمد الشيخ السعدي.

عملة ذهبية وفضية

ويبدو أن الموحدين لم يضربوا عملة برونزية فقد كانت العملة الذهبية والفضية ذات قيمة متميزة وكان وزن المثقال أو الدينار الموحدي ما بين 4,4 جرام و4,6 جراما ويبلغ قطره حوالي 28 مليمترا.

وكانت المصانع المعروفة بضرب العملة الذهبية للموحدين في مدن سلا ورباط الفتح ومراكش وفاس وسبتة ومكناس وسجلماسة واشبيلية وقرطبة. أما العملة المرينية فقد كانت مستديرة الشكل وقليل منها مربعا أو مستطيلا إذ كانت تضرب النقود الفضية مربعة ومستطيلة للسلطان عبد الرحمن المريني.

وعلى الوجهين مربع وسط دائرة تحيط بها دائرة منقطعة وبداخل المربعات وحواليها النصوص العربية. وكان الدينار الذهبي يعادل 56,4 جرام واجزاؤه النصف والربع والثمن، كما يساوي 69 درهما صغيرا وكان الدينار الفضي يساوي عشرة دراهم صغيرة وكان الدرهم الفضي الكبير يزن 24 حبة من الشعير ويتكون من ثلاثة دراهم صغيرة يزن احدها ثمانية حبوب وقد سك امير المؤمنين ابو عنان دينارا نهبيا يزن مقدار مائة دينار نهبي عادي وجعله للاهداء.

توصف عملة المرينيين بوجهين يوجد مربع محفور داخل دائرة مكونة من خطين احدهما منقط ويتوزع النص داخل المربع او اجزاء الدائرة مشتملا على اسم المصنع مسبوقا بعبارة (لاإله إلا الله) ثم يرد الاسم مسبوقا باللقب مثل (ابو زكريا يحيى) وكان من عادة ملوك العصر المريني استعمال اللقب والكنية التي سجلت. فعلى جميع العملة المرينية المعروفة تقريبا نجد (عبد الله) تسبق الاسم او اللقب..الخ وقد ضربت هذه القطع الذهبية في كل من فاس ووجدة ومراكش وتلمسان. أما العملة المرينية الفضية فقد كانت نادرة الوجود. وتوجد الآن نماذج من العملة المرينية المحفوظة بباريس.

عملة المرابطين

بالنسبة لعملة المرابطين يقال انها كانت مستديرة وعلى كل من وجهيها ثلاث دوائر احداها تكون محيط الدائرة الواسع وتتكون من نقط متصلة وقد نقش بالوجه في المركز عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) تحيط بها آية قرانية وفي الظهر اسم الامير الحاكم وبالطوق (الدائرة) اسم المصنع والتاريخ بالحروف.

كما ذكر الدكتور حركات في كتابه المغرب عبر التاريخ نقلا عن اعمال الاعلام ومظاهر الحضارة المغربية ان الدينار كانت تضرب عادة من الذهب وماسواها من الفضة (دراهم قراريط). وكان وزن العملة يختلف من 3,9 جراما الى 4,20 جراما وقطرها 1,5 مليمترا.

وقد عرفت مصانع العملة المرابطية في افريقيا في سجلماسة وسبتة واغمات (ضواحي مراكش) ومراكش وفاس وتلمسان. وتوجد في المتاحف بعض امثلة نصف الدينار من عصر ابي بكر بن عمر.

اما العملة الفضية فكانت تحمل اسم الامير واحيانا اسم المصنع وكان وزن الدرهم في حدود جرام واحد بقطر من 10 الى 11 مليمترا. وكان وزن نصف الدرهم نصف جرام الى سبعة ملليمترات، وربع الدرهم كان يزن 0,20 جرام تقريبا.

اسطرلاب فاس

يوجد اسطرلاب من فاس يحمل كتابة كوفية يقرا فيها (صنعة النمى يعقوب بن موسى من مدينة فاس امنها الله سنة سيتو للهجرة). ومن الواضح ان تاريخ الصنع سجل بالخط الكوفي الفلكي ويتكون من اربعة حروف تقابل سنة 506 للهجرة. ويفهم من النص ان الصانع كان فاسيا غير مسلم الامر الذي ادى الى اشراك المغاربة على اختلاط عقيدتهم بتلك الصناعة.

وحتى عام 1971، ظهرت العديد من الابحاث والدراسات تلقي اضواء جديدة على ظاهرة الاصدار النقدي، فقد أوضح الموساوي العجلاوي اهمية قراءة القطعة النقدية وتاويل القراءة وأهمية التحليل المخبري للنقود لاستخراج معطيات مرتبطة بتقنيات الضرب ومنابع السك في عهد الدولة العلوية ابتداء من مولاي رشيد بن الشريف الى الملك الحسن الثاني.

واشارت هذه الدراسة الى ان المغرب اضطر الى ضرب نقوده في اوروبا التي اتجهت سياستها الى استشراف العملة المغربية وان الدراسة التحليلية لقطعتين من الفضة ضربت إحداهما في باريس عام 1880، والثانية في المغرب عام 1774 أوضحت ان الثانية المضروبة في المغرب تتكون بنسبة كبيرة من الفضة مع قليل من الزنك والنحاس والحديد بالاضافة الى الرصاص كشائب.

اما القطعة المضروبة في فرنسا فلا تملك من الفضة غير الاسم ونسبة ضئيلة من الحديد والزنك. وهكذا كان يسري النزيف الاقتصادي بحصول فرنسا على الفضة والذهب من المغرب وتعويضها بقطع نقدية لا قيمة لها.

ولهذا اتجه المغرب في أواخر القرن التاسع عشر الى تنشيط مناجم النحاس بمنطقة سوس في جنوب البلاد لامداد الخزينة المغربية بالنحاس اللازم لضرب السكة المغربية.

وقد دفعت الظروف الاقتصادية والسياسية مولاي الحسن الى تدارك الامر بسلسلة من الاجراءات فاسس دار السكة بفاس واهتم بعلم الكيمياء لتزويد البلاد بعملة جيدة تضع حدا لتدهور العملة وارتفاع الاسعار.

العملة الرشيدية

وذكرت المصادر التاريخية ان المولى رشيد أمر بسك العملة الرشيدية منذ عام 1079 بعد أن كان المغاربة يتعاملون بالنقد الاجنبي بقصد توحيد المعاملات الداخلية.

أما العملة المتداولة حاليا وبعد أن ادخلت تقنيات حديثة في الطبع والسك والرسم فاصبحت تتنوع بين قطع نقدية فضية ونحاسية تشتمل على صور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني او على شكل اوراق نقدية متعددة الالوان وغالبا ما تجسد بصورة الملك ورسومات تعبر عن الحضارة المغربية الأصيلة.

في استطلاع أجري في بريطانيا

النساء يطالبن بأجهزة معلوماتية ودية ذات ذوق رفيع

لندن: «الشرق الأوسط»

التكنولوجيا الحديثة تضاعف قدرات الانسان وتغني مضامين عمله وحياته، الا انها تضيف اعباء جديدة عليه، خصوصا النساء اللواتي يشعرن انها صممت خصيصا للرجال، مثل الكومبيوترات المتنقلة التي توضع داخل الحقائب اليدوية الثقيلة، او الهواتف النقالة التي تحتاج الى جيب اكبر حجما. واخيرا تشكو النساء من انتفاء الجانب الجمالي للاجهزة الجديدة، حيث تميل انواقهن الى الوان وظلال جذابة تناسب ميولهن.

نساء التكنولوجيا

وتستخدم الاجهزة الحديثة في الغرب بشكل شائع من قبل مختلف فئات السكان ومنهم النساء العاملات، سواء في ميدان الاعمال او في قطاع التعليم والتمريض والازياء وما شابه.

وقد اشار استطلاع صغير اجري في بريطانيا الى وجود مشاكل تعاني منها مختلف النساء بسبب عدم تواؤم الاجهزة الحديثة.

ديبورا هيل رئيسة قسم مكتب استشاري للعلاقات العامة هو مكتب «اباكوس» في لندن، تتعامل مع عشرات الاشخاص يوميا منهم العديد من الزبائن من دول اخرى، تقول انها تجب كومبيوترها المتنقل لكنه لا تبدو لها صغيرا، حيث يسبب لها اوجاعا في الرقبة لدى حمله معها.

ورغم ان تنفيذ الاعمال عليه خلال رحلات القطار او الطائرة، يوفر في الوقت، فان الانحناء على لوحة الازرار وتقريب العينين من الشاشة للتعرف على محتوياتها في ظروف الاضاءة السيئة يعجل في تحويلها هي الى امراة مسنة قبل الاوان.

وتشير ديبورا الى ان التكنولوجيا حولت حياتها الى حياة اسهل واكثر مرونة، لكن الاجهزة المتنقلة جاءت بتقنيات التواصل اثناء الحركة، وذلك مرغوب عندما تسافر او تتنقل الا انه مزعج تماما عندما تود اخذ قسط من الراحة في المنزل.

لكن هذه العاملة النشطة تقول انه لو كان الامر بيدها لقامت بتصميم اجهزة اخف وزنا واكثر متانة وبرامج كومبيوترية اسهل استخداما، واخيرا تشكيلها بذوق رفيع. وهي ترى ان الاجهزة قد صممت اساسا للرجال.

امراة اخرى هي ام لولدين تعمل ممرضة صحية تقول انها شعرت بالخوف من التكنولوجيا، الا انها ومع الزمن وممارسة التدريب على الاجهزة الحديثة اخذت تشعر بالمتعة لدى التعامل معها.

وتقول اليسون جينكز ان الاطباء كانوا يتجولون في المستشفى وهم يحملون اجهزتهم المتنقلة او يستخدمون اجهزة المكتب التي تبدو كلها وكانها صممت للرجال فقط.

ومع الزمن تخلوا عن ممارسة اعمال التنقيب عن المعلومات داخل مخزونات ذاكرة الكومبيوتر وتحولت النساء الى تنفيذ هذه المهمات.

وفيما يبدو الرجال وهم منغمسون بالتكنولوجيا فان النساء اخذن في تنفيذ الاعمال الحقيقية اليومية.

ويظهر الهاتف النقال بالنسبة لها التي تستخدمه لدى تجوالها كبير الحجم، حيث لا يستطيع خلافا للرجال في استخدام اصابع كفها الصغيرة لادخال الارقام المطلوبة لدى محاولة ندائها لاشخاص آخرين.

الشكل واللون

امراة ثالثة استطلع رايها هي سوزي كاربيري تعمل اختصاصية في تحليل الالوان والهيئة والشكل في اكبر متجر شهير في لندن تابع لدار «فريزر» وتقدم الاستشارات الى 200 مؤسسة تجارية وافراد، تعتقد ان التكنولوجيا الحديثة لا توفر تصاميم جذابة.

اللون والشكل يمثلان لهذه الاختصاصية قمة الاعمال، لذلك فهي تشعر بالخيبة عندما تستخدم هاتفا نقالا ذا لون اسود او كومبيوترا متنقلا بلون غير جذاب. وتريد سوزي رؤية حقائب صغيرة تحمل الكومبيوترات وتحتوي على جيوب اضافية لوضع دفاتر الملاحظات والهاتف النقال ايضا.

وهي تقول ان النساء يرغبن في رؤية انواع جديدة ودية تجاه الانسان ذات اذواق رفيعة.

اما كايت ويليامز، وهي شابة تعمل في ميدان الازياء فتشعر وكانها لا شيء دون كومبيوترها المتنقل، وهاتفها النقال الذي تبلغ مبالغ فاتورة نداءاته 350 جنيها استرلينيا. وهذان الجهازان يوفران لها كفاءة العمل اضافة الى المتعة، حيث انها تفضل العمل على الكومبيوتر داخل المنزل والتواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات خصوصا وانها قد انشات موقعا على المناخ المصور لها تحت اسم «ذي كاونتري سايت».

الرجال يبداون المسيرة ثم تتبعهم النساء. ومع السباق التكنولوجي تولد الافكار وتضاف لمسات انسانية جديدة الى الاجهزة الحديثة.

بعد تجارب التحكم بتكاثر دودة القز

موسكو تبحث استنساخ البشر

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعتبر عالم الوراثة الروسي الاكاديمي فلاديمير سترونيكوف رائد الابحاث العلمية في التحكم بالجينات (المورثات) الوراثية للجنس، فهو اول من اجرى تجارب للتحكم بتكاثر دودة القز بالحصول على دودة انثى من دودتين ذكرين باستخلاص المورثات منهما. وفي الوقت الحاضر تعرف في العالم قرابة 200 طريقة للتحكم بنوعية جنس الكائنات الحية. لكن سترونيكوف يؤكد على ان طريقته تتيح الحصول على نتيجة بنسبة 99,6 في المائة. وقد تعرض سترونيكوف في العهد الستاليني الى الملاحقات سوية مع زملائه من علماء الوراثة الروس وعلى رأسهم الاكاديمي فافيلوف الحائز جائزة نوبل، والذي اغتيل في احد معسكرات الاعتقال.

لكن الحظ حالفه حين عرفت المخابرات السوفياتية انذاك بان العلماء اليابانيين كانوا يجرون تجارب للحصول على بيوض (سوداء) وبيوض (بيضاء) التي ترمز الى الذكور والاناث من دود القز يتم بتخصيبها استنباط صنف جديد من دود القز ذي انتاجية عالية لخيوط الحرير. وعندئذ تذكرت السلطات وجود سترونيكوف وكلف بان يسبق اليابانيين في هذا المجال وقد تسنى له ذلك فعلا، ولم يرسل الى معسكرات الاعتقال مثل غيره من علماء الوراثة التي كانت تعتبر من «الخزعبلات البرجوازية».

ويقول سترونيكوف ان هناك في الطبيعة آلية حكيمة، فحينما تنقسم الخلية الى شطرين، لا يواصل الانقسام سوى واحد منهما. ولولا ذلك لكان التكاثر عشوائيا يصعب التحكم به. وتوجد في الطبيعة عوامل التحكم المؤلفة من مورثين رئيسيين. ويبقى احدهما كاحتياطي. وتزول الرقابة على الانقسام حين يصاب الاثنان بالعطب.

لقد طرح العالم الروسي في حينه فرضية حول نشوء مرض السرطان بسبب التغير الازدواجي للخلية لكن السلطات السوفياتية منعت نشر بحثه حول هذا الموضوع. وبعد مرور 15 عاما اثبت العالم الاميركي اكنود صحة هذه الفرضية.

وعلق فلاديمير سترونيكوف على نية الفيزيائي الاميركي ريتشارد سيد بشأن الاستنساخ البشري بقوله ان التجارب التي اجريت على الضفادع والحيوانات الاخرى ومنها النعجة «دوللي» في مجال الاستنساخ قد مهدت الطريق لبدء الاستنساخ البشري، لكن دوافع العلماء الراغبين في القيام بذلك متباينة. وقد برزت فعلا مسألة اخلاقية هي مدى استعداد البشرية لقبول هذه الفكرة. زد على ذلك ان التجارب التي اجريت لا تعطي نسبة عالية، ففي تجربة «دوللي» كانت النسبة 0,4 في المائة، اي ان النسبة الباقية ذهبت كنفايات. واذا ما طبقت التجارب على البشر فمعنى ذلك التضحية باجنة بشرية قد تولد لاحقا كاطفال من بني البشر.

ومما يؤسف له ان الصحافة تثير ضجة حول الموضوع دون ان يدرك الصحافيون مغزى الامر كله. انهم يخلطون مثلا بين مختلف نتاجات الهندسة الوراثية. ويريد ريتشارد سيد الذي وعد باستنساخ البشر ان يستخرج النواة من البويضة ويستبدلها باخرى من امراة عاقر، ثم يقوم بتخصيبها وعندئذ يتم الحصول على عدة خلايا توجه كل واحدة منها لتنمية جنين في امراة، او عدة نساء اخريات. ويقال انه تم الحصول بهذه الطريقة ايضا على النعجة «دوللي» لكن النعجة كانت نسخة عن الاصل، اما مراد ريتشارد سيد فهو الحصول على توأم فقط وهم لا يعتبرون من الناحية الوراثية نسخا عن الوالدين الاصليين.

وبخصوص اقراص ادامة الشباب قال العالم الروسي ان تجارب العلماء الاميركيين مهمة، لكن احتمال الحصول على نتائج واعدة قريبة ما زال بعيد المنال. وفي العلم كل شيء ممكن. ولربما سيتوصل العلماء الى ايجاد عقار يحفظ للانسان شبابه. اما الآن فالامر لا يتعدى الاثارة الصحافية. لان العقار سيحتاج الى تجارب تتواصل على مدى سنوات طويلة لاختباره بعد صنعه قبل طرحه في الاسواق. وهذا الامر يشبه موضوع استنساخ البشر. فيجب على العلم اولا اثبات امكانية اجراء التجارب من دون وجود «فضلات بشرية» وما ينبثق عن ذلك من محظورات اخلاقية، ومن ثم يمكن اجراء التجارب على الحيوانات العليا اولا ومن ثم على البشر.

وذكر سترونيكوف ان التجارب على توليد صنف هجين من دودة القز استمرت على مدى اكثر من مائة عام في مختلف المختبرات، علما ان العلماء الروس استنبطوا طريقتهم في «الاستنساخ» بوسائل الطب الباطني وليس بوسائل جراحية. ولو ان الغاية من الطريقتين هي المحافظة على مجموعة مزدوجة من الكروموسومات في الخلية الجنسية (لكن هذه المجموعة تفقد حين تنضج الخلية نهائيا). وقد بدأ مثل هذه التجارب قبل غيره العالم الروسي الكسندر تينوميروف الذي يعتبر ابا لعمليات الاستنساخ الحالية. فهو الذي اكتشف في القرن التاسع عشر ظاهرة تطور الخلية العذراء من دون تخصيب. اما العالم بوريس استاروف فقد استنبط في الثلاثينات في القرن الحالي طريقة نمو «نسخ» دودة القز حتى ظهور الفراشات. لكن قدرتها على الحياة كانت ضعيفة، كما ان نسبة 33 في المائة كانت تولد مشوهة. اما سترونيكوف نفسه فقد افلح في ايجاد طرق تعديل النقص في تلك العملية وافلح في ايجاد نسخ مورثات ثابتة للدودة. وتطلب ذلك العمل طوال عدة عقود من السنين.

وبراي العالم الروسي فانه في حالة نجاح عمليات استنساخ البشر في المستقبل البعيد فلربما سيلجأ الانسان الى الاستفادة من قدرات الطبيعة في توليد «نسخ بشرية» لعباقرة البشر مثلا. اما تدابير حظر الاستنساخ فلن تجدي نفعا، فسيظهر حتما «رجال اشرار» يريدون الاستفادة من هذه الامكانيات لاغراضهم.. وانا اعارض الاستنساخ لهذا السبب بالذات، ولو ان احتمال تطور هذا الانجاز العلمي وارد في المستقبل!!

نحو حظر خمسة أنواع أخرى من مبيدات الحشرات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أضيفت اخيراً خمسة انواع اخرى من مبيدات الحشرات الى قائمة المبيدات الخطرة التي يتوجب مراقبتها على صعيد استعمالها والمتاجرة بها، وتوزيعها ونشرها في المستقبل. وهذه المبيدات ذات التركيز العالي هي اورجانو فوسفيت. ميثاميدوفوس وميثيل باراثيون ومونوكروتوفوس، وباراثيون وفوسفاميدون التي ستنضم الى 17 نوعاً آخر من مبيدات الحشرات، فضلاً عن خمس مواد كيماوية صناعية. واستنادا الى اتفاق اختياري فان هذه المواد الخطرة ينبغي عدم تصديرها من دون الحصول على موافقة البلد المستورد. وقد انضم الى هذا الاتفاق 154 بلداً حتى الان، فقد اظهرت الدراسات ان استخدام اورجانو فوسفيت يعرض المزارعين لدى رشه الى التسمم عن طريق امتصاصهم له وتركده في ثيابهم مما يعني تسربه الى جلودهم. ففي الصين وحدها، ابلغت 27 منطقة ادارية فيها عام 1995 عن 48,377 حالة تسمم بما في ذلك 3204 حالات وفاة. وافادت التقارير ايضاً ان بعض مستهلكي الخضروات ذات الأوراق الخضراء اصيبوا بحالات تسمم كبيرة في أعقاب تناولهم كميات قليلة منها لأنها رشت بهذه المادة قبل جنيها بفترة قصيرة. وذكر جم ويليس مدير البرنامج الكيماوي التابع للأمم المتحدة ان ادخال هذه المبيدات الخمسة في الاتفاق الطوعي المعقود بين هذه الدول يشكل خطوة كبيرة الى الأمام في اتجاه تحريم مثل هذه السموم.

ويبدو أن السوق العالمية لمبيدات الحشرات مستمرة في النمو وتقدر حاليا بنحو 30 مليار دولار سنوياً حسب احصائيات عام 1996, ويبدو ان اسرع الأسواق النامية هي في البلدان النامية، لا سيما في امريكا اللاتينية وآسيا.

اما في الصين، فقد بلغ اجمالي انتاج مبيدات الاورجانو فوسفيت 177900 طن في العام 1995، اي بزيادة قدرها 28 في المائة عن العام الذي سبقه.

ومن الملاحظ ايضاً ان هنالك تغيرات ايضاً حصلت في افريقيا على صعيد استخدام المبيدات حيث لوحظ انخفاض في صادراتها الى تلك القارة.

بعد إكثارها في الأوساط المخبرية

نقل الألياف العضلية لمعالجة مرض الحثل

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

استطاع العالم بيتر لوي في عام 1995 وضع الأسس الفيزيولوجية والتشريحية لفكرة علاجية جديدة لمرض الحثل العضلي (الضمور) من خلال ابحاث مطولة في جامعة تنسي الأميركية، لكن بعد ذلك لم يتم الحصول على الدعم الكافي لمتابعتها، إذ اوقفت لفترة قصيرة من الزمن، حيث تبنت هذا المشروع شركة خاصة تدعى «سيل ثيرپي».

وأستطاع لوي بفضل هذه الشركة القيام بالمعالجة التجريبية الأولى لتقنيته الجديدة التي تدعى «نقل الألياف العضلية» او (MTT)، وذلك بعد موافقة ادارة الغذاء والدواء الأميركية FDA التي تشرف على هذه الأبحاث حالياً لحين انتهائها في نهاية العام الحالي.

ويقوم مبدأ المعالجة الحديثة التي تكلف ما يقارب 150 الف دولار للمريض الواحد على حقن خلايا عضلية سليمة، مأخوذة من متبرع ومجري عليها في المختبرات عمليات لاكثار بكميات كبيرة قد تبلغ المليارات في عضلات المريض المصابة حيث ترتبط مع العضلات الأصلية.

قوانين

وصرحت ادارة الدواء والغذاء الأميركية ان هذا الاجراء سليم وآمن بالنسبة للمريض، لكنها لم تصرح بفائدته الطبية حتى الآن، حيث ترك هذا القرار حتى انتهاء التجارب السريرية.

وانقسم الأطباء في الراي حول فائدة هذا النوع من العلاج الى قسمين: فاعتبر البعض ان تحسن حالة المريض المذكور قد يعود الى عامل مناعي ذاتي، اما القسم الآخر فيقول ان قدرة المريض في انجاز بعض الحركات يعود الى نشاط العضلات الجديدة التي زرعت حديثاً.

ويقول العالم لوي انه هو نفسه كان من اكثر المندهشين لتحسن حالة المريض دايفيد الذي فاجاه عندما وقف دون مساعدة على باب عيادته لمدة عشر دقائق.

وعلق فريد ايلاند المعالج الفيزيائي المشرف على حالة المريض دايفيد بقوله ان هناك تحسناً واضحاً في بنية العضلات، حث انها تتضخم وتزداد قوة، وقد لاحظ اثناء المعالجة الفيزيائية تحسناً واضحاً في قدرة دايفيد في السيطرة على الجذع بشكل عام.

جدل

وقد هاجم بعض الأطباء المعارضين هذا النوع العلاجي ادارة الغذاء والدواء الأميركية لسماحها باجراء التجارب المبكرة على هذا المرض واعتبر ان هذه النتائج الايجابية كاذبة، حيث يمكن ان يكون هناك اكثر من تفسير لتحسن حالة دايفيد منها:

أولاً: ان تشخيص المرض عند المريض اعتمد على الخزعة فقط ولم يكن في ذلك الوقت التشخيص المورثي متوفراً.

ثانياً: ان المرضى من هذا النوع يفضلون التنقل على الكرسي، رغم انهم قد يكون باستطاعتهم استخدام العضلات لدرجة معينة.

ثالثاً: قد تكون النتائج الايجابية عائدة الى عامل نفسي.

ولقد حاول الفريق المشرف على حالة المريض حل نقاط الخلاف بالبحث عن ملفات المريض القديمة وجميعها كانت تشير الى عدم قدرته على المشي، او تحريك العضلات لمدة خمس سنوات على الاقل.

الحثل العضلي

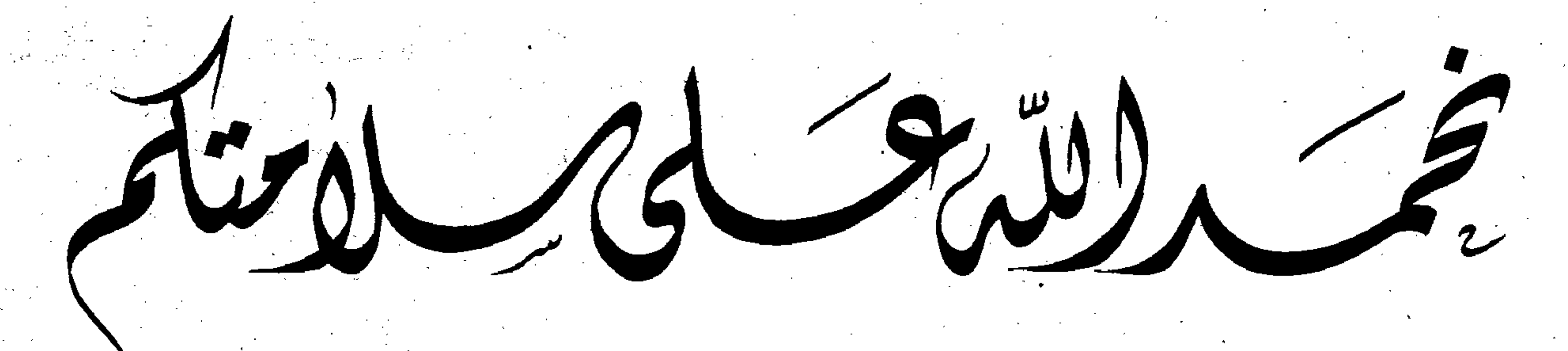
والحثل العضلي مرض وراثي ينتقل عن طريق الكرموزوم الجنسي (X) ويصيب الأطفال بعمر 3 إلى 7 سنوات. إذ يبدأ باصابة عضلات الزنار الحوضي ثم الزنار الكتفي ويزداد الوهن العضلي حتى يصاب المريض بعدم القدرة على المشي والحركة بعمر 10 إلى 12 سنة، ويموت معظم المرضى في العشرين من العمر. وهناك انواع متعددة من هذا المرض مثل حثل بيكر ودنيجرين وحثل ايرب... الخ.

تشخيص المرض يعتمد على الخزعة العضلية ومعايرة الديستروفين والكرياتنين كيناز في الجسم، كذلك على التخطيط العصبي.

قصة مريض

أصيب دايفيد بمرض الحثل العضلي وهو في العاشرة من العمر، ومنذ ذلك الوقت وهو عاجز عن الحركة والمشي، لكن الان وبعد المعالجة التجريبية الحديثة يستطيع ان يخطو على الاقل ست او سبع خطوات دون مساعدة، ويعتبر ذلك انجازاً كبيراً طالما انه لم يسجل في الأدب الطبي اي نوع من التحسن الحركي بعد الاصابة بهذا النوع من المرض.

والأطباء الان في حيرة من أمرهم ويطرحون على انفسهم عدة تساؤلات لكن اهمها، هل هذا التحسن عائد الى العلاج التجريبي الجديد، او عائد الى العامل النفسي الذي يكمن خلفه، او الى الايمان والقوة الذاتية التي يتمتع بها ذلك المصاب؟ ربما لن يكون الجواب متوفرا حتى نهاية هذا العام عندما تكتمل التجارب السريرية.



أجواء آر إم تي آي

أجواء
آر إم تي آي

أول معرض عن الفينيقيين في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح في بريطانيا للمرة الاولى معرض عن الحضارة الفينيقية يضم 300 عمل مأخوذ من متاحف ومجموعات شخصية مختلفة.

وتتراوح هذه الاعمال بين السيراميك، والتماثيل البرونزية، والعاج المنحوت، والاواني الزجاجية والخزفية، والقطع المعدنية الذهبية والفضية.

والمعروف ان الحضارة الفينيقية، ازدهرت حوالي عام 1200 قبل الميلاد وحتى عام 146 عندما دمر الرومان مدينة قرطاجة.

وتعكس الاعمال المعروضة تطور هذه الحضارة وتأثيراتها على مناطق واسعة تمتد من شرق البحر الابيض المتوسط ومرورا بالشاطئ الغربي من اسبانيا، وشمال افريقيا وحتى الشرق الادنى والمتوسط.

يفتتح المعرض في الرابع والعشرين من الشهر الحالي ويستمر حتى الاول من الشهر القادم في قاعة اوليمبيا بلندن.

إغلاق باب الاشتراك في جائزة أبها الثقافية

جدة: «الشرق الأوسط»

حددت اللجنة المشرفة على جائزة أبها للثقافة، التي تبلغ جوائزها مليون ريال، والتي يقدمها الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير يوم 12 ابريل/نيسان 1998 موعداً نهائياً لتلقي مشاركات المتسابقين في هذه الجائزة لعام 1997 ـ 1998.

وستكون الجوائز على النحو التالي: أولاً، الشعر العربي الفصيح عن ديوان افضل ومقدارها 37 الف ريال.

جائزة افضل مجموعة قصصية ومقدارها 37 الف ريال، وجائزة الرواية والمسرحية ومقدارها 37 الف ريال. وجائزة الدراسات الإنسانية والأدبية والعلمية عن أفضل إصدار نقدي ومقدارها 37 ألف ريال، وجائزة الرسم التشكيلي ومقدارها 26 الف ريال، ويحق لكل رسام أن يشترك بثلاث لوحات لم يسبق أن فازت بجائزة، وأخيراً جائزة التصوير الضوئي وقيمتها 26 الف ريال، وكذلك يحق للمصور الضوئي الاشتراك بثلاث صور.

والاشتراك في الجوائز مفتوح للسعوديين وأبناء دول مجلس التعاون الخليجي، كما اشارت الشروط العامة للمسابقة.

توصية للاهتمام بأبواب بغداد القديمة

عمان: «الشرق الأوسط»

في حلقة نقاشية عامة ذات طابع تراثي عرض الدكتور والباحث العراقي المخضرم حسين أمين في العاصمة العراقية بغداد بحثه التاريخي المخصص عن المراحل التي شهدتها مدينة بغداد منذ تأسيسها على يد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في سنة 145هـ حتى الآن وأبواب بغداد الأربعة التي شيدت مع تشييد سور المدينة المدورة التي بنيت على الجانب الشرقي من نهر دجلة في الكرخ وهي أبواب (خرسان والبصرة والكوفة والشام) والتغييرات التي شهدتها وجرت على هذه الابواب عبر حقب الزمن التي مرت بالمدينة وما آلت إليه بعد الامتداد العمراني والتوسع في بغداد.

هذا ولم يتبق من هذه الأبواب سوى باب واحد هو الباب الوسطاني الموجود حالياً يطل على أحد الطرق السريعة في بغداد وأجمع الذين ناقشوا أمين في بحثه على أهمية قيام امانة بغداد ودائرة الآثار والتراث بإحياء مواقع وتشييد أبواب بغداد القديمة باعتبارها مراكز سياحية وتاريخية جديرة بالاهتمام.

جناح كندي في معرض القاهرة للكتاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ظهرت في معرض القاهرة الدولي للكتاب دار نشر كندية تعرض باللغتين العربية والإنجليزية، وتشارك في معرض عربي للمرة الأولى، ومن بين العناوين التي تعرضها دار «يورك بريس» «تاريخ قيام وانهزام المسيحية في لبنان»، أبو الرجال، وثلاث قصص قصيرة ليوسف إدريس، «أجنحة من رصاص»، «من أقوال العرب وتشبيهاتهم الأدبية»، «تاريخ الرواية المصرية»، «الأمثال المصرية العامية والحكم البذيئة والاصطلاحات الشعبية» لسعد الخادم. كما يعرض الجناح الكندي كتبا كثيرة بالإنجليزية وإلى جانب الجناح الكندي استقطبت أجنحة المانيا وبريطانيا عناية المهتمين بالكتب الأجنبية.

د. محيي الدين اللاذقاني يقلب المفاهيم النقدية المعاصرة ويعيد الحداثة العربية إلى جذورها التراثية

المثقفون والسلطة في تجارب آباء الحداثة العربية

• نظرة شمولية تحاول إعادة قصيدة النثر إلى طواسين الحسين بن منصور • أضرار مريدي الحداثة العربية ومحبيها أكثر وأخطر من انتقادات أعدائها • معاوية بن أبي سفيان أول من وضع قاعدة للتعامل بين المثقفين والسلطة • عبد الحميد الكاتب يغالي في الدور الثقافي الذي يسمح به السياسيون والوقائع تكذبه • أسئلة النزاهة والمصداقية وكرامة المهنة لم يكن لها وجود عند كتاب الدواوين • علاقة التوحيدي بالصاحب بن عباد حالة نموذجية لرصد المثقف في حالة تراجعاته أمام السلطة • سوء توزيع الثروات يخلق مشكلة لا تظهر بوضوح إلا إذا اقترنت بظاهرة سوء توزيع العقول

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في القاهرة هذا الاسبوع كتاب «آباء الحداثة العربية.. مداخل الى عوالم الجاحظ والحلاج والتوحيدي»، والجديد في كتاب الدكتور محيي الدين اللاذقاني انه يقلب الأبحاث النقدية المعاصرة رأساً على عقب، ويعيد الحداثة العربية الى جذورها التراثية المتمثلة في القمم الفكرية التي حملت الحداثة العربية كمشروع حياة متكامل يتجاوز كسر عمود الخليل وتشطير الشعر ليجعل من السياسة، والمجتمع، وشؤون الناس وأحلامهم حداثة حياتية تتحرك عبر كافة آليات المجتمع ومؤسساته ولا تقف عند حدود الشعر وحده.

وقد وقع خيار الدكتور اللاذقاني على الجاحظ والحلاج والتوحيدي لأن كل مفكر وأديب من هؤلاء كانت له خصوصية ابرز من غيره. فالجاحظ ومن خلال مرايا السياسيين والأدباء والنساء يقدم نموذجاً للمفكر الموسوعي الذي رفض ان يكون جزءاً من مشروع السلطة، وهرب من ديوان المأمون ليقدم مشروعاً فكرياً مستقلاً نادر المثال.

وعكس الاعتقاد الشائع حول تصوف الحلاج فان مؤلف كتاب «آباء الحداثة العربية» يقدم من خلال فصل التاريخ السري للحسين بن منصور رؤيا مغايرة للمألوف تضع التصوف السياسي الذي أرهب حكام تلك العصور في مرتبة تسبق التصوف الاجتماعي المزيف الذي تحول بفعل الضغوط السلطوية الى طعام وغناء وصحبة احداث، ويدعم المؤلف رأيه المختلف بعشرات النصوص التراثية التي ينقض فيها الكثير من آراء ماسينيون وغيره من المستشرقين.

أما تجربة ابي حيان التوحيدي بين التمرد والاستسلام فقد كانت فرصة لاختبار منطق السلطة وهواجس المثقفين، وحدود الحرية التي يمكن ان يسمح بها اي حاكم لأي مثقف في اي عصر.

وخارج الاطارات السياسية والفكرية يعيد الدكتور اللاذقاني تجربة قصيدة النثر الى طواسين الحلاج ويكشف عن حداثة الجاحظ الفنية في الأسلوب واندماجه مع الموقف من الناس والحياة، وذلك ما سيتكرر كما يعتقد المؤلف في حداثة ابي حيان التوحيدي الأسلوبية التي صارت اكثر نضجاً لأن عصرها كان مهيأ لحداثة ما تزال قادرة على الاشعاع بعد الف سنة على رحيل صاحبها. هذا وسيناقش كتاب «آباء الحداثة العربية» في ندوة مفتوحة بمعرض الكتاب في القاهرة ظهر الخميس المقبل ويشارك في مناقشة الكتاب الروائي جمال الغيطاني والمفكر محمود أمين العالم، والناقد الدكتور عبد المنعم تليمة، وتقدم «الشرق الأوسط» في ما يلي مقاطع من الفصل الخاص بابي حيان التوحيدي وهو الفصل الأخير من ذلك الكتاب الذي اشتمل على مقدمة بعنوان «حداثة سيئة السمعة» تعرض فيها المؤلف للأضرار التي الحقت بالحداثة العربية من مريديها الجدد، ووجد انها اكثر وأخطر من الأضرار التي تبرع بها اعداء المشروع الحداثوي العربي.

ويعيد المؤلف تبلور علاقة المثقف العربي بالسلطة الى القرن الهجري الأول فقد وضعت أسس تلك العلاقة مع بدايات تشكل الدولة العربية الاسلامية في العصر الأموي وتوضح محتواها الذي سيلازمها في عهودها المتأخرة بطريقة لم تجعل للمثقفين الكثير من الخيارات.

وقد كانت الأمور في طور النشوء، لا تتعدى إثبات الولاء وقبض ثمنه على مبدأ الرضاعة المشتركة الذي سنه معاوية بن ابي سفيان، الذي استاء من أبي بكر بن عثمان بن الحارث، الذي كان يكثر من القدوم الى مجلسه دون ان يلي له عملاً، او يطلب نائلاً. فقال له بصيغة حازمة، ليس فيها اي اثر للمجاملات المعروفة عنه: يا ابن أخي، هي الدنيا، فإما ان ترضع معنا، وإما ان ترتدع عنا.

ولن تتغير المعاني والملحقات كثيراً، لو استبدلت كلمة الدنيا من عبارة معاوية بلفظة السلطة، فقد صارت السلطة لاحقاً هي البقرة الحلوب لثلاث مؤسسات متشابكة ومتداخلة الأدوار، هي: المؤسسة السياسية، والمؤسسة العقائدية، والمؤسسة الثقافية بكتابها وشعرائها ومريديها.

ومنذ ذلك التاريخ الموغل في القدم، كان المثقف يشارك نظرياً في مشروع السلطة، ولم يكن يملك رفاهية اختيار موقف آخر، فالحرية والاختيار الواعي اللذان لا تكتمل دونهما اية ثقافة انسانية محترمة، كانا عدوين مباشرين للحكومات الاستبدادية التي لم تترك اية هوامش للخلاف والاختلاف، وافهمت المثقفين منذ البداية انها لا تريد غير طبقة من الموظفين المخلصين، وهكذا كانت تزداد مكانة الكاتب بمقدار قدرته على ترجمة مشروع الحكم، وتقديمه للناس في حالة قشيبة من الخطابة والكتابة.

وقد كان المثقف الذي لا تستخدمه الدواوين بمثابة طائش يلهو، وعقل لا يؤبه له. ولا يعمل على تقديمه احد، لأن استخدام الوالي او السلطان لأحد الكتاب كان ينظر اليه على انه الدليل على ارتفاع الذكر والنباهة والتقدم في الحرفة ايضاً، وهكذا صار الاستغناء عن العمل مع السلطان مستحيلاً، بالرغم من الاعتراف بأن الاستقلالية محمودة كما نص على ذلك التوحيدي نفسه في كتاب الامتاع والمؤانسة، «والعزلة محمودة، إلا انها محتاجة الى الكفاية، والقناعة فرصة فكهة، ولكنها فقيرة الى البلغة، وصيانة النفس حسنة إلا انها كلفة محرجة ان لم تكن لها اداة تجدها، وقاشية تمدها، وترك خدمة السلطان غير الممكن، ولا يستطاع إلا بدين متين، ورغبة في الآخرة شديدة، وفطام عن دار الدنيا صعب، ولسان بالحلو والحامض يلغ».

وقريباً من هذا المعنى كانت وصية عبد الحميد للكتاب التي بشرتهم ايضاً بأن الملوك لا يستطيعون الاستغناء عنهم: «يا أهل هذه الصناعة، بكم ينتظم الملك، وتستقيم للملوك أمورهم، وبتدبيركم وسياستكم يصلح الله سلطانهم، ويجتمع فيؤهم، وتعمر بلادهم، ولا يستغني عنكم منهم أحد، ولا يوجد كاف إلا منكم، فموقعكم منهم موقع اسماعهم التي بها يسمعون».

والحقيقة ان خلفاء ذلك الزمان كان لهم رأي آخر يختلف عن رأي عبد الحميد، فهم لم ينظروا دائماً الى الكتاب بتلك الأهمية، وكانوا يعاملونهم كالخدم، ويسومونهم سوء العذاب، مهما علت مراتبهم، فالوزير المهلبي نفسه الذي استقوى على ابي حيان، وطرده من مجلسه اهينت كرامته، وتعرض للضرب بالمقارع على يد معز الدولة الذي كان يشتمه، ويفحش له القول، وقد ضربه خمسين ومائة مقرعة بشهادة مسكويه صديق أبي حيان، صاحب كتاب «تجارب الأمم».

ولعل تلك الاهانات التراتبية التي كانت تنتقل من السلطان الى الوزير الى كبير الكتاب والى آخر موظف في ديوان الخراج، هي التي دعت أبا حيان الى الاستشهاد بقول الخلف الصالح «ما تعاظم احد على من دونه إلا بقدر ما تصاغر لمن فوقه».

وقد جاء ذلك الاستشهاد في اول لقاء له بالوزير ابن سعدان، لكنه، ونظرا لاستخدامه ذلك القول في ذلك المكان، احتال في ان يعطي للتصاغر معنى مشذباً يربطه بالتواضع، ويجعل منه دواء للنفس، مع انه في قرارة نفسه كان يعلم علم اليقين ان الكرامة والحرية لا تجتمعان غالباً في ظل الحاجة، وان السلطة في زمانه كالسلطة في معظم الأزمنة، لا ترى في المثقف غير تابع مفيد، عليه تنفيذ الأوامر، وعليه ألا يطمح لأكثر من دور الناصح والمشارك بالرأي حين تصفو النفوس ويخف التوتر في تلك العلاقة القائمة على الاحتقار والمغلفة بألوان شديدة التعقيد من الكراهية الدفينة.

ولم يكن الأمر كذلك في القرن الرابع الهجري وحده، فالجاحظ الذي يجله ابو حيان كثيراً، حط من شأن كتابة الدواوين، وكان يعتقد انها من أصناف اعمال الخدم الصغار، وان الامتهان فيها يزيد كلما زادت مرتبة صاحبها، وهو ينص على ذلك صراحة في رسالة «ذم أخلاق الكتاب» حيث يقول: «اعزرهم علماً امهنهم، واقربهم من الخليفة أهونهم».

ولا يخلو الأمر من فئة كانت تحاول جاهدة ان تصون ماء وجهها بعدم الترامي على الأعتاب، والترفع عن المزاحمة أمام الأبواب، ولهذه الفئة المترفعة بالذات، وهي قليلة في كل العصور، توسط ابو حيان عند الوزير وطالب بتقريب هذه الطائفة ورجالها الذين رأوا ان سف التراب أخف من الوقوف على الأبواب، اذا دنوا منها دفعوا عنها. وفي هذه الرسالة الطويلة الموجهة الى الوزير ابي عبد الله العارض بن سعدان، يلفت ابو حيان، بكياسة نادرة من أمثاله، نظر الوزير الى علم اساسي، لا تنجح السياسة من دونه، وهو علم اصطناع الرجال، ويضرب مثالاً بأبي محمد المهلبي الذي أحاط نفسه بكوكبة من أذكى وأنبه مثقفي ذاك (الزمان) كأبي اسحاق الصابي، وابي سعيد السيرافي، وابن سستويه، والسري الرفاء، وغيرهم من وجوه الأدباء والشعراء وكان ذلك الوزير يطرب لاصطناع الرجال طرب عشاق الفن للغناء الجيد.

ولا يعني نص التوحيدي الذي يحاول فيه الثناء على زملائه ان جميع الأدباء كانوا بهذه الأريحية، يؤثرون على انفسهم، ويتساعدون ويتعاضدون، كما لا يعني ان صاحب الرسالة كان على تلك الحالة من الايثار دائماً، فقد كانت الأغلبية تعيش على الدسائس، وتتضارب في الدواوين، وخارجها، وتسن اقلامها للمكائد أقل مما تبريها للكتابة، لذا هانت هذه الطبقة على غيرها، ولم يعد السلطان او الوزير يأبه لها، او يقيم لأصحابها وآرائهم كبير وزن، فحسبهم منه ان يعطي، وشرطه عليهم ان يطيعوا.

أما أسئلة النزاهة، والمصداقية وكرامة المهنة وأصحابها، فلم تكن من القضايا المطروحة بحدة والحاح في مناخ لا تنفق فيه غير بضائع المنافقين، والانتهازيين الذين يعرفون سلفاً أن اقلامهم مسخرة للتبرير، وليست موظفة للتغيير.

ويجب ان نحتاط قبل ان نتخذ من انتقادات التوحيدي لمعاصريه نموذجاً في المطلق، فقد كان لسانه اللاذع حالة خاصة، ومأساته الشخصية سبباً في اطلاق لسانه في كل من عرف بمن في ذلك أقرب الأصحاب، وخير ما يمثل ذلك موقفه من مسكويه، خازن كتب عضد الدولة الذي ترقى ليصبح خازن بيت المال ايضاً، وهو منصب اكثر أهمية من منصب وزير المالية في هذا العصر لما كان لصاحبه من صلاحيات موسعة.

وربما كان مسكويه يصلح لدراسة هواجس اولئك النفر من الكتاب الذين يسلبهم قربهم من السلطة القدرة على التصرف المستقل، فيصبحون الصدى او الظل لمن يعملون عنده، ويصبح الخضوع وليس التمرد الذي يليق بأصحاب المهن الابداعية هو الصفة الغالبة عليهم وتلك مسألة لم يستطعها التوحيدي الذي لم يتمكن من اجادة دور التابع المطيع حتى في أرذل مراحل احباطه وانكساراته.

ولا يخفي ابو حيان قناعته بأن استبداد السلطة والمبالغة فيه، ينبع احياناً من خنوع الناس، وخصوصاً طبقة الكتاب، فقد كان يكفي ابن العميد ان يرفع الطرف لترتعد المفاصل، وتصفر الوجوه، وقد تعود الصاحب بن عباد على ان يكون مطاعاً، مسموع الكلمة دون مناقشة، لأن كل من كان حوله لم يجرؤ على ان يرد له أمراً، او يناقشه في مسألة

وقد توزع ابو حيان بين الفئة المتنورة العفيفة المتمثلة في اخوان الصفا، وبين الفئة الأخرى المتزلفة السخيفة، وكان يجد نفسه دائماً الى الأولى أقرب لرحابة تفكيرها وحداثتها في التعامل مع مفردات العصر وقضاياه، واذا كان لا بد من البحث عن حداثة ابي حيان فهي تطالع من يقصدها في احداث الليلة الأولى من «الامتاع والمؤانسة» التي يمكن لاعتبار بعض فقراتها بياناً تأسيسياً لحداثة ذلك الزمان الفنية:

«ورجعنا الى الحديث، فانه شهي سيما اذا كان في خطرات العقل قد خدم بالصواب في نغمة ناعمة، وحروف متقاومة، ولفظ عذب، ومأخذ سهل، ومعرفة بالوصل والقطع، ووفاء بالنثر والسجع وتباعد من التكلف الجافي، وتقارب في التلطف الخافي»، قاتل الله ذي الرمة حيث يقول:

لها بشرة مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر»

وفي ذلك البيان شبه الكامل لحداثة القرن الرابع الهجري نجد رحابة الفكر التي تزاوج المتعة بالأنس لا في عنوان الكتاب فحسب، انما في فهم النص المكتوب والشفاهي ودورهما في صقل العقول، والنفوس مع التأكيد على النضارة الدائمة التي يخضر على ايقاعها الزمان ويتجدد، وتلك سمة الحداثة الأولى في كل زمان ومكان.

وقبل ان نغادر علاقة التوحيدي باخوان الصفا وتداعيات هذه العلاقة على شخصيته، وادبه لا بد ان نلاحظ انه ثالث ثلاثة بعد الجاحظ والحلاج يمارس ما يمكن ان نسميه بالتقية الفكرية، ويخفي الكثير من تفاصيل حياته لأسباب لا تخفى على اللبيب.

ولأنه ليس من المعقول ان يتحول الانسان من متمرد الى متسول، وسائل ملحف في غمضة عين، فقد مرت تجربة ابي حيان في مخاض طويل وصعب قبل ان تصل به الى المرحلة التي باع فيها الذمة والمروءة، ومارس النفاق والكذب، وسجل ذلك على نفسه في نص نادر من ادب الاعترافات، وذلك في الرسالة التي بعث بها الى القاضي أبي سهل، علي بن محمد، وهي آخر ما وصلنا من ذلك المثقف الموسوعي الكبير الذي اختفت اخباره تماماً بعدها، فأصبحت تلك الرسالة، بصراحتها وموقعها، بمثابة وثيقة الاعتراف الأخيرة التي يدلي بها مفكر مجرب، لم يعد له في الدنيا ومتاعها مأرب.

ففي تلك الرسالة التي تضارع اعترافات روسو في صدقها ودقتها، يقول ابو حيان للقاضي عن بشر ذلك الزمان بحكامهم ورعاعهم:

«لقد اضطررت بينهم بعد الشهرة والمعرفة، في اوقات كثيرة، الى أكل الخضر في الصحراء، والى التكفف الفاضح عند الخاصة والعامة، والى بيع الدين والمروءة، والى تعاطي الرياء بالسمعة والنفاق، والى ما لا يحسن بالحر ان يرسمه بالقلم، ويطرح في قلب صاحبه الألم».

لقد رأينا بقايا صور التمرد في حياة ابي حيان في مرحلة ظلالها الغاربة، وليس في مطلع فجرها، وتألق شمسها وحرها، ولو وصلتنا اخبار المرحلة المسكوت عنها في حياة هذا الرجل الاستثنائي لعرفنا الكثير من مشاغباته، ومشاكساته، وهواجسه المشروعة، وتطلعاته الى افق ارحب، وحياة أخصب، وحرية انضر، وكرامة اوفر.

وبما ان تلك الحقبة غير معروفة، وانه لا جدوى من البكاء على الحليب المراق، لا يبقى إلا ان نرصد صورة المتمرد في مرحلة أفولها، فقد ظلت في حياة ابي حيان مشاكسات مشهودة الى ان جاوز الأربعين.

وربما كانت علاقة هذا الأديب والفيلسوف بالوزير الصاحب بن عباد حالة نموذجية لرصد رحلة المثقف، وتراجعاته، وتأرجحه بين التمرد الكريم، والاستسلام المهين. فقد كانت في عقل أبي حيان جميع هواجس المثقفين الذين يتطلعون الى تغيير العالم نحو الأفضل، ويعتقدون بامكانية تحقيق ذلك في أيام معدودات. وكانت في سيرة الصاحب وطريقة ادارته للحكم معظم البذور التي تشكل المنطق السلطوي الاستبدادي الذي لا يأبه للبشر وعذاباتهم وأحلامهم وطموحاتهم، ولا يؤمن إلا برأي واحد، وموقف موحد، ويرى في الانتقاد الموجه لشخصه سهماً مسدداً الى هيبة الدولة.

لقد كان ابو حيان، مثل جميع الكتاب، الفخورين بصناعتهم نداً للصاحب بن عباد، وقبله ابن العميد، لكن ابن عباد لم يكن يرى فيه اكثر من «وراق في الحضرة، يصلح لتدبيج فقرة، او نقل رسالة، او نسخ كتاب»، وقد استكثر الصاحب على أبي حيان ذات مرة ان يقوم لتحيته، فهو، على حد تعبير الوزير، في مرتبة الخادم، ومن كان مثله لا يجوز ان تمنح له مهمة شرف القيام لعلية القوم والكبار. وقد حظي التوحيدي بهذا النوع من المعاملة القاسية لأنه لم يخف نديته العلمية والأدبية، وجاهر بتفوقه على الوزير بالحفظ والمعرفة في جلسة سجل وقائعها في اكثر من كتاب.

فكانت تلك ام الكبائر، والخطيئة التي لم تغتفر، فصاحب السلطة، مهما ادعى الثقافة والتواضع والحلم، لا يحب ان يرى نفسه إلا أولاً في كل شيء، ويا ويل من تسول له نفسه زعزعة تلك الصورة في مرآته وأمام حاشيته. وكانت ثالثة الأثافي ان التوحيدي لم يتورع عن انتقاد رسائل الصاحب، وأسلوبه، الى درجة انه اقترح ان يلخص كتاباته، ليزيل ما فيها من الحواشي غير النافعة، والسجع المتكلف. ووصل الخبر الى الوزير، فكانت تهمة الزندقة جاهزة، لارهاب الكاتب، وكف لسانه واجباره على الهرب من الري قانعاً من الغنيمة بالاياب.

وبعد تلك الرحلة الطويلة في انتقاد الصاحب يصل ابو حيان الى بيت القصيد ليكشف ان السمكة كانت تفسد في عصره من رأسها وان تركيبة السلطة متكاملة في الفساد، ففساد ابن عباد وجد سنده في فساد من استوزره، ثم يأتي المال الذي يعطي لأية سلطة قدرة اضافية على البطش والتنكيل ويغطي على الكثير من عيوبها، وفيه وعنه وعن دوره في افساد الضمائر والذمم يقول التوحيدي الكثير.

وتطول قصة تعداد التوحيدي لمثالب الصاحب بن عباد في الشكل والمضمون والأسلوب، واللغة، والطبائع والعقيدة، فكأنه أراد ان ينتقم في شخصه من كل سلطة، وان يثأر في كشف مثالبه للاهانات المتلاحقة التي كان ينزلها كبار رجال الدولة برهط الكتاب وان يثبت لأبناء العصور القادمة ان صاحب القلم يستطيع الثأر في الوقت المناسب، وانه هو الذي يربح الجولة الأخيرة في ذلك الصراع الذي لا ينتهي بين السلطة والمثقفين.

وقد كان من الطبيعي لصاحب روح متمردة ان ينتقم لنفسه ولأبناء مهنته بكتاب أهدر فيه هيبة الوزراء جميعاً، وخصوصاً ابن عباد الذي جعله يحاكي المومسات، وقرنه مع اصحاب السماجات. وما كان بامكان ذلك الكتاب ان يشيع وينتشر لولا قيام مؤلفه باستغلال التناقضات الموجودة بين الوزراء، وتقديم كتابه لواحد منهم والظاهر ان هذا الكتاب هو كتاب مستمر، ومفتوح النهايات.

ولعل كتاب مثالب الوزيرين لم ينته بعد فربما كان بحاجة لاضافة معاصرة تكشف المستور من اخلاق حكام هذا الزمان الذين يترصد بهم على كل مفرق اكثر من توحيدي.

ان حكاية التوحيدي مع السلطة قصة في غاية التعقيد، ولعل خير وصف ينطبق عليها هو وصف احد المعلقين على كتاب الامتاع والمؤانسة الذي كتب على غلافه الأخير «ان مؤلفه بداه صوفياً، وتوسطه محدثاً، وانهاه سائلاً ملحفاً» وتلك صفات تنطبق على مسيرة ابي حيان في علاقته مع سلطات زمانه. فقد بدأ طوباوياً متمرداً، يريد تغيير العالم، ووقف الجور، وإشاعة العدل والحرية، ثم مال الى التوفيقية والوسطية وصار يوازن بين مصالحه وأقواله، الى ان وصل المرحلة التي تصاعدت فيها الخيبات، واكتمل الاستسلام فسأل والحف وتسول جهاراً، وباع الدين والمروءة، وتزلف، ونافق، وعاد دون نتيجة مقابل ذلك الاستسلام للسلطة ومنطقها الذي لا يقبل الرفض، ولا يحب التعامل مع لفظة لا وقائليها، ولا الحوار مع المطالبين بالتغيير.

وقد تغيرت لغة ابي حيان تماماً مع السلطة في هذه المرحلة التي تمتد، حسب اعترافه، من نيل الكهولة الى اوائل الشيخوخة، فصار يعترف بعبوديته وفقره وحاجته، في آخر مجالسه مع ابن سعدان.

ان من يقرأ هذه الشروط في اول الكتاب وفصل الضراعة والاستعطاف في آخره يدرك حجم التحولات التي مر بها ذلك العبقري الذي لم يدرك من حوله حجم مواهبه، ولم يستروا عوزه، فاضطر للعيش كما صرح في رسالة الاستعطاف المؤذية للمشاعر بأربعين درهماً في الشهر تفي بالكاد بخبز دون ادام، حسب تكاليف المعيشة في ذلك الزمان.

ولعل خير ما يعكس حجم الانكسار الروحي الذي الحقه العوز بذلك المفكر الكبير ان تقتطف رسالته المستعطفة التي ارسلها الى ابي الوفاء المهندس وهي رسالة شهيرة.

ولا يمكن لمن يعرف سيرة هذا الرجل وحجم التحدي الذي مارسه شاباً وكهلاً، إلا ان يشعر بالأسى الممض، وهو يراه ينحدر الى حالة استسلام كاملة ومذلة قاوم الوصول اليها طويلاً لكنها كانت شبه حتمية في مجتمع فيه الكثير من سوء التوزيع في الثروات، والعقول.

لقد ثار ابو حيان ثورة عارمة في مجلس ابن العميد، من اجل سوء معاملة غيره في المجلس، وهو شاعر من الكرخ، وكان قد جاوز الثلاثين بقليل انذاك، ثم ثار بطريقة اخف ضد سوء معاملة الصاحب بن عباد له شخصياً، وكان على ابواب الأربعين، وكان لخلافه مع هذين الاثنين اسباب مفهومة بالنسبة له وحده ولمن يعرف امكانياته ومواهبه، فقد كان يناطحهما ادبياً، ويعتبر نفسه افضل منهما، لكن السلطة والثروة كانتا بحوزتهما، لذا حقراه وطرداه، وقبلهما طرده المهلبي، وكان من الممكن ان يطرد من مجلس ابن سعدان، لو طال به المقام، وظل على روحه التمردية الأولى، فالسلطة الاستبدادية لا تجالس إلا منافقيها، ولا تنفق بسخاء إلا على الأتباع والموالين، وهذا ما أدركه صاحب كتاب المثالب متأخراً.

وما بين مرحلة الغضب العارم على السلطة، والمرحلة الرهيبة من الانكسار التي وصل فيها الى حد القول «اسجد لقرد السوء في دولته، واذا لم تستطع قطع يد جائرة فقبلها متهمة منجدة غائرة»، كانت هناك محاولات دائبة من جانبه لتثقيف السلطة ـ اذا صح التعبير ـ فكتبه تنضح حتى حوافها العليا بالحكم والأمثال السلطانية، والأقوال المبطنة في ما يجوز للأمير وما لا يجوز له، مع مقارنات بين عهود ونظم مختلفة منها مقارنته بين الاسكندر والمهدي.

وقد كان ذلك المفكر مغرماً بتعديد صفات الحاكم الناجح التي نجدها مبعثرة في اكثر من مكان من كتبه الغزيرة، وهي ترد مبطنة، ومرموزة اكثر من ورودها صريحة ومباشرة، فكي لا ينتقد ابو حيان الحاكم ـ السكران ـ مثلاً وكان ثلاثة ارباع حكام عصره من السكارى نجده يضع الأمر في صيغة حكم فلسفي ينسبه الى استاذه ابو سليمان المنطقي في اطار قصة لا يصعب إدراك مغازيها على من يجيد القراءة بين السطور وعلى من يتعود على الأسلوب التوحيدي في بث الحياة في النصوص الجامدة. والخلاصة ان القصة تجعل السكير افضل من الظالم من حيث التأثير على الرعية.

وقد ترد انتقادات أبي حيان لسلطات زمانه بأسلوب لا يجيده غيره، وغير الجاحظ وهو السخرية ذات المرامي البعيدة كتلك القصة التي يحكي فيها عن عدالة الحجاج:

«نظر الحجاج يوماً على المائدة الى رجل وجا عنق رجل آخر، فدعا بهما، فقال للواجي: علام صنعت؟ فقال: غص بعظم فخفت ان يقتله، فوجأت عنقه فالقاه، فسأل الآخر فقال: صدق، فدعا بالطباخ فقال له: أتدع العظام في طعامك حتى يغص بها؟ فقال: ان الطعام كثير، وربما وقع العظم في المرق فلا يزال. قال: تصب المرق على المناخل. فكان يفعل.

وغني عن القول ان اهتمام الحجاج الذي سفك دماء مئات الألوف دون سبب ظاهر بحكاية عظم في طعام قد يؤدي الى موت فرد وأحد يثير السخرية والتندر اكثر مما يلفت النظر الى اهتمام ذلك السفاح بالعدالة.

ولنا مع بعض التجاوزات ان نعتبره من نوعية المثقفين العضويين بالمفهوم «الغرامشي»، اي بمعنى التفاعل مع قضايا الناس، والانخراط في طبقة تحمل مشروعا سياسيا، ورؤية فكرية تحاول تطبيقها بوسائل شتى، ودائما يطمح الغرامشيون الى تشكيل نخبة حاكمة يصعدون بصعودها، ويطبقون أفكارهم من خلالها، وهذا عين ما فعله أبو حيان في طريقه الى الغربة الكاملة، والمنفى الروحي والجغرافي الرهيب الذي عاشه وعبر عنه بوصف غربته قائلاً انها «غربة من لا سبيل له الى الأوطان، ولا طاقة به على الاستيطان».

ومن محاسن أبي حيان ودقة فهمه انه لا يربط الاغتراب بالجغرافيا كما يحصل في مفهوم المتعجلين.

وقد سار التوحيدي في طريق غربته النهائية بعد أن شاهد فشل ذلك المشروع بقدوم عبد العزيز بن يوسف لادارة شؤون الدولة مكان ابن سعدان. وقد كان ابن يوسف ذاك هو الرجل الذي شتمه فأوغل، وهجاه فأقذع، ووصفه بانه من أخس الناس وانتنهم. وكان من الطبيعي ان يشكل قدومه ضربة قاصمة للمشروع الاصلاحي التوحيدي الذي يتشابه مع بعض التعديل في ترتيب الأولويات في نقاط عديدة مع مشروع عصر النهضة ومفكريه وطروحاته. فلا غرابة والحال هذه ان نجد اعادة الاعتبار لهذا المفكر والمثقف الكبير تبدأ في عصر التنوير، وان ترى نصوصه المهمة النور على يد احمد فارس الشدياق اولاً، ثم يكتمل نشرها وتنقيحها وتحقيقها والعناية بها على يد الجيل الذي اتى مباشرة بعد جيل التنوير، وحافظ مثله على علاقة يشوبها عدم الوضوح بين المثقف والسلطة.

لقد أجبر الحكام، في عصر أبي حيان وغيره، المفكرين الأحرار على الوقوف في المنطقة الرمادية دائماً، وقمعوا تمردهم بتوظيف حاجاتهم، والتحكم بهم من خلالها، فصاروا يمشون ويعرجون، ويستقيمون وينحرفون، كل حسب اجتهاداته، وحصانته الأخلاقية، ورصيده من النزاهة، ولم يكن لأبي حيان ان يكون غير ما كان في محيط لم يعترف سلطانه للمثقف إلا بدور التابع، وعمل جاهداً على حرمانه من نيل حرية القرار، ورفاهية الاختيار بين عدة أشكال للحكم والتفكير، فدفع ابو حيان التوحيدي وغيره من المفكرين ثمن اختلال تلك المعادلة الرهيبة التي تصطدم فيها الحرية التي هي شرط الثقافة، بالعبودية التي هي شرط السلطة، فتكون الغلبة دائماً لمنطق السلطة في البلاد المحرومة من الحرية، والرازحة تحت حكومات استبدادية لا تعترف بغير مشروعها السياسي، ولا تتعامل بود إلا مع شارحيه ومفسريه، والمتعيشين من استقراره واستمراره، وهؤلاء ليسوا بالضرورة من انصار العقل ولا من مؤيدي شطحات المخيلة الحالمة الذين لا يرضون بأقل من انظمة لا تكبت الحريات، ولا تهين كبرياء الانسان.

«فرقة موضي»

عبد العزيز الزبيري *

تقض ازيز المكنسة الكهربائية السكون المتراكم في المنزل، انفلع اربعة اطفال مهرولين عبر باب غرفة جانبية، تسبقهم صرخاتهم الاحتفالية بتوالي يشي بتراتبية ولادتهم، احاطوا بالمكنسة، وبفضولهم الطفولي انهكوا في استكناه تلك الآلة الجهنمية، نهرتهم امهم، كان صوتها وصوت المكنسة سيان بالنسبة اليهم، كانت تدرك ان المكنسة نوع من التغيير في روتين لهوهم المعتاد. شكلت رطاناتهم اللثغاء مع صوت التلفزيون الهامس وضجة المكنسة جوقة متنافرة قلما خلت منها البيوت. بين كل ذلك كانت المرأة تشعر بالدقائق الصغيرة المنطلقة من بين خيوط «الموكيت»، ترتطم بجوانب خرطوم المكنسة صوب جوفها. تبدد اهتمام الاطفال بالمكنسة، بعدما فتر فضولهم حين شعروا بشبعه الآني حينئذ.

رمت المرأة ساعة الحائط في الصالة بنظرة، حضرت لهم عصيراً سريع التحضير، غمسوا فيه [illegible] الغرفة [illegible] القمت فم [illegible] الحليبة [illegible] مستلقيا في سريره المحفوف بالقضبان. بكت ذات السنتين، اخذتها وتربعت ثم ضجعتها في حضنها، مدت يدها خلفها حتى لامس جذعها الارض، والتقط «المصاصة» الملقاة وبستها في فمها ثم في فم ابنتها، وطفقت تهدهدها حتى تسلل الخدر الى عينيها. بنظرة حادة، نصبت سبابتها امام منتصف شفتيها، كف الطفل الاكبر سنا عن الضحك على اخته الكبيرة التي كانت تغطي وجهها باللحاف ثم تكشفه، طعنت الأم بالاصبع ذاته الهواء وصوبته نحوها بعينين تقدحان بالحزم. ارتدعت البنت واستكانت في سريرها. ضمت الالعاب المتناثرة على ارضية الغرفة، اطفأت انوار الغرفة ما عدا مصباح اصغر واهن معلقا عاريا بسقف الغرفة. قبل ان تخرج حملت برحمة في ولدها الذي تخلى عن رضاعته، وهو يلهو بيديه، ويراقب بدهشة ظلا يتحرك بين ظل قضبان سريره على الجدار القريب منه.

نظرت الى الساعة الجدارية في الصالة، ثم ذهبت وغسلت يديها ووجهها بالصابون من صنبور مغسلة بجانب غرفة نومها. عادت الى الصالة بعد ان قضت وقتا امام مرآة التسريحة في غرفتها. جلست امام التلفزيون دون ان تولي ما تعرضه شاشته انتباها. كانت جلستها تضطرب بين لحظة واخرى، وترمق الساعة المعلقة فتستقر جلستها حينا. حبت مسافة قصيرة، ثم جثت على ركبتيها والمت فتات «الشابور» ووضعته في منديل ورقي، أبت الى مكانها الى الخلف.

طرق سمعها صوت باب «الشقة» الخارجي يفتح ويغلق، استثنت بابطها فوق «مركى» مسترخية على جنبها، ورجلاها فوق بعضهما. بدا زوجها متعجبا من الهدوء الذي يكتنف البيت، تطلع الى ساعة الصالة وارنف بنظرة الى ساعة يده، داهمه شعور فراح مألوف لديه، شعور حيث عهد بالزواج، امتلك بيتا وامرأة، عزى تلك الى الهدوء الاستثنائي.

نزع «شماغه» وانخلها خلال «عقاله» وعلقهما فوق مشجب الصالة، خلع ثوبه وارتدى ثوبا مغربيا فضفاضا. جلس مستندا الى «مركى» خلف ظهره في صدر الصالة. تناول «الريموت»، وغير قناة التلفزيون.

سألته اذا كان يرغب في العشاء، فأجابها بالنفي مفضلاً تناوله في وقت لاحق. لاحظ تسريحة شعرها. طلب منها بلطف ان تأتيه بكأس شاي. انجذب نحو شاشة التلفزيون. وضعت كأس الشاي بجانبه، جذبها من عضدها العاري، قعدت مضطرة بجانبه كي لا يختل توازنها. تحدث معها عن تسريحة نسائية قديمة، كانت في وقتها موضة سائدة ولكنه نسي اسمها، طلبت منه ان يصفها لعلها تعرفها، اوضح لها بأنهن كن يفرقن شعرهن على طول منتصف مقدمة الرأس مغطيا الصدغين، ويجدلن جديلتين خلف الاذنين او جديلة واحدة خلف الرأس، ضحكت بصفاء..

ـ ايه... تقصد «فرقة موضي».

حركت يديها امام وجهها كأنها تهش ذبابا، بينما هي تتصنع نوبة من الكحة قائلة:

ـ غبار... اوه... غبار...!

توقفت فجأة، نظرت اليه بزاوية مائلة وأردفت:

ـ بس... تسريحتي ما تشبهها؟!

لم تتوقع منه رداً، لانت بالصمت، عندما رأى شفتيها مزمومتين حرداً، اعترته رغبة في لثمها.

* قاص سعودي والاشارة الى تسريحة شعر سادت بين النساء في الستينات

تسابق مثير في انطلاق الجولة 21 من الدوري السعودي غدا

فرصة أخيرة للنصر أمام الاتحاد والوحدة يؤكد هبوط التعاون

الرياض: من مساعد العصيمي

تسابق مثير ستشهده الجولة 21 من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز التي ستنطلق غدا الاثنين لا سيما ان في نتائجها تحديدا كبيرا للفرق الصاعدة الى المربع الذهبي لأجل التنافس على كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وكذلك معرفة الفريقين الهابطين الى مصاف اندية الدرجة الاولى، وفي ظل انها الجولة قبل الاخيرة وفي مبارياتها مواجهات صعبة ومصيرية جاء نتاجها من منافسات الجولة السابقة 20 التي شهدت فوز النجمة على الطائي بهدف دون مقابل احرزه منصور الموسى، الامر الذي وضع النجمة على مشارف المربع الذهبي ولأول مرة في تاريخه وفق رصيد بلغ 37 نقطة بعد الهلال الذي ضمن الصدارة والمربع برصيد 45 نقطة.

والشباب عاد للمركز الثالث بتعادله مع الاتحاد 1/1 في جدة، في مباراة توقع ان تكون سهلة للأول لا سيما ان الاتحاد قد اراح عناصر اساسية كثيرة من قائمته بعد تواري فرصه ببلوغ المربع الذهبي لا سيما ان رصيده قد اصبح قبل المباراة 26 نقطة فقط. وكان الاتحاد قد بدأ التسجيل عن طريق عبد الاعرج عند الدقيقة 19 قبل ان يعادل الدولي فهد المهلل النتيجة للشباب عند الدقيقة 29.

الوحدة من مكة المكرمة حظي بحظوظ كبيرة للبقاء في الدرجة الممتازة بعد فوزه الثمين على متذيل الترتيب التعاون بنتيجة ثلاثة اهداف نظيفة سجلت بواسطة (الجزائري) عدلان الحاج وعبيد الدوسري وعبد الستار اماوي، ليرتفع رصيد الوحدة الى 20 نقطة مساويا للطائي في المركز الثامن وقبل الرياض والشعلة اللذين لكل منهما 19 نقطة في حين ان فرص التعاون بالبقاء باتت ضئيلة جدا في المركز الاخير (الثاني عشر) برصيد 14 نقطة.

ومباريات الغد ستجمع الاتحاد والنصر وعلى ضوئها سيحدد الاخير جديته بالتقدم الى المربع الذهبي لا سيما ان رصيده 33 نقطة خامسا.

ايضا سيكون للقاء الشعلة بالاهلي على ارض الاول في مدينة الخرج (جنوب الرياض 80 كيلومترا) شأن كبير لبحث الاول عن النجاة من خطر الهبوط وتطلع الثاني لمقعد في المربع، اما لقاء النجمة بالوحدة على ارض الاول في مدينة عنيزة فهو مماثل لسابقه من حيث التوجه والطموح، وكذلك مباراة الاتفاق والطائي التي ستجرى في الدمام وفق طموح اتفاقي ان ينال النقاط الثلاث ليعزز رصيده الذي يبلغ قبل المباراة 30 نقطة (السادس) وعلى امل تعثر منافسيه الاهلي والنصر مقابل بحث الطائي عما يقيه شر التهديد من الهبوط.

فريق الرياض والتعاون يتواجهان في اطار الهرب من الهبوط وان كانت اوراق الاول اكثر قوة وافضل ترشيحا بنيل النقاط واللقاء يقام في مدينة الرياض، ويخلد الشباب الى الراحة من هذه الجولة التي خاضها مسبقا امام الهلال لارتباط الاخير ببطولة اندية مجلس التعاون التي تدور رحاها الآن في العاصمة العمانية مسقط.

وهكذا فإن الوحدة يكون قد اكد هبوط التعاون الى الدرجة الثانية بعدما هزمه بثلاثة اهداف للجزائري الحاج عدلان (39) والدولي عبيد الدوسري (52) وعبد الستار الادماوي.

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 - الهلال	22	14	3	5	41	23	45
2 - النجمة	20	12	1	7	31	28	37
3 - الشباب	21	9	9	3	44	29	36
4 - الاهلي	20	11	2	7	36	28	35
5 - النصر	20	10	3	7	33	27	33
6 - الاتفاق	20	8	6	6	27	28	30
7 - الاتحاد	22	7	6	8	28	32	27
8 - الوحدة	20	4	8	8	25	31	20
9 - الطائي	20	4	8	8	24	36	20
10 - الرياض	20	5	4	11	33	36	19
11 - الشعلة	20	4	7	9	21	30	19
12 - التعاون	20	3	5	12	17	30	14

الأندية الأوروبية غير قادرة على منعهم من المشاركة

145 لاعبا محترفا في الخارج يشاركون في كأس أمم أفريقيا 98

واغادوغو: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يشارك اللاعبون المحترفون في الخارج بكثافة في نهائيات كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي انطلقت امس في واغادوغو بمباراة بين بوركينا فاسو والكاميرون واشتراك 16 منتخبا، والعدد الاجمالي للمحترفين في الخارج هو نحو 145 وعدد المشاركين في المسابقة هو 352.

وتضم الاندية الاوروبية وحدها 104 لاعبين موزعين على فرنسا (42) والبرتغال (18) والمانيا (18) وايطاليا (12) وبلجيكا (10) واسبانيا (8).

ولم تعد الاندية الاوروبية او غيرها قادرة على منع لاعبيها من خوض المسابقة لان الاتحاد الدولي تدخل في هذا الامر بقوة ووجد له التشريع اللازم.

ويقول الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر «باتت الاندية مرغمة على التخلي عن لاعبيها قبل 14 يوما من بداية المسابقات المعترف بها من قبل الاتحاد الدولي، وفي حال رفضها فانها لا تقدر على الاستعانة بهم على مدى 14 يوما في الاحوال العادية وطيلة ايام المسابقة الافريقية».

ومثل هذا التشريع ادى الى نوع من الاستياء من قبل عدد من الاندية الاوروبية التي هددت بعدم ضم لاعبين افارقة في المستقبل. ويعلق رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو على هذا الموقف بقوله «لاحظت رغم انفي ان عددا من الاندية الاوروبية تتصرف بطريقة انانية تجاه الافارقة وحدهم وليس تجاه الاميركيين الجنوبيين مثلا.

واعلم ان عددا من هذه الاندية تريد ان تقام كاس الامم مرة كل اربع سنوات وليس مرة كل سنتين، وهذا الامر غير وارد طالما ان كاس الامم تمثل المحرك الرئيسي لتطوير اللعبة في القارة».

واعترف حياتو بان الاندية الاوروبية قادرة على تامين رواتب لا تقدر عليها الاندية الافريقية للاعبيها الذين يسعون الى الهجرة باستمرار، ورأى ان الحل على المدى الطويل هو في دعم الاندية المحلية حتى تتمكن من الاحتفاظ بلاعبيها خصوصا الناشئين والشباب منهم بدل ان يتم اقتلاعهم من جذورهم.

CAF
AFRICAN CUP OF NATIONS
BURKINA '98

البطلة الاولمبية اليابانية ميدوري ايتو عند اطلاق الشعلة الاولمبية ايذانا ببدء مهرجان الدورة الشتوية في استاد ناغانو (أ.ف.ب)

إمبراطور اليابان يعلن افتتاح دورة الحب والسلام

تعادل النمسا وسلوفاكيا في هوكي الجليد بأولمبياد ناغانو

ناغانو (اليابان): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلن امبراطور اليابان اكيهيتو افتتاح الدورة الثامنة عشرة للالعاب الاولمبية الشتوية امس في ناغانو خلال احتفال تمحور حول موضوع «العاب من القلب قائمة على الحب والسلام».

ففي الساعة (3,29 بتوقيت جرينتش)، ومن الاستاد الاولمبي الدائري غير المغطى حيث احتشد 50 الف مشاهد لمتابعة مهرجان الافتتاح الذي نقلت وقائعه شبكات التلفزة في 160 دولة، قال امبراطور اليابان «اعلن افتتاح الدورة الثامنة عشرة للالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو». وقد حيا الحضور وفود الدول الـ72 خلال عرض الدخول الى ارض ملعب مينامي في ناغانو الذي سيتحول ملعبا للبيسبول بعد الدورة. وكانت 67 دولة قد شاركت في الدورة السابقة في ليلهامر بالنرويج قبل 4 سنوات. ولم تكن المشاركة في الالعاب الاولمبية الشتوية بهذه الكثافة من قبل، اذ ان عدد الرياضيين المسجلين بلغ 2329 في 68 مسابقة اي اكثر باحد عشر رياضيا من عام 1994. وهو آخر مهرجان افتتاح للدورة الشتوية في القرن العشرين، وناغانو بالذات كانت بوابة العبور الى القرن الحادي والعشرين.

ومع ذلك فان كلمة «السلام» في عنوان للمهرجان كانت هاجس الجميع وسط المخاوف من تحول الازمة العراقية - الاميركية الى حرب طاحنة. وهكذا، اعرب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش في خطابه عن «الامل في ان يسهم نداء الدول الـ185 الاعضاء في الامم المتحدة الى احترام الهدنة الاولمبية في دعم الحوار الدولي والحلول الدبلوماسية لجميع الازمات حتى تنتهي المآسي الانسانية». ولم يذكر سامارانش اسم اي دولة، لكن النداء كان واضحا تماما.

وتميز المهرجان بالبساطة والروحانية الاسيوية والثراء في الرموز، ومن ابرز فقراته دخول البريطاني المعاق كريس مون الى ميدان المهرجان وهو يحمل الشعلة الاولمبية محاطا بـ150 من الاطفال ليقدمها على انغام انشودة «عندما يحكم الاطفال العالم» الى البطلة الاولمبية السابقة تاكانوري كونو ومنها الى مواطنتها ميدوري ايتو التي اوقدت منها الوعاء الكبير الذي سيبقى مشتعلا حتى نهاية الدورة في 22 الحالي. ومون عضو في منظمة تكافح من اجل منع الالغام المضادة للافراد وهو الذي فقد ساقه اليمنى وذراعه اليمنى عندما كان يفكك لغما عام 1995 في موزامبيق، وقد شارك في ماراثون لندن عام 1996 وقطع مسافة 42,195 كلم في 5 ساعات و39 دقيقة. واقدم بطل رياضة السومو المصارع اكيبونو الذي يزن 234 كيلوجراما على طرد منافسيه من الدائرة الصغيرة في اشارة الى طرد الارواح الشريرة قبل ان يتم استعراض الوفود المشاركة التي تقدمها وفد اليونان كالعادة. وللمرة الأولى خلال الاحتفال خرج اليابانيون عن تحفظهم وهتفوا طويلا عند مرور الوفد الاخير وهو الوفد الياباني. ورفع العلم الاولمبي وتلي قسم اللاعبين بواسطة بطل الكومبينية الشمالية كينجي اوجيوارا وقسم الحكام بواسطة حكم التزحلق الفني جونكو هيراماتسو، واطلقت اسراب الحمام مع علم الجميع بانها قد لا تفيد في شيء وسط اصوات طبول صاخبة تنذر بحرب مدمرة على بعد آلاف الكيلومترات. وتعادلت النمسا وسلوفاكيا 2/2 ضمن مباريات المجموعة الاولى في هوكي الجليد بدورة الالعاب الاولمبية الشتوية المقامة في المدينة اليابانية ناغانو امس.

وفي بقية مباريات المجموعة سحقت كازاخستان ايطاليا 5/3، وبذلك تصدرت كازاخستان المجموعة برصيد نقطتين من مباراة يليها سلوفاكيا برصيد نقطة واحدة ثم النمسا برصيد نقطة ثم ايطاليا دون نقاط.

NAGANO 1998

الأميرة ديانا وافقت على حمل الشعلة قبل وفاتها

● قال مصدر من دورة الالعاب الاولمبية الشتوية المقامة في المدينة اليابانية ناغانو امس ان الاميرة ديانا وافقت قبل وفاتها ببضعة اسابيع على حمل شعلة الاولمبياد.

واوضح المصدر ان منظمي الالعاب طلبوا من ديانا ان تكون واحدة من حاملي الشعلة وان تلقي كلمة تدعو فيها الى احلال السلام في حفل الافتتاح الذي اقيم امس السبت.

ومضى يقول ان الاميرة ردت بالموافقة قبل بضعة اسابيع من وفاتها في حادث تحطم سيارتها في باريس في اغسطس (آب) الماضي، اذ ان الفكرة اسعدتها وكانت ترغب في المشاركة. ولم يتم الانتهاء من تفاصيل مشاركة الاميرة وما اذا كانت ستلقي كلمة لاحلال السلام تماشيا مع حملتها لمكافحة الالغام.

في ثاني مبارياته ضمن بطولة التعاون الخليجي لأبطال الدوري

الهلال السعودي يتطلع للتعويض أمام العربي القطري

مسقط: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلعب فريق الهلال السعودي لكرة القدم مساء اليوم ثاني مبارياته ضمن الجولة الثانية لبطولة مجلس التعاون الخامسة عشرة للاندية أبطال الدوري لدول مجلس التعاون الخليجي، حيث يلتقي مع فريق العربي القطري. ويدخل الهلال مباراة اليوم بعد ان فقد نقطتين ثمينتين امام الوصل الاماراتي في مباراته الاولى بعد ان تعادل الفريقان بهدف لكل منهما.

وسيعمل مدرب الهلال الروماني بلاتشي على تغيير خطة اداء لاعبي الهلال في مباراة اليوم بعد ان وقف على مستوى لاعبي العربي القطري الذي لعب مباراته الاولى امام صور العماني وتعادلا بهدفين لكل منهما ومن المتوقع أن يشرك بلاتشي قائد الهلال اللاعب يوسف الثنيان مع بداية المباراة للاستفادة من قدراته الفنية العالية، وكذلك للمخرج بالنقاط الثلاثة كما سيعمد بلاتشي على معالجة الاخطاء التي وقع بها لاعبو خط الدفاع في اللقاءات السابقة.

ومن المتوقع ان يلعب الهلال بطريقة 4/3/3، حيث ستكون طريقة اللعب هجومية للسيطرة على مجريات اللعب بالتسجيل المبكر والهلال لديه من رصيد النقاط واحدة، وفي المقابل يسعى فريق العربي القطري الى كسب النقاط الثلاث وذلك من اجل ان يكون احد الفرق المرشحة للدخول والمنافسة على اللقب.

وسيسبق مباراة الهلال السعودي والعربي القطري لقاء صور العماني والعربي الكويتي حيث يلتقي الفريقان في المباراة الاولى من الجولة الثانية والفريقان يدخلان اللقاء بنفس الرصيد حيث يمتلك كل منهما نقطة واحدة، وستكون مباراة قوية وحافلة بالندية والاثارة نظرا لان اوراق كل فريق اصبحت مكشوفة للمدربين.

وكانت مباراتا اليوم الثاني من بطولة اندية التعاون الخليجي الخامسة عشرة انتهت قد على ملعب السلطان قابوس في مسقط بالتعادل 1 - 1. وكانت مباراة الافتتاح بين صور العماني والعربي القطري اسفرت عن التعادل ايضا لكن 2 - 2. وفي المباراة الاولى سجل كل من العربي الكويتي والرفاع الغربي البحريني هدفا في مرمى الآخر بعد لقاء متواضع في مستواه وهادئ في ايقاعه، وزاد في الطين بلة اقامة المباراة وسط مدرجات خالية من الجمهور بشكل مخيف.

وفي المباراة الثانية حصل ايضا كل من الوصل الاماراتي والهلال السعودي على نقطة. وسجل عبدالله الجمعان هدفا لا يرد للهلال من حرة مباشرة في الدقيقة 22 وهو الذي يملك استعدادا جسمانيا مثاليا، الى ان جاء الرد في الدقيقة 76 عن طريق محمد عمر من انفراد. وبدأ الهلال المباراة بهجوم قوي وكاد الجمعان يدك مرمى عادل انس في الدقيقة الثانية بعدما انفرد في الجهة اليسرى وسدد قذيفة ارضية من داخل المنطقة انحرفت قليلا عن القائم الايسر. وتابع الهلال زحفه نحو منطقة الفريق الاصفر وتناقل لاعبوه الكرة بشكل افضل وهددوا الى ان تمكن الجمعان من كسر الايقاع بهدف اكثر من رائع من ركلة حرة من 35 مترا وسكنت كرته القوسية في سقف الزاوية اليمنى (22).

ورد الوصل بعد دقائق بالطريقة ذاتها، ولولا يقظة تركي العواد الذي امسك الكرة على دفعتين لوقع التعادل مبكرا، وابعد العواد كرة مشابهة نفذها علي حسن من ركلة غير مباشرة (33).

مواعيد المباريات

تنقل التلفزيون السعودي في القناة الرياضية لراديو والتلفزيون العربي والتلفزيون العماني مباراة الهلال السعودي والعربي القطري في الساعة الثالثة بتوقيت جرينتش.

كأس ولي العهد الكويتي

خيطان يتصدر المجموعة الأولى بستة أهداف

الكويت: من صلاح رشدي

تصدر خيطان المجموعة الاولى لبطولة كاس ولي العهد الكويتي بعد فوزه على الصليبخات بستة اهداف مقابل هدف في الجولة الاخيرة للمجموعة التي جرت اول من امس.

وكانت نتيجة الشوط الاول قد انتهت لصالح خيطان 4/1 وسجل الاهداف كل من نواف الزير في الدقيقة 14 والدقيقة 22 ثم اضاف بشير عبد الصمد الهدف الثالث في الدقيقة 29 بعد هدف الصليبخات الوحيد الذي سجله محمد عودة، كذلك اضاف الزير هدف فريقه الرابع وهدفه الثالث في الدقيقة 35 وفي الشوط الثاني اضاف محمد الملا ومحمد عبد الرؤوف هدفين واضاعا مثلهما لتنتهي المباراة بنصف دستة اهداف لصالح خيطان ويرفع رصيده الى 13 نقطة ليحتل المركز الاول في انتظار نتائج المجموعة الثانية التي يتصارع على قمتها السالمية والقادسية والنصر.

وتمكن الكويت من احتلال المركز الثاني في المجموعة الاولى وضمن التأهل الى الأدوار النهائية بعد فوزه على الفحيحيل بهدفين للاشيء سجلهما المحترف محمد هارونا في الدقيقة 29 وعبد العزيز العمار في الدقيقة 46 واضاع الكويت العديد من الفرص السهلة امام مرمى الفحيحيل بعد ان ضمن الفوز والتأهل ورفع رصيده الى 11 نقطة ليقضي على امال كاظمة تماما الذي كان ينتظر خسارة خيطان او الكويت ليتأهل الى الادوار النهائية.

وقال مدرب نادي خيطان صالح زكريا إن فريقه استحق الفوز أمام الصليبخات بعد اكتمال صفوف الفريق والجدية في الأداء من البداية لضمان تحقيق الفوز وتصدر المجموعة، واننا لعبنا باسلوب هجومي من البداية والضغط على الصليبخات في منتصف ملعبه وكان لحسن سيطرة خط الوسط وخبرة عبد الصمد المحترف المصري وتحركات نواف الزير اثرها في ارباك فريق الصليبخات واستسلامه للهزيمة مبكرا وان المسؤولية زادت على لاعبي خيطان بعد الفوز وتصدر المجموعة واقترابه من اللقب وان الأمل كبير في المنافسة على كاس ولي العهد.

موجز

اليوغوسلافي انتيتش سينضم إلى فناربغشة التركي

● ذكرت صحيفة «ال بايس» الاسبانية اول من امس الجمعة ان مدرب فريق اتلتيكو مدريد الاسباني لكرة القدم وهو اليوغوسلافي رادومير انتيتش ابلغ ادارة النادي عزمه على الانتقال الى تركيا في نهاية الموسم الحالي بعدما تلقى عرضا مغريا من فناربغشة.

وبدأ انتيتش عمله مع اتلتيكو عام 1995 وقاده الى الثنائية (الدوري والكاس) في العام 1996، بيد ان العلاقة بينه وبين رئيس النادي خيسوس خيل تدهورت مؤخرا بعدما امعن خيل في التدخل في شؤون الفريق.

23 شمعة في الذكرى الاربعين لضحايا يونايتد

● اضيئت 23 شمعة اول من امس الجمعة احياء لذكرى ضحايا تحطم طائرة فوق ميونيخ في القداس الذي اقيم في كاتدرائية مانشستر في الذكرى الاربعين للكارثة التي اسفرت عن مقتل 23 شخصا.

وتجمع اكثر من الف شخص تمت دعوتهم لحضور القداس بينهم نجم كرة القدم الانجليزي السابق السير بوبي تشارلتون وناجون آخرون من الحادث في الكاتدرائية لاحياء ذكرى ثمانية من لاعبي فريق مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم و15 اخرين قتلوا في الحادث الذي وقع في السادس من فبراير (شباط) عام 1958 عندما تحطمت الطائرة عند اقلاعها بعد التوقف للتزود بالوقود في مطار ميونيخ.

رقم عالمي في الـ3 آلاف متر داخل قاعة للكيني كومن

● سجل العداء الكيني دانيال كومن رقما عالميا جديدا في سباق 3 آلاف متر داخل قاعة مقداره 7,24,90

صعود الأهلي والإسماعيلي والشمس إلى دور الـ16 لمسابقة كأس مصر

القاهرة: من يسري حمدي

استطاع الأهلي ان يؤكد صعوده لدور الـ16 لمسابقة كاس مصر، بعد فوزه على الأوليمبي بهدفين نظيفين احرزهما سيد عبد الحفيظ في الدقيقة 20 من الشوط الأول، وابراهيم حسن في الدقيقة 28 من الشوط الثاني، وقدم الأهلي مستوى فنيا عاليا في الشوط الأول خاصة بعد مشاركة على ماهر لأول مرة بعد شفائه من الاصابة، ورغم خسارة الأوليمبي إلا ان امله في الصعود افضل من المنيا الذي تعادل مع اسكان مدينة نصر بثلاثة اهداف لكل منهما. وفي المجموعة الثالثة صعد الاتحاد متصدر المجموعة بعد فوزه على الرباط 1/2، احرز للاتحاد احمد ساري ومحمد داود وللر باط علي حسن، كما صعد من نفس المجموعة فريق بورفؤاد بعد تعادله مع السويس بدون اهداف ويكون السويس خارج المسابقة.

وفي المجموعة الخامسة اكد الاسماعيلي انه الأفضل والأحسن وفاز على بسيون بخمسة اهداف نظيفة احرز له ايهاب جلال وامام بركات واحمد سامي واحمد فكري (هدفين)، وشارك الاسماعيلي في الصعود لدور الـ16 فريق الشمس الذي تعادل سلبا مع فريق كهرباء الاسماعيلية.

مدرب الكاميرون يأمل في قيادة منتخب بلاده في المونديال

واغادوغو: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعرب مدرب منتخب الكاميرون جان مانجا اونجين عن امله في الاستمرار بقيادة منتخب بلاده في نهائيات كاس العالم الصيف المقبل في فرنسا على الرغم من مطالبة الصحف المحلية بالاستعانة بمدرب اجنبي.

وقال اونجين الذي يخوض منتخبه المباراة الافتتاحية لكاس الامم الافريقية في واغادوغو ضد بوركينا فاسو امس: «اشرف على المنتخب ثلاثة مدربين اجانب في المشاركات الثلاث الماضية، ولماذا لا نعطي الفرصة الى المدرب المحلي؟».

واضاف اونجين مهاجم كانون ياوندي في السبعينات وافضل لاعب في افريقيا عام 1980 «اعتقد ان الجهاز الفني الحالي على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه لتشريف الكاميرون والقارة الافريقية في النهائيات».

وفي المشاركات الثلاث السابقة للكاميرون في كؤوس العالم اشرف على المنتخب مدربون محليون في التصفيات قبل ان يتولى الفرنسي جان فنسان الاشراف عليه في مونديال 82 في اسبانيا، ثم السوفياتي فاليري نيبوميناتشي في مونديال 90 في ايطاليا حيث بلغ الدور ربع النهائي ليصبح بالتالي اول منتخب افريقي ينال هذا الشرف، ثم الفرنسي هنري ميشال في بطولة العالم الاخيرة في الولايات المتحدة عام 94.

تعادلان للشارقة والوحدة أبقيا العين في صدارة الدوري الإماراتي

دبي: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

بقي العين محتفظا بصدارة الدوري الاماراتي لكرة القدم مع ان مباراته مع الوصل في المرحلة السادسة تأجلت لان منافسيه المباشرين وهما الشارقة والوحدة سقطا في فخ التعادل اول من امس. وتعادل النصر مع الشارقة 1 - 1 على استاد آل مكتوم في دبي في لقاء دون المستوى المطلوب وكأنه تجريبي رغم مشاركة جميع نجوم الفريقين.

وتقدم النصر في الدقيقة 70 بواسطة محمد ابراهيم اثر كرة عرضية من المدافع محمد ربيع، ثم هاجم الشارقة وادرك التعادل في الدقيقة 74 عندما نفذ محمد راشد ركلة ركنية حاول زميله عبد العزيز محمد مواجهتها بطريقة بهلوانية فتحولت الى اسماعيل محمد الذي هيأها لنفسه وقذفها داخل الشباك. وافلت النصر من الخسارة عندما تكفلت عارضته بصد كرة لعلي غلوم في الدقيقة 87. وعلى استاد آل نهيان تعادل الوحدة والاهلي 2 - 2. ومن تمريرة للمخضرم مهدي علي سجل فؤاد خليل هدف الاهلي الأول في الدقيقة 55، واحتسبت للوحدة ركلة جزاء في الدقيقة 57 في مصلحة سعيد خميس الذي حولها بنفسه الى هدف تعادل.

كرة القدم 24/24 ساعة

● الدوري السعودي:
فوز النجمة على الطائي بهدف دون مقابل، وتعادل الشباب واتحاد جدة 1/1، والوحدة يفوز على التعاون 3/صفر

● خسرت استراليا امام تشيلي صفر - 1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية

● تعادل النرويج وفنلندا في دورة ودية لكرة القدم

● كاس ولي العهد الكويتي:
خيطان يفوز على الصليبخات 1/6 والكويت يفوز على الفحيحيل 2/صفر

● بطولة اندية التعاون الخليجي
تعادل صور العماني والعربي القطري 2 - 2، وتعادل الوصل الاماراتي والهلال السعودي بهدف لكل منهما

● الدوري الالماني
عزز كايزرسلاوترن صدارته بفوزه على بوخوم 3/صفر، و فاز دالبيسبورج على كارلسروه 1/صفر.

● الدوري الهولندي
فاز تفنتا انشخيداي على نايمخن 1/صفر، وفاز ماستريخت على خرونيجا 1/صفر

● كاس مصر:
فاز الاهلي على الاولمبي

خسارة أستراليا أمام تشيلي وديا

ملبورن: «الشرق الاوسط»

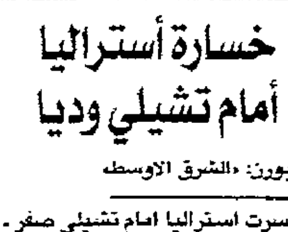
خسرت استراليا امام تشيلي صفر - 1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس السبت في ملبورن امام 12 الف متفرج في جو ممطر ضمن استعدادات تشيلي لنهائيات كاس العالم في فرنسا. وسجل كلارنس اكونا الهدف في الدقيقة 19. وتلعب تشيلي في الدور الاول من نهائيات المونديال ضمن المجموعة الثانية التي تضم ايطاليا والكاميرون والنمسا. وخاضت تشيلي اللعبة في غياب مهاجميها الرئيسيين مارتشيلو سالاس وايفان زامورانو ومع ذلك سيطرت على وسط الملعب بواسطة خوسيه لويس سييرا وفرانشيسكو روخاس. وتبادل سييرا وروخاس الكرة في الدقيقة 19 فوصلت الى رودريجو باربرا الذي مررها الى اكونا ليسجل منها هدف المباراة.

وسجل الكابتن خافيير مارغاس هدفا آخر لتشيلي من ركنية نفذها روخاس في الدقيقة 27 بيد ان الحكم غاري كونولي الغاه حيث اعتبر


صراع على الكرة بين التشيلي خوسيه لويس سييرا (يمين) والمدافع الاسترالي اليكس توبين (أ.ف.ب)

مواجهة قوية بين هينجيز وديفنبورت في نهائي دورة طوكيو للمضرب

طوكيو - مرسيليا (فرنسا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب



بلغ الروسي يفجيني كافلنيكوف والهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنفان اولا وثانيا الدور نصف النهائي من دورة مرسيليا الفرنسية الدولية لكرة المضرب. وفاز كافلنيكوف على الفرنسي ارنو كليمان 6 - 2 و3 - 6 و6 - 4. وكرايتشيك على التشيكي دانيال فاتشيك 4 - 6 و6 - 4 و6 - 4.

وسقطت آخر القلاع الفرنسية في الدور ربع النهائي للسباق المحلي بخسارة ارنو بوتش امام السويدي ميكايل تيلستروم 6 - 4 وصفر - 6 و6 - 7 (2 - 7)، وفاز السويدي توماس انكفيست السادس وحامل اللقب على مواطنه توماس غوستافسون 6 -

مباشرة في التصنيف، حيث فازت هينجيز على الكرواتية ايفا مايولي الرابعة 6 - صفر و6 - 2، وديفنبورت على الجنوب افريقية امانذا كوتزر الثالثة 6 - 2 و6 - 1.

ومن جهة اخرى اكد منظمو دورة باريس الفرنسية الدولية لكرة المضرب ان النجمة الالمانية شتيفي جراف ستشارك في الدورة التي تقام من 10 الى 15 الحالي. وكانت جراف قد لعبت مبارياتها الاخيرة في يونيو (حزيران) الماضي وخسرتها امام الجنوب افريقية امانذا كوتزر في الدور ربع النهائي لبطولة رولان جاروس الفرنسية، ثم خضعت لعمل جراحي في ركبتها اليسرى وغابت تماما عن الملاعب.

وقد اجلت النجمة الالمانية، التي تملك 21 لقبا في البطولات الكبرى، عودتها الى المنافسات اكثر من مرة، حيث سبق ان

ضمن مباريات المجموعة الأولى والثالثة في نهائيات الأمم الإفريقية اليوم

منتخب الجزائر بأفضل لاعبيه يلتقي غينيا وجنوب أفريقيا تدافع عن لقبها أمام أنغولا

القاهرة :من يسري حمدي
أوغادوغو:من سعيد ابو صلاح الدين

تقام اليوم ثلاث مباريات ضمن مباريات المجموعة الاولى والثالثة في نهائيات الامم الافريقية رقم 12 المقامة حاليا في بوركينا فاسو. في المجموعة الاولى تلعب الجزائر مع غينيا وفي المجموعة الثالثة تلعب جنوب افريقيا حامل اللقب مع انغولا ثم ساحل العاج مع ناميبيا.

ولقاء الجزائر مع غينيا يأتي بعد ان يكون قد عرف الفريقان نتيجة مباراة بوركينا فاسو مع الكاميرون. فالجزائر يشارك في هذه النهائيات ويضع في اعتباره عودة البسمة للكرة الجزائرية مرة اخرى بعد الهبوط المفاجئ الذي لحق بها. والمدير الفني الوطني للجزائر عبد الرحمن مهداوي ضم افضل العناصر الكروية الموجودة في الجزائر بجانب المحترفين مثل موسى صايب وعبد الحفيظ تصفاوت، وجعل من المحترفين ركائز يعتمد عليها الفريق في تشكيله وفي تكتيكه، وظهر بمستوى طيب في المباريات الودية التي لعبها قبل خوض المباراة النهائية خاصة امام مصر.

فقد لعب مباراتين وفاز فيهما وقدم مستوى فنيا جيدا، تميز باللعب بطريقة الضغط على الخصم لاستخلاص الكرة، كذلك اللعب بعمق دفاعي يجعل مرماه مؤمنا اغلب الوقت. والجزائر تضع آمالا كبيرة في التأهل الى الدور الثاني على حساب غينيا وبوركينا فاسو. ففريق غينيا وصل للنهائيات بالصدفة بعد انسحاب سيراليون وافريقيا الوسطى. كما ان غينيا تعتبر اكبر انجازاتها المركز الثاني عام 1976 في اثيوبيا، وتعتمد غينيا على اللاعبين المحترفين امثال ابو بكر كمارا لاعب مرسيليا الفرنسي وابرز نجومها وفوندي كامارا الذي يلعب في بلجيكا ومابلو تيام وعمر سيلو في نادي كولون الالماني وهداف الفريق عبد السلام سو.

ورغم ان الجزائر يعرف مقدما سهولة اللقاء من الناحية الفنية الا انه يهتم كثيرا باللعب بحذر شديد خوفا من مفاجآت كرة القدم.

وفي المجموعة الثالثة يلعب جنوب افريقيا مع انغولا، وجنوب افريقيا هو حامل اللقب ويلعب بالفريق الذي حقق البطولة السابقة مع اضافة عدد قليل من الجيل الصاعد الذين حصلوا على المركز الثاني في بطولة افريقيا للشباب تحت 19 سنة، والهيكل الاساسي للفريق غني باللاعبين المحترفين امثال اريتس وسيزويه ومارك فيش ولوكاس وبكتور كومالو. ورغم ان مستوى الفريق هبط من مستواه الذي ظهر به في البطولة الاخيرة على ملعبه، ولذلك استغنى الاتحاد الجنوب افريقي عن مدربهم واسند المهمة الى مدرب وطني ثم الى مدرب فرنسي وهو الذي سيدرب منتخب بوركينا فاسو اعتبار من انتهاء هذه البطولة.

وجنوب افريقيا سيلتقي فريقا حديث العهد بالبطولات الافريقية لكن مستواه تحسن كثيرا عن ذي قبل ويعتمد على مجموعة اللاعبين المحترفين في البرتغال، وقد حقق الفريق نتائج طيبة في تصفيات كأس العالم ولم يخسر اية مباراة، بينما تعرض لهزيمتين في تصفيات افريقيا امام غانا وزيمبابوي ثم فاز عليهما في لقاء الاياب. نجم الفريق باولو انطونيو وفابريس مايكو.

والمباراة الثانية في المجموعة الثالثة بين ساحل العاج وناميبيا اي بين الخبرة والشباب. ففريق ساحل العاج بعد خروجه من الدور الاول في البطولة السابقة في جوهانسبرج جعل المسؤولين في الدولة يهتمون كثيرا باعداد الفريق وهزيمة الفريق الكبيرة امام الجزائر في تصفيات افريقيا جعلت الفريق يقف على قدميه. ويؤكد المدير الفني الفرنسي ان الفريق بعد هذه الهزيمة قد عاد اليه صوابه ولم يخسر اي لقاء بعد ذلك.

ويضم الفريق عددا من اصحاب الخبرة وآخر من الشباب ليؤكدوا ان ما حدث لهم في جوهانسبرج سوف لا يتكرر مرة اخرى وان الفريق يشارك من اجل الحصول على البطولة. اما فريق ناميبيا الذي يشارك لاول مرة فيحاول اكتساب الخبرة الافريقية لإعداد فريقه الذي يعتمد على اللاعبين المحليين وابرزهم هداف الفريق يوري كوب وساندرو دي جوفايا اكبر لاعبي الفريق وصاحب الخبرة.

وهذا يؤكد ان ساحل العاج سوف لا تجد اي صعوبة في التأهل الى الدور الثاني مع جنوب افريقيا على حساب انغولا وناميبيا، فالمجموعة الثالثة هي اسهل مجموعة من المجموعات الاربع.



جماهير الكرة السمراء في انتظار المباريات بين الفرق الكبرى المرشحة للقب الافريقي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأسبوع 17 للدوري المغربي لكرة القدم

قمة كروية بين الوداد البيضاوي وشباب المحمدية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تستأنف ظهر اليوم بالملاعب الكروية المغربية منافسات بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم تم ايقافها الاسبوع الماضي بسبب اجراء دور ربع نهائي كأس العرش.

وتتميز مباريات الاسبوع السابع عشر من هذه المنافسات بلقاءات يتوقع ان تحدث نتائجها تحولات جديدة على مواقع الترتيب، خاصة بالنسبة لفرق ذيل الترتيب التي ستسعى بالتأكيد لتحسين اوضاعها ومحاولة الخروج من المراتب المهددة.

فالكوكب المراكشي متصدر الترتيب سيرحل الى مدينة وجدة لمواجهة المولودية المحلية في لقاء لن يكون سهلا بالنسبة للفريق المراكشي الذي يعمل ما في امكانه لربح نقاط اضافية يعزز بها موقفه في المقدمة، ذلك ان المولودية لن يترك الفرصة تضيع منه على ارضه للهروب من المنطقة المهددة بالهبوط.

وفي ملعب البشير في المحمدية يحل الوداد البيضاوي ضيفا على الشباب بعد ان ربح رهان التأهيل الى الدور النهائي لكأس العرش الاربعاء الاخير امام غريمه الرجاء البيضاوي بهدف للا شيء في المباراة المعادة بينهما. وهذا التأهيل سيكون شحنة للاعبين الوداديين للظهور بالمظهر اللائق والعمل على تحقيق نتيجة طيبة رغم ان شباب المحمدية لن يكون لقمة سائغة في فم الوداديين. الامر نفسه بالنسبة لاولمبيك خريبكة المؤهل بدوره لنصف نهائي كأس العرش بعد ان فاز بارضه على الاتحاد البيضاوي (الدرجة الثانية) بهدفين لواحد في المباراة المعادة بينهما اذ سيكون هذا الانجاز حافزا للفريق الخريبكي للصمود بقوة امام حسنية اغادير الذي سيعمل على الاستفادة من عاملي الارض والجمهور. وفي باقي المباريات يستضيف الجيش الملكي في الرباط شباب المسيرة ويحل سبورتينج سلا ضيفا على الرجاء البيضاوي ويواجه الوداد الفاسي في ملعبه جاره النادي المكناسي، ويقابل الدفاع الجديدي المغرب الفاسي وينازل النهضة السطاتية اتحاد طنجة الفريق المهدد الاول بالهبوط.

بعد نجاحه في تجربة مجلس الشرف

العين الإماراتي نموذج لإنجاح تجربة الاحتراف واللاعب الأجنبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعد نادي العين في دولة الامارات العربية المتحدة واحدا من ابرز الاندية الخليجية واحدثها سواء من حيث المنشآت الرياضية او الاجهزة الادارية والفنية والتجهيزات وقد توفرت لهذا النادي كل الامكانيات المالية والفنية التي وضعته في مقدمة اندية الامارات. ويخدم هذه النادي قطاعا واسعا من شباب وناشئي وبراعم المنطقة الشرقية حيث تقع مدينة العين على بعد 150 كيلومترا شرق العاصمة الاماراتية ابوظبي. وتأسس النادي في منتصف السبعينات غير انه نهض ونما نموا واسعا وسريعا في السبعينات واصبح في الثمانينات صرحا رياضيا شامخا اذ يضم منشآت ادارية وملاعب عديدة ويتألف من ستادين كبيرين لكرة القدم ويتسع كل منهما لنحو 20 الف متفرج وهما ستاد خليفة الدولي وستاد طحنون الدولي. كما يضم النادي صالتين مقفلتين و10 ملاعب للتدريب ومسبحا اولمبياد وعدة ملاعب للكرة الطائرة والسلة والتنس الارضي.

ونظرا لكونه النادي الوحيد في مدينة العين فقد حظي النادي بقاعدة بشرية جيدة وواسعة من المواطنين وبلغت كلفة المنشآت الرياضية العديدة بالنادي نحو مليار درهم وبعد نجاح النادي في الفوز ببطولة الدوري العام وتبوئه المركز الثاني في بطولة الكأس والدوري غير مرة، وفوزه ببطولات مثل كرة القدم والعاب القوى والسباحة وكرة الطاولة ومع اكتساب الكوادر المواطنة بالنادي الخبرة التي تؤهلها لاحتلال المواقع الادارية، قرر مجلس ادارة نادي العين بقيادة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان افساح المجال لهؤلاء الشباب لقيادة دفة النادي في مختلف الاجهزة الادارية وتم تشكيل مجلس شرف النادي برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ويتألف من 50 عضوا من كبار الشخصيات الرياضية وانصار النادي ومنهم الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، والشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان وعدد من الشيوخ انجال رئيس الدولة وعدد من الرياضيين القدامى ورجال الاعمال وانيطت قيادة مجلس الادارة بشخصية رياضية مميزة ذات خبرة واسعة ويحظى بحب الشباب الرياضي ويتسم بالاخلاص والتفاني في خدمة النادي وهو خليفة ناصر السويدي. ونجح مجلس الشرف العيناوي في هذا الاختيار ونجح رئيس مجلس الادارة في تشكيل المجلس من الشباب واللاعبين القدامى ونجوم مختلف الالعاب مثل عبد الناصر النقيب، مطر الصهبائي. وقام مجلس الشرف العيناوي بالدعم المادي والمعنوي ويحصل النادي على دعم ورعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الرئيس الفخري لنادي العين وتبلغ الموازنة السنوية لنادي العين 12 مليون درهم فضلا عن الدعم المادي من الشيوخ والمسؤولين وقد نجحت تجربة مجلس الشرف نجاحا باهرا واصبح نادي العين يتبوأ مركزا مرموقا وهو الآن يعتلي قمة الدوري الممتاز لمسابقة السوبر. وبعد قرار الاحتراف الكروي وعودة اللاعب الاجنبي تحرك النادي لاستقطاب العديد من النجوم مستفيدا من تجربته السابقة الغنية في هذا المجال في السبعينات وبداية الثمانينات وسيطبق النادي نظام الاحتراف الكروي على نجومه. وكان النادي من ابرز اندية الامارات الداعية الى هذا النظام والى عودة اللاعبين الاجانب لرفع المستوى الكروي.

ويقول خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة ان نادي العين سيدرس الموضوع بعناية وبعيدا عن التسرع والارتجال ولا تهمنا الاسماء بقدر ما يهمنا المستوى الفني للاعب الاجنبي المطلوب ويضيف: ان لدينا حاليا سياسة اعداد الكادر ونحظى بدعم كبير من مجلس الشرف العيناوي برئاسة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولدينا 7 نجوم سابقين اصبحوا مدربين وهؤلاء سيتم تخصيص خبير كروي اوروبي مميز للاشراف على ادائهم مع فرق المراحل السنية كما سيتم منحهم فرصة المشاركة بالدورات التدريبية. ومن هؤلاء النجم الكروي السابق احمد عبد الله (غزال العين) الذي اعتزل اللعب قبل موسمين وسيقام له مهرجان اعتزال كبير بمشاركة احد فرق الكرة الاوروبية. وحول نجاح المدرب العربي المصري شاكر عبد الفتاح في قيادة الفريق وفشل اكثر من مدرب برازيلي قال خليفة ناصر: ان المدرب شاكر نجح لأنه قريب من اللاعبين ويعرفهم منذ مدة طويلة ويعرف فرق الاندية الاخرى ولذلك ينجح في ادارة المباريات في مراكز اللاعبين وكفاءة المدرب ليس فقط لشهاداته التدريبية انما بجهده في التدريب ونكاته في ادارة المباريات ونحن عندما لاحظنا فشل المدرب السابق (كابرال) ومن قبله لوري ساندري تحركنا بسرعة نحو المدرب العربي الذي نعتبره ابن النادي واذا ما وفقنا في الفوز بالدوري هذا الموسم فستكون البداية لأن طموحاتنا كبيرة خاصة مع المرحلة الجديدة لكرة الامارات.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,00 المجلة الرياضية 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 أغاني مصورة 15,00 كرة القدم: مباشرة من بوركينا فاسو كأس افريقيا للأمم 98 جنوب افريقيا/انغولا 16,50 مسابقات «في البحر على الأرض في الجو» 17,30 نادي الشباب 18,30 الأخبار الدولية 18,50 منوعات غنائية 19,00 تعاليق على الاحداث 19,45 المسلسل العربي «عظمة يا ست» 20,30 كرة القدم: مباشرة من بوركينا فاسو الجزائر/غينيا 21,15 الاخبار الرئيسية 21,30 الشوط الثاني من المقابلة 22,25 العالم الرياضي 23,15 الأخبار الأخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 برامج الطبخ 05,30 جنور لبنان 08,30 الميزون 07,30 كيف وليش 10,30 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 الغريتان 12,30 فيلم مصري 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 بتخسر اذا ما بتلعب 17,00 فيلم اجنبي 18,00 ألوندرا 19,00 حوار العمر/مباشرة 21,00 برامج الرياضة 22,30 ليلة حظ 00,00 نهاركم سعيد.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 افاق التجارة والتكنولوجيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 طبيعة الأشياء 16,30 الاخبار 17,00 ملامح عربية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 متابعة الشريعة والحياة 20,30 الاخبار 20,45 صور 21,00 اخبار الرياضة 21,05 السينما في اسبوع (اعادة) 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 23,05 زينة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الجوال (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 زينة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 طبيعة الأشياء (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل الأطفال 10,55 برنامج «أحلام العصافير» 11,05 مسلسل عربي 12,00 برامج المرأة 12,20 شموع 13,00 برنامج اخباري 13,35 برنامج صورة (اعادة) 14,00 نشرة الأخبار 14,15 سباق الأغنيات (اعادة حلقة الجمعة) 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,20 طلائع النصر 17,50 «مطار 97» 18,15 مسلسل عربي 19,00 وجوه شابة 19,25 الجائزة الكبرى 19,40 مجلة السينما 20,00 نشرة الأخبار 20,15 الكاميرا الرياضية 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,16 من اغاني الافلام 24,15 مسلسل عربي 01,10 في بيتنا نجم 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 لوحة وفنان 02,31 فيلم عربي 04,13 عالم البنات 04,51 اغاني دينية 05,06 مسلسل ديني 05,52 برنامج شباب دائم 06,16 أقوال الصحف.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,30 مجلة التلتكست 10,05 ملاحظة صحية 10,30 العالم غدا 11,10 معكم يحلى السهر 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 ابطالنا 13,10 بوبي وروبي 14,00 مختصر مفيد 14,30 ولحة الايمان 15,05 صيادون بالجو 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 برنامج الأسرة 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 خليك معنا 19,40 منوعات 20,25 حلقات نقاشية 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 من عمان مع التحية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الدنيا حلوة» بطولة شادية وكمال الشناوي 01,45 برنامج «عظماء الكوميديا» الحلقة 4 (اعادة) 02,00 فيلم «الأوهام» حاتم ذو الفقار وإلهام شاهين 04,00 فيلم «الباشا» احمد زكي ومنى عبد الغني 06,05 عرض أول (اعادة) فيلم «النوم في العسل» عادل امام 08,00 فيلم «كلام في الحب» صباح ووليد 10,00 فيلم «الحب الخالد» هند رستم وعماد حمدي 12,00 فيلم «الفانوس السحري» اسماعيل يس وعبد السلام النابلسي 13,45 برنامج «عظماء الكوميديا» (الحلقة 5) 14,10 فيلم «البريء» أحمد زكي وممدوح عبد العليم 16,10 فيلم «المكالمة القاتلة» 18,00 فيلم «كاس واحد» نهلة سلامة وحسين الشربيني 20,10 فيلم «سمارة الأمير» نبيلة عبيد ومحمود حميدة 22,00 فيلم «الحب الصامت» مريم فخر الدين ويحيى شا

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل - الصحيح ما يطيح 14,00 برنامج اناقة 14,30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج «حياة مع الفن» (وردة الجزائرية) 17,30 مسلسل السهرة - قلوب في دوامة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج «كلمة وعوده» 21,00 برنامج «مساحة حرة» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل - الصحيح ما يطيح 00,15 برنامج «بيانو بيانو» 01,15 مسلسل السهرة - قلوب في دوامة هين

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 00,30 تزلج 01,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 04,00 الدوري الانجليزي الممتاز 06,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 08,30 الدراجات النارية الجبلية 10,30 المركز الرياضي 11,30 تزلج 12,00 كأس الامم الافريقية 98: بوركينا فاسو - الكاميرون 14,30 كأس الأمم الافريقية 98: جنوب افريقيا - انغولا 17,30 كأس الأمم الافريقية 98: ساحل العاج - ناميبيا 20,00 كأس الأمم الافريقية 98: الجزائر - غينيا (مباشر) 22,30 اللياقة البدنية 22,30 اللياقة البدنية 23,30 دوري السلة الاميركي: مباراة كل النجوم 98 (مباشر)

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 كرة قدم 13,30 كوميديا واغاني 14,05 مسلسل مدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 عذب الكلام 20,00 سينما وبوب 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

تلفزيون المستقبل

05,00 رسوم متحركة 07,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «ليلة الهروب» 12,00 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» 13,00 مسلسل عربي «اسرار خاصة» 14,00 رسوم متحركة (ريلاكتنت دراغون) كوميديا 16,30 الكاميرا الخفية 17,00 هوم امبروفمنت: كوميديا 17,30 مسلسل عربي: «اسطبل عنتر» 20,30 حياة جميلة: كوميديا 21,00 ايلان 21,30 غولدن غيرلز 22,00 امبتي ناست 22,30 هايلاندر 23,30 مسلسل عربي: «ما وراء النهر» 00,30 مسلسل عربي «أسرار خاصة».

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,15 يا هلا - اعادة 11,00 مسرحية - اعادة 13,00 امرأة تحت الضوء 14,00 بيت العيلة - اعادة 16,05 الكاميرا كانت هناك 16,40 فلكلور 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 اللهم اجعله خير 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 ساعة وبس 23,00 تمثيلية سهرة 01,05 الكاميرا كانت هناك 01,40 فلكلور 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية Aerobics 04,00 رياضة الصباح «بينغ يانغ وانت» Rebel 04,30 TV 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 مباريات كونكاكاف - اميركا × كوستاريكا - اعادة 09,00 سباق رالي داكار 09,30 High 5 10,00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 11,00 بث متأخر: الألعاب الأولمبية 12,00 الاندية الخليجية: صور العماني × العربي الكويتي 14,00 مباشر: ستوديو + الدوري الايطالي + ستوديو 22,00 مباشر: مباريات كونكاكاف - غواتيمالا × كندا السلفادور × البرازيل 02,00 ملخص الاولمبياد A 03,30 High 5 - اعادة

قناة الافلام

02,10 فترة دينية 02,20 تسجيلي 03,00 حسن ونعيمة 05,30 يا سلام عالحب 07,30 كرامة زوجتي 10,00 العروسة 12,00 النوم في العسل 14,00 ابي فوق الشجرة 16,00 اغاني 16,30 ليلة الزفاف 18,30 يا دنيا يا غرامي 20,30 سهرة منوعات 22,00 دلال المصرية 24,00 يا عزيزي كلنا لصوص

فضائيات

أنس زاهد

اتصل بي هاتفيا قبل ايام، استاذنا العزيز المخرج السوري الاميركي مصطفى العقاد ليبلغني افضل خبر سمعته في العام الجديد. والخبر باختصار هو شروع العقاد في تصوير فيلم «صلاح الدين» الذي كتب السيناريو الخاص به قبل نحو عشر سنوات ولم يتم تنفيذه حتى الآن لعدم وجود الممول لعمل بهذه الفخامة.

وفيلم «صلاح الدين»، كما يقول العقاد، هو حلقة جديدة في سلسلة افلامه التي تعنى بنقل صورة موضوعية عن العروبة والاسلام لحضارة اسهمت في تغيير وجه التاريخ الانساني الى الافضل.

والعقاد كما في افلامه السابقة يركز هذه المرة على القيم والثوابت الفكرية والاخلاقية التي قامت عليها الحضارة العربية الاسلامية.. وعن موضوع صلاح الدين يقول العقاد بانه الغى البعد الديني من الصراع الذي دار بين صلاح الدين والفرنج، اي انه لم يجعل المواجهة بين الدين الاسلامي والدين المسيحي، ولكن بين الحضارتين التي كانت احداهما تهدف الى السيطرة والتوسع، وتسعى الى الغاء الآخر، بينما كانت تهدف الاخرى الى ايجاد سبيل للتعايش السلمي وتقر بالتعدد وتتطلع الى التسامح والانفتاح.. وهذا هو الاسلوب الذي يفهمه المواطن الغربي ويتفاعل معه ويتقبله ويتحمس له.. وهذا بالتأكيد هو هدف مصطفى العقاد الذي اخذ على عاتقه مسؤولية ايصال صوتنا وقضايانا للعالم الذي تركناه يتعرف علينا من خلال دعايات اعدائنا.

مصطفى العقاد لديه رسالة حضارية في منتهى الاهمية.

تروي سيرة حياتها وفنها

فيروز لأول مرة على شاشة التلفزيون الفرنسي

بيروت: من ليندا عياش

اختيرت الفنانة فيروز لتكون ضيفة في برنامج «بورتريه» الذي يعده مقدم البرامج التلفزيونية الفرنسي فريدريك ميتران (قريب الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران).

واستضاف هذا البرنامج في عدة حلقات سابقة أهم الشخصيات العالمية في المجالات المختلفة .وسيخصص حلقة خاصة عن فيروز من خلال حوار اجراه معها فريدريك ميتران في منزلها في الرابية (جبل لبنان).

وسيركز في هذا الحوار على الخطوات الاولى في حياة فيروز وتحديداً في منطقة زقاق البلاط (غرب بيروت) حيث نشأت واصبحت من ابرز أعلام الفن العربي مؤمنة بدورها الانساني والوطني الذي تقوم به في حياتها الفنية.

وحين شاهد فريدريك ميتران فيروز وسمعها للمرة الاولى عام 1988 كانت تغني على مسرح «برسي» في فرنسا، فطلب منها مقابلة تلفزيونية بالرغم من انها نادراً ما توافق على اجراء مثل هذه المقابلات.

واثناء المقابلة تعرف ميتران على فيروز الانسانة والفنانة، مما حثه فيما بعد على إجراء حوار شامل معها، يتناول فيه حياتها بالتفصيل.

فزار ميتران بيروت في يوليو (تموز) الماضي، واجرى الاتصالات والتحضيرات اللازمة للمقابلة قبل التصوير ووضع تصميماً مفصلاً لما ينوي ان ينفذه وعاد قبل عدة أسابيع مجدداً الى لبنان لتصوير الحديث، والمباشرة في التنفيذ.

سيبث البرنامج عبر القناة الفرنسية «تي.في.5» الفضائية والتي اصبحت تبث عبر القمر الصناعي «عرب سات» في الفترة الأخيرة، وايضا على شاشة «ايه.آرتي» وعبر عدد من الاقنية الفضائية في الربيع المقبل.

وجدير بالذكر ان المقابلة التلفزيونية مع فيروز ستكون باللغة الفصحى بالرغم من انها تجيد اللغة الفرنسية وستتولى اللبنانية سلمى فخري ترجمة الحوار.


فيروز في برنامج متميز

بتشجيع من التلفزيون

جواهر.. مطربة سودانية تسيطر على سوق الكاسيت بألبوم جديد في مصر

القاهرة: من زين العابدين احمد

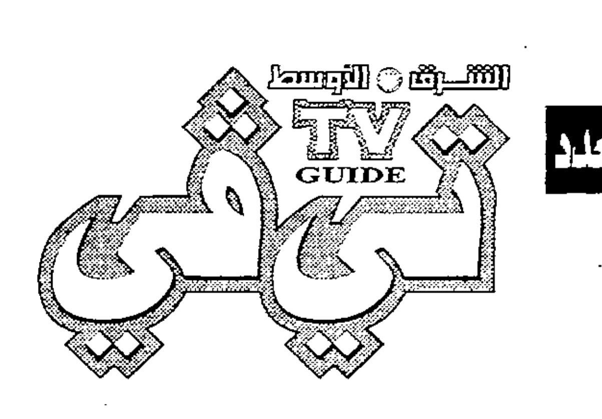
بينما كان السودانيون في مصر يبحثون عن اسباب عدم انتشار المطربين السودانيين او الأغنيات السودانية «الخماسية» في مصر او الوطن العربي منذ اكثر من عشرين عاماً، فاجأت المطربة السودانية جواهر رواد سوق الكاسيت في مصر خلال أيام العيد بالبوم جديد تحت عنوان «تلفونك».

وبالرغم من اسم الشريط «تلفونك» فإن اغنية «حمادة» استحوذت على إعجاب الكثيرين. ولذلك اصبح الطلب على الشريط باسم «حمادة». والمطربة جواهر تعتبر هذا الألبوم نقلة فنية كبيرة في حياتها وقالت بهذا الخصوص إن الألبوم السابق «هايكولتي 5» الذي شاركت فيه مع عدد من المطربين العرب «كوكتيل» من بينهم مدحت صالح وإيهاب توفيق وقدمت فيه أغنية «أسمريكا» الشهيرة كان البداية الحقيقية لتعرف الجمهور العربي عليها. والغريب أن الألبوم السابق كان تحت اسم «هايكولتي 5» إلا أن الجمهور كان يطلبه باسم «اسمريكا» ايضا وقدمت الأغنية بشكلها المصور من خلال كل قنوات التلفزيون المصري كإعلان للشريط وكذلك اغنية «أسمريكا» وجدت حظها من الانتشار الإعلامي، وقدم جزء منها حديثاً من خلال اشهر برنامج تلفزيوني في مصر «كلام من دهب» الذي يقدمه المذيع طارق علام.

وعلى الرغم من تحسر السودانيين على ضياع مثل هذه الفرصة الثمينة التي كانوا يحلمون بها بوصول مطرب سوداني إلى مستوى هذه الشهرة في مصر والوطن العربي مثل محمد وردي وابو عركي ومحمد الامين وصلاح ابن البادية، فإن الكثيرين يؤكدون ان استحواذ المطربة جواهر على هذه المكانة في الساحة الفنية والإعلامية في الشارع المصري سيتيح الفرصة للمستمع العربي لإعادة النظر في موقفه من الاغنية السودانية.

والبوم «تلفونك» يضم ثماني أغنيات وهي «حمادة» و«تلفونك» و«نار» و«حدوتة» و«مجنون» و«سمورة» و«اخواتي» و«الأبيضيكا». كتب الكلمات الشاعر مصطفى كامل ولحنها مصطفى كامل ومصطفى ابو الرحب وعصام كاريكا وقام بتوزيعها الموسيقار المصري الدكتور اشرف عبده.


جواهر ومفاجأة العيد



● الفنان المغربي سعيد المفتاحي صدرت له ثلاثة اشرطة جديدة في فن الملحون تضمنت قصائد مشهورة لأكبر شعراء الفن التراثي الاصيل وموزعة على ثلاثة اغراض هي المديح والظرف والغزل.

● المخرج السينمائي اللبناني سمير حبشة يصور حلقة تمهيدية من المسلسل المحلي الجديد «ابو النواس» الذي تنتجه المؤسسة اللبنانية للارسال «ال بي سي.أي».

● الفنانة نجلاء فتحي تبرعت بمبلغ 40 الف جنيه لصالح بناء المقر الجديد لنقابة المهن التمثيلية بمصر وذلك ضمن حملة التبرعات التي تقوم بها النقابة لسداد ثمن المقر الجديد وتطويره دون المساس بأموال النقابة.

● سلاف فواخرجي بطلة فيلم الترحال دخلت الاستديو لتقوم ببطولة مسلسل تلفزيوني جديد «أي بني» للمخرج بسام الملا الذي يجمع بين الحديث والتراث بعد ان سجلت الفنانة حضورا قويا في كل المسلسلات التي شاركت فيها ومنها «خان الحرير».

● محمود الخطيب نجم كرة القدم المصرية تحول الى نجم اعلانات بعد مشاركته في حملة اعلانية جديدة عن احد المنتجات الغذائية، وقد تعرض لنقد عنيف بسبب تلك الاعلانات مما دفعه للدفاع عن نفسه في احد البرامج التلفزيونية.

● الممثل الكويتي خالد النفيس من المحتمل مشاركته في المسلسل الجديد «بيت بو صالح» ولكنه الى الآن لم يتخذ قرارا نهائيا. وكان النفيس احد ابطال مسلسل «الوريث» الذي عرض طوال شهر رمضان عن قصة اقبال الاحمد واخراج حسين المفيدي.

● الملحن اللبناني سمير صفير سيسافر الى القاهرة لتسجيل مجموعة من الالحان المنوعة لمطربين لبنانيين وعرب بينهم عاصي الحلاني ووائل كفوري.

● فرح بسيسو الفنانة السورية اختيرت للقيام ببطولة سهرة تلفزيونية «العودة الى الحياة»، وضعت السيناريو لها الفنانة الشابة سلافة عويشق واخرجتها انيسة عساف وتشاركها البطولة نبيلة النابلسي وسليم كلاس وماهر صليبي.

تشاهد هذا اليوم

الجزيرة

الصهيونية والإسلام في «الشريعة والحياة»

● تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» موضوع مستقبل الحركة الصهيونية الصراع بين الحركة الصهيونية والاسلام.

تبث الحلقة في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في الحادية عشرة وخمس دقائق.

أوربت الثانية تسأل: هل المرأة العربية كائن من الدرجة الثانية؟

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في اطار البرامج الساخنة التي دابت قناة اوربت الثانية على تقديمها لمشاهديها يستانف برنامج «ابعاد» نشاطه وتسجيل حلقات جديدة بديكورات جديدة في مدينة الفنون بالقاهرة، وذلك بعد فترة توقف بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وبناء على طلب المشاهدين يعاد بث حلقة المرأة العربية هل هي كائن من الدرجة الثانية؟ مساء غد حيث يستضيف البرنامج الدكتورة نوال السعداوي رئيس رابطة المرأة العربية، والدكتورة نعمات احمد فؤاد استاذ الحضارة الاسلامية بكلية الآداب جامعة القاهرة.

ويذكر ان البرنامج اعتاد على اختيار ضيفيه بحيث يمثل كل منهما مدرسة فكرية مختلفة ويطرح كل منهما وجهة نظره بحرية تامة تجاه القضية التي يتم مناقشتها.

برنامج «ابعاد» يعرض في الساعة 4,30 بتوقيت جرينتش مساء الاثنين من كل اسبوع ويقدمه الصحافي جمال عنايت نائب رئيس تحرير «العالم اليوم» ويعده وائل الابراشي ويخرجه محمد يس، ويعاد بثه مساء السبت الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش.

وكانت الحلقات الاخيرة من البرنامج قد طرحت مواضيع ساخنة في صيغة تساؤل مثل: هل تبقى القيادة الفلسطينية ام ترحل؟ وهل التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل يتم قبل السلام ام بعده؟ والاخوان المسلمون هل هي حركة ارهابية ام لا؟ ويبدأ البرنامج في عرض حلقات جديدة الاسبوع المقبل عقب انتهاء الديكورات والتجديدات التي تم بناؤها في استوديو مدينة الفنون.

الكلمات المتقاطعة



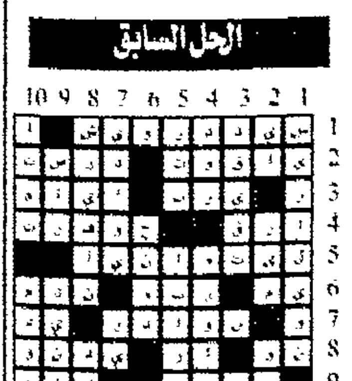
أفقيا

1- رئيس كوبا.
2- مترجم كليلة ودمنة.
3- مطر خفيف – القلم.
4- تعب – مادة قاتلة – من الزهور.
5- في البيضة – يكمل.
6- من اسماء الوعل – فؤاد.
7- مدينة باكستانية – خاصتنا.
8- ضد ليالي (معكوسة) – ضد حي.
9- من الزهور – مخبل.
10- يمشي (معكوسة) – نعتب.

عموديا

1- رسام عالمي – مهرب.
2- يخير – دولة افريقية.
3- القرب – ضد روحي.
4- للنهي – ممثلة مصرية.
5- قول – للندبة.
6- رجاء – من الزهور.
7- مريضة – يرشد.
8- تهرب – في العين.
9- نزيف الانف – حرف نصب متشابهان.
10- من شخصيات الف ليلة وليلة.

الحل السابق




محلان فقط لصناعتها في مصر أحدهما من أيام محمد علي

مسلسلات رمضان تنعش سوق الطرابيش

القاهرة: من رانيا الدراوي

ازدهرت تجارة بيع الطرابيش بعد فترة كساد طويلة في الايام الاخيرة بمصر خاصة للأطفال. وهذه الظاهرة انتشرت بكثرة خلال عيد الفطر المبارك في شوارع القاهرة، وذلك بفضل مسلسلات شهر رمضان المبارك التي تناولت احداثا تاريخية من القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين، الامر الذي يقضي بظهور الممثلين وفوق رؤوسهم الطرابيش. وقد اطلق عليها النقاد مسلسلات الطرابيش او عام الطرابيش.

وفي فترة ما قبل الغاء الطرابيش في مصر كان مصطفى كمال اتاتورك قد الغاها في تركيا وفرض على الاتراك ان يرتدوا القبعة بدله تشبها باوروبا وحكم على رجل بالشنق لانه ظل يرتدي الطربوش.

كما تسبب الطربوش يوما في ازمة سياسية بين مصر وتركيا عندما طلب في حفل رسمي كبير من وزير مصر المفوض ان يخلع طربوشه فاعتبر ذلك الطلب اهانة له لانه يخلع هيبته من فوق راسه.

وما زال للطربوش زبائنه بمصر، ففي حي الغورية الذي يرفض التخلي عن ماضيه نجد محل الحاج احمد محمد لصناعة الطرابيش وهو المحل الباقي بجوار محل اخر لنفس الصناعة في مصر حاليا زبائنه الجدد تمثلوا في شيوخ الازهر وطلابه بالاضافة الى فرق الرقص الفلكلورية. والمحل يمتد عمره الى اكثر من قرن ونصف، اي منذ ايام حكم الوالي محمد علي مؤسس مصر الحديثة.

ويقول حفيد الحاج احمد الذي ورث المحل عن اجداده: امر محمد علي باشا بانشاء اول مصنع بمصر للطرابيش وكان مصنع القرش وسمي بذلك نظرا لمساهمة العاملين فيه بانشائه وذلك بان دفع كل منهم قرش صاغ واحد وقد تم تاميمه بعد الثورة وتوقفت الصناعة باعتبار ان الطربوش هو رمز الملكية وهذا ما حدث في تركيا حيث انتهى زمن الطربوش بقيام ثورة كمال اتاتورك. اما المصنع الاخر فقد تم انشاؤه بمدينة فوة. ولم يتبق منه سوى بوابته التي تم ترميمها.

ويضيف محمد احمد: ان المهنة متوارثة وكان ارتداء الطربوش قديما مظهرا من مظاهر الرجولة والاحترام فالطالب يحترم استاذه بارتداء الطربوش وكذلك الموظف بالنسبة لرئيسه في العمل والابن ووالده. اما اليوم فان الاقبال الرئيسي على الطربوش ياتي من المشايخ وكبار السن وبعض المطربين الشعبيين كما يستعان به في الافلام التاريخية والرقصات الفلكلورية وان كان الاجانب لا يقبلون كثيرا على شرائه.

والطربوش له عدة اشكال منها الاسطواني وهو المصري والشكل المخروطي القصير وهو التركي ويتميز بزر سميك طويل وهناك الشكل الهرمي القصير وبدون زر ويعرف بالشاشية ويرتديه اهل المغرب وليبيا وتونس. ومكونات الطربوش الرئيسية هي الخامة الجوخ والخوصة والجلدة والبطانة الحرير والزر وله عدة الوان الازرق والبني للمشايخ والاسود لطربوش الافندي.

ويقول ابراهيم عبد العزيز (صاحب المحل المجاور وصاحب ثاني محل طرابيش بمصر) طريقة التصنيع تعتمد 99 في المائة منها على العمل اليدوي. اما استعمال الماكينة فلا يشغل سوى 1 في المائة من صناعة الطربوش حيث يستخدم قوالب من سبيكة النحاس كل قالب له مقاس محدد وتوضع الخوصة بداخله لتكتسب شكل ومقاس الطربوش ثم يتم لصق الجوخ على الخوصة في المكبس في ظل درجة حرارة محددة ثم تبدأ الشغل اليدوي في تركيب الجلدة والزر والبطانة الحرير.

اما الخامات المستخدمة فكان قديما يتم استيرادها من النمسا وتشيكوسلوفاكيا وذلك حتى عام 1960 وكانت تسمى (زوميز) و(ابو فلة) و(النسر) بالاضافة الى الانواع المحلية (الوادي) و(النيل) و(محمد علي).

وبعد قيام الثورة ظل اسم (الوادي) و(النيل) وتغير اسم خامة (محمد علي) الى (الجمهورية).. اما الان فلا توجد سوى خامة واحدة هي الصقر. وتتراوح اسعار الطرابيش بين 10 - 35 جنيها مصريا.

مسلسلات الشاشة الصغيرة في مصر تحتشد بالطرابيش (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

هذه الزاوية، يوم الاحد، مخصصة للساسة، اهل السياسة. ولكن هناك في دنيا السياسة ايضاً أهل الدولة، او بالادق رجال الدولة، واعترف بأنني حرت طيلة حياتي بشأن الفرق بين رجل الدولة ورجل السياسة، علماً باننا قلما نستعمل هذا الاصطلاح «رجل دولة» في لغتنا السياسية. ولم افهم لماذا لم نفعل ذلك. بيد انني قرأت مؤخراً حكمة وجيزة تفوه بها رئيس الجمهورية الفرنسية رينه كوتي في التمييز بين الشخصيتين. ذكر له احد وزرائه اسم زعيم بارز من زعماء الحياة السياسية في فرنسا فاستخف الرئيس كوتي به وقال «آه! انه ليس سوى رجل عادي بسيط من رجال السياسة». فسأله احد الحاضرين «ولكن يا سعادة الرئيس، ما هو الفرق بين السياسي ورجل الدولة؟». اجابهم قائلاً: «الفرق بسيط جداً، رجل الدولة يريد ان يعمل شيئاً من اجل بلاده، والسياسي يريد من بلاده ان تعمل شيئاً من اجله».

قرأت ذلك وفهمت عندئذ لماذا لا نستعمل إلا نادراً في لغتنا العربية اصطلاح «رجل دولة».

يذكرني جواب الرئيس كوتي بجواب آخر نطق به الرئيس فنسان اوريول عن شخصية رجل الدولة عندما يتولى رئاسة الجمهورية. كان فنسان اوريول من عشاق سباقات الخيل وكثيراً ما شوهد وهو يتردد اليها، ولكنه بعد فوزه بالانتخابات وتسلمه منصب رئاسة الجمهورية، حالت برامج أعماله ومسؤولياته دون مواصلة شغفه هذا. اخيراً سنحت له الفرصة لحضور السباق المهم المعروف بين الفرنسيين بسباق الجائزة الكبرى، والذي جرى في هذه المرة تحت شرفه.

حضر حلبة السباق واحتل مكانه من مقصورة الشرف وانطلقت الخيول وفاز من فاز وخسر من خسر، وجاء دوره ليقدم الجائزة للفائز، وفي زحمة الشكليات سأله احد زملائه من «رجال الدولة» قائلاً له «كم كسبت يا سيدي الرئيس في هذه الجولة؟»، فرد عليه اوريول بشيء من الأسى، «ولا شيء، يا ليت، ولكنني رئيس الجمهورية، وبصفتي رئيساً للجمهورية، فأنا فوق الأحزاب... وايضاً انا فوق المراهنات».

لم يسأله احد ماذا كان يقصد المراهنات على سياسة البلاد او على الخيل.

من مميزات رجال السياسة ان يعدوا أنصارهم بكل شيء وأي شيء ولكنهم عندما يتسلمون الحكم تنتهي النشوة وتبدأ الصحوة، وهو ما عبر عنه رئيس آخر بعبارة بليغة جديرة بمن يتسلمون منا مناصب رفيعة فتتقاطر عليهم الطلبات، قال السياسي الفرنسي كاستون دوميرك، «نحن وعودنا مجاملات والناخبون يعتبرون مجاملاتنا وعوداً».



عرب وعجم



ياسين جابر

جاسم عبد الله المضف

● جاسم عبد الله المضف وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى الاربعاء المقبل افتتاح معرض الكويت الدولي للبيت الحديث على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري والدكتور حسين الجزايري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط يفتتحان في 14 الجاري بالقاهرة حلقة نقاشية تستمر 3 ايام حول مرض جنون البقر.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان يرعى مساء الاربعاء المقبل حفل افتتاح «المعرض العالمي للاستثمار والتخطيط المستقبلي» الذي يقام في قاعة «الفوروم» ـ بيروت.

● محمد عمر الكردي سفير السعودية المعين لدى النمسا ومندوبها الدائم لدى المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة وصل الى فيينا لتسلم مهام منصبه، وكان في استقباله في مطار شفيخات عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير دولة الكويت فيصل بن راشد الغيص واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والسعودي ومدير مكتب جامعة الدول العربية سمير يوسف حمزة والسفير كارل نيم ممثلا عن وزارة الخارجية الاتحادية النمساوية.

● الشيخ فهد بن عويضة آل ثاني المندوب الدائم لدولة قطر في الامم المتحدة في جنيف باشر عمله في جنيف بعد أن قضى شهر رمضان بين اهله وذويه في الدوحة.

● الدكتور رشيد الدين محمد حافظ معاذ قرر الامير حسن ولي عهد الاردن رئيس المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا تعيينه نائبا لرئيس الجمعية العلمية الملكية.

● نبيلة مبارك العنجري مديرة ادارة العلاقات العامة بشركة المشروعات السياحية في الكويت عادت من الخارج بعد قضاء اجازة عيد الفطر.

● حسن جمام الامين العام لنقابات العمال العرب يزور الاردن لاجراء بعض الفحوصات الطبية في مدينة الحسين الطبية.

● نشيئة الخطيب رئيسة جمعية بيروت التراث دعت للمشاركة في ندوة حول «الكتب امام وسائل الاتصال الحديثة ـ الاشكالية الثقافية» يتحدث فيها مستشار وزير الثقافة اللبناني طوني شمعون وتقام مساء الثلاثاء المقبل في مركز توفيق طبارة ـ بيروت.

● اوزيبيو ازكوبيليا، الرسام والمهندس المعماري الاسباني، يعرض اعماله الفنية ما بين 12 و21 الجاري بمعهد سرفانتس بالرباط والفنان المولود سنة 1939 في مدينة بيلباو الاسبانية امضى طفولته متنقلا بين كوبا والمكسيك التي درس فيها الهندسة المعمارية، وهي المهنة التي يمارسها حاليا بالرباط.

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك رعى حفل تخريج الفوج التاسع عشر من طلبة الجامعة للعام الدراسي 96 ـ 97 وذلك في صالة خالد بن الوليد والبالغ عددهم 1997 طالبا وطالبة.

● الدكتور الميداني بن صالح رئيس اتحاد الكتاب التونسيين يفتتح في الشهر المقبل اعمال المؤتمر العام للاتحاد.

الفائزون بجائزة الملك فيصل العالمية يتسلمونها السبت المقبل في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يقام يوم السبت المقبل حفل تسليم الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في عامها العشرين وذلك بقاعة الاحتفالات بمركز الخزامي بالرياض وتبلغ قيمة الجائزة 750 الف ريال سعودي (200 الف دولار اميركي) وكانت اسماء الفائزين لهذا العام قد اعلنت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لهذا العام الرئيس عبدو ضيوف رئيس جمهورية السنغال، وفاز بجائزة الدراسات الإسلامية وموضوعها «الدراسات التي تناولت المكتبات أو صناعة الكتاب عند المسلمين» مناصفة كل من الدكتور يحيى محمود بن جنيد (سعودي) والدكتور عبد الستار عبد الحق الحلوجي (مصري)، وقررت لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي حجب الجائزة هذا العام وموضوعها السيرة الذاتية عند الأدباء المعاصرين وذلك لأن الأعمال المرشحة ـ مع ما بذله فيها مؤلفوها من جهود ـ لم تصل إلى المستوى الذي تهدف إليه الجائزة.

ومنحت جائزة الملك فيصل العالمية للطب لهذا العام وموضوعها التحكم في الأمراض المعدية مناصفة للدكتور جون لويس جيرن (أميركي الجنسية) الاستاذ في قسم الميكروبات والمناعة بكلية الطب بجامعة جورج واشنطن، والدكتور روبرت هاري بيرسل (أميركي الجنسية) رئيس قسم التهابات الكبد الفيروسية بمختبر الأمراض المعدية في المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية التابع للمؤسسة الصحية الوطنية في ميريلاند، ومنحت الجائزة في فرع العلوم وموضوعها الرياضيات لأندرو جون وايلز (بريطاني المولد) استاذ الرياضيات في جامعة برنستون الأميركية. يذكر أن موضوعات الجائزة للعام المقبل تتضمن في مجال الدراسات الإسلامية «الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقاً وتخريجاً أو دراسة»، وفي الأدب العربي سيكون موضوع الجائزة دراسات الأدب المقارن التي تناولت الصلات بين الأدب العربي والآداب الأخرى: «الاتجاهات النظرية وامتداداتها التطبيقية»، وفي الطب أمراض الحساسية، وفي العلوم ستكون الكيمياء موضوع الجائزة في هذا الفرع للعام المقبل.

منتدى الفكر العربي يعقد اجتماعه الـ11 في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في ابوظبي اخيرا ان مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية سيستضيف يومي 17 و18 فبراير (شباط) الحالي الاجتماع الحادي عشر لمنتدى الفكر العربي.

وذكر المركز في بيان له ان استضافته للاجتماع الذي سيرعاه الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة تتماشى مع اهداف مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية التي ترمي الى تقوية الروابط بينه وبين المؤسسات الفكرية والبحثية وتمتين اواصر التعاون العلمي مع المراكز العربية والعالمية التي تهتم بالموضوعات الاستراتيجية المتعلقة بالقضايا العربية من النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية، خاصة ان المركز اكتسب تجربة كبيرة نتيجة تنظيمه للمؤتمرات الناجحة التي تداولت مواضيع متعددة على جانب كبير من الاهمية.

وتبدأ اعمال الاجتماع الحادي عشر لمنتدى الفكر العربي في الساعة العاشرة من صباح السابع عشر من فبراير (شباط) الجاري بالكلمات الافتتاحية ثم تبدأ الجلسة الرئيسية. وقال مكرم القطب مساعد الامين العام لمنتدى الفكر العربي خلال زيارة قصيرة لمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بهدف التحضير للاجتماع ان الدكتور علي اومليل الامين العام السابق للمنتدى والرئيس الحالي للمنظمة العربية لحقوق الانسان، سيقدم الورقة الرئيسية بعنوان «موقف الفكر العربي من التغيرات الدولية» وسيقوم بالتعقيب على الورقة كل من الدكتور احمد صدقي الدجاني رئيس المجلس الاعلى للعلوم والثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدنان ابوعودة مندوب الاردن السابق لدى الامم المتحدة، ويفتح النقاش امام الحضور بعد كل تعقيب.

وذكر مكرم القطب ان الدعوة وجهت الى حوالي 120 شخصية ثقافية وفكرية من جميع الاقطار العربية ومن بينها دولة الامارات ومن بين المدعوين شخصيات تحتل مناصب رسمية عالية في بلادها.

اما بالنسبة لليوم الثاني فسيخصص لعقد اجتماع الهيئة العامة الحادي عشر، حيث سيناقش تقارير ادارية خاصة بالمنتدى، ومن بينها تقرير التقويم واداء المنتدى منذ تاسيسه في عام 1981 اضافة الى النشاط المستقبلي للمنتدى 1998 ـ 1999.



منتدى عمان لصون الطبيعة يبدأ أعماله الثلاثاء المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

برعاية الملكة نور تبدأ في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الملكي بعمان الثلاثاء المقبل فعاليات منتدى عمان الاقليمي لصون الطبيعة الذي ينظمه الاتحاد الدولي لصون الطبيعة واللجنة الوطنية الاوروبية التابعة للاتحاد وبحضور ديفيد ماكدول المدير التنفيذي للاتحاد الدولي، وبمشاركة 200 مشارك يمثلون 23 دولة من اعضاء الاتحاد من دول اقليم غرب ووسط اسيا وشمال افريقيا.

واوضح زياد علاونة عضو اللجنة التحضيرية للمنتدى ان فعاليات المنتدى التي تستمر خمسة ايام تتضمن عقد ورش عمل تبحث او تخطط لبرامج ونشاطات الاقليم الموجه نحو حماية البيئة ووضع استراتيجيات وسياسات لصون الطبيعة في الاقليم ومكافحة التصحر وحفظ التنوع الحيوي وادارة الانظمة البيئية ووضع خطط عمل للاقليم تستمر لثلاث سنوات مقبلة.

وقال ان المنتدى يركز على بناء قدرات المنظمات الاهلية ووضع معايير وأسس لتعزيز دورها، واشار الى انه يناقش قضايا المناطق المحمية في دول الاقليم وادارة واستخدام الموارد الطبيعية والمشاركة الشعبية في برامج الاتحاد، كما يتم التركيز على اهمية دمج مشاريع الاقليم في اطار النشاطات العالمية المرتبطة بالاقليم وقد خصص الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ولاول مرة جائزة باسم «جائزة الملكة نور» لتكريم احد العلماء البيئيين حيث سيكرم على هامش المنتدى هذا العام الرئيس الاسبق للاتحاد الدولي العالم المصري الدكتور محمد القصاص ويذكر أن اللجنة الوطنية الاردنية التابعة للاتحاد تتألف من المؤسسة العامة لحماية البيئة وجمعية البيئة والجمعية العلمية الملكية والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا وجمعية مكافحة التصحر واصدقاء الآثار وجمعية النساء العربيات وجمعية المحافظة على البتراء، وتهدف الى التنسيق والربط بين الجهود الحكومية والاهلية للحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة ودمج البعد الاجتماعي والاقتصادي مع التخطيط الاستراتيجي لصون الطبيعة وحمايتها.

حوادث المرور في الكويت تقتل 360 فردا عام 97

الكويت: من طلال الشمري

شهدت الكويت في العام الماضي 1997 ارتفاعا ملحوظا في معدلات الحوادث المرورية وحالات الوفاة الناجمة عنها مقارنة مع عامي 1995 و1996، اذ بلغ اجمالي الحوادث المرورية للعام الماضي 26426 حادثا بزيادة قدرها 1511 حادثا عن عام 1996 و2381 حادثا عن 1995، واشارت احصائية صادرة حديثا من الادارة العامة للمرور في وزارة الداخلية ان من بين اجمالي حوادث المرور للعام الماضي 23496 حالة اصطدام و793 حالة دهس، وكذلك 626 حالة انقلاب.

واوضحت الاحصائية ان الاصابات الجسدية التي تعرض لها سائقو المركبات من الـ 26426 حادثا مروريا في عام 97 بلغت 1880 اصابة منها 1255 حالة اصابة بسيطة و625 حالة اصابة بليغة.

وكانت الكويت قد شددت في العام الماضي العقوبات على مخالفي قواعد ونظم المرور حيث وضعت عقوبة السجن لشهر كامل وغرامة مالية لمن يتجاوز اشارة المرور الضوئية وكذلك لمن يتعدى حدود السرعة القانونية او يقود المركبة من دون رخص قيادة صادرة من الادارة العامة للمرور.

أخبارهم في كل مكان

● مندوبية كتابة الدولة المكلفة بالثقافة باقليم قلعة السراغنة (شرق مراكش) تنظم يوم 27 الجاري بقاعة المؤتمرات حفل توقيع كتاب «الليالي» لعبد اللطيف البياني، وهو سيرة ذاتية للكاتب.

● لجنة الشباب في «النادي العربي في بريطانيا» تنظم «امسية مع اليمن» تتخللها فعاليات سينمائية وموسيقية مع ماكولات يمنية، يوم الجمعة المقبل على العنوان التالي:
Al-Ahram Newpaper Building, North Gower Street, NW1 2NJ

افراح

● الدكتور يحيى بكور رئيس المنظمة العربية لتنمية الزراعة والثروة الحيوانية ونقيب للمهندسين السوريين سابقا اقام حفل زفاف لابنه المهندس فراس بكور مدير شركة سيريان داتا سيميتس للكمبيوتر على الانسة نانيا وليد في فندق ميريديان دمشق حضره كبار المسؤولين السوريين والعرب ورجال اعمال وسفراء واصدقاء.

● تمت خطوبة الشاب المهندس سمير نجل المهندس فؤاد السمهوري على الانسة سهى كريمة الشيخ فلاح خليفة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

● محمد علي ابو قاعود وعقيلته رزقا بمولود اسمياه «حمزة» لتضم الى شقيقيه «علي» و«خالدة».

● حسين محمد العطيات وعقيلته رزقا بمولود اسمياه «عبد الله».

● خلف القاسم وعقيلته صبحية الشورة رزقا بمولود اسمياه محمد انضم الى اشقائه وشقيقاته امين وقاسم وخالد وايمان وعليا.

وفيات

● توفيت في مدينة البصرة والدة الشاعر عبد الكريم كاصد والدكتور عبد الرحيم المقيمين في لندن وعلي وعلية وسلمان وحليم واقيم امس مجلس الفاتحة على روحها في مؤسسة الخوئي بلندن.

● توفي حمدان سليمان محمد الحمدان «ابو حنيش» عن عمر 63 عاما، تقبل التعازي في ديوان اهالي بين دجن ـ نابلس في عوجان الزرقاء بالاردن.

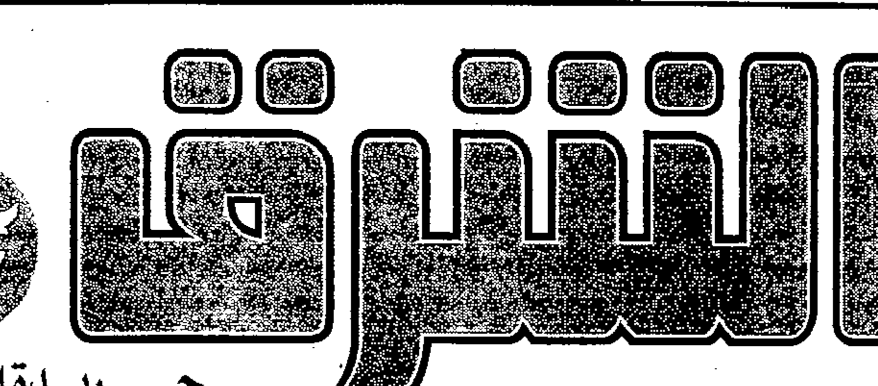


في الشرق الأوسط موسكو تبحث استنساخ البشر (شؤون علمية) 20.6 مليار ريال الاستثمارات السياحية في اليمن (اقتصاد)

غالبية المراهقين الفرنسيين يرغبون في تأسيس عائلة

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع قام به معهد البحوث والدراسات التوثيقية بمناسبة تنظيم معرض «مغامرة المهن» في قاعة لافيلات بباريس والذي يستمر ستة ايام ان 60 في المائة من المراهقين الفرنسيين يعتقدون ان بناء عائلة يعد احسن وسيلة لضمان النجاح والسعادة في الحياة، ويعتبر 58 في المائة ان العثور على عمل مناسب ومنسجم مع طموحاته ورغبته هو سر النجاح والسعادة، فيما يرى 23 في المائة ان النجاح هو من جني اكبر قدر من المال. وكشف الاستطلاع المذكور في سياق التعرف على اهتمامات وانشغالات المراهقين الفرنسيين عن اراء ومواقف تفند الجاهز من الافكار، ومفادها حرصهم على متابعة ومواكبة الاحداث (78%) في فرنسا وفي العالم عن تبادل الاحداث مع الاصدقاء (7.5%) والاهل (64%). ويأتي الاهتمام بموضوع التفرقة العنصرية في صدارة سلم انشغالات المراهقين 63% متبوعة بالعنف والبطالة (34%)، وتبين ان هذه القضايا عرفت طريقها الى حياة المراهقين بحكم معايشتها او الوقوع ضحية لاحداها (73%) تحت وطأة التأثر بموقف احد الاصدقاء او الوالدين.
وتأكيدا لخيبة الامل التي اصابت المراهقين الفرنسيين بوجه عام اكد الاستطلاع ان السياسة الفرنسية لا تهم الا 16% منهم، وان 47% منهم غير راضين عن اداء الحكومة، كما ان 51% منهم غير متأثرين بتوجهها في حياتهم اليومية و56% منهم فقط يولون اهتماما ببناء الوحدة الاوروبية.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 11 شوال 1418هـ ـ 8 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7012

London - Sunday - 8 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7012

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

رسائل غير مباشرة

تتوزع الدول الكبرى التجاذبات والاستقطابات الرئيسية في المنطقة كما لو ان شيئا لم يتغير في الشرق الأوسط منذ اربعين عاما. وقد اختلفت الأدوار والتحالفات لكن كل شيء آخر بقي على ما هو من خطر الحرب الى خطر الحرب النووية الى خطر الحرب العالمية.

كل دولة كبرى تقريبا تقف في قطب: روسيا الدولة وروسيا البرلمان تحذران من حرب عالمية. وبريطانيا تقف الى جانب الولايات المتحدة في موقف متشدد الظاهر يذكر فقط بيوم ذهبت مارغريت ثاتشر لزيارة جورج بوش. وفرنسا الشعبية ضد الحرب والسياسة الأميركية فيما تعترض فرنسا الرسمية على المبدأ لكنها لا تغادر الصف الغربي، اما الصين فسياسة الحافتين التقليدية.

بعيدا عن العراق، وان يكن بسببه، ليس هناك ما يضايق اوروبا، كل اوروبا، اكثر من الزيارة الغريبة المظاهر والتأكيدات، التي يقوم بها طوني بلير الى البيت الأبيض. عشرون ساعة من المحادثات ومؤتمران صحافيان على الأقل ولهجة واحدة حيال العراق ولوكربي وايرلندا الشمالية، ويكاد بلير ينسى ان بريطانيا جزء من اوروبا، وان هذه المظاهر ـ عفوية ام متعمدة ـ تذكر الأوروبيين بما يقولونه دائما من ان بريطانيا دولة اطلسية لا اوروبية وان علاقتها الخاصة مع واشنطن تفوق انتماءها الى القارة.

حيال المواقف في مجلس الأمن، تبدو الولايات المتحدة وكأنها تريد القول ان ما تقرره هو ما تقرره، بصرف النظر عن آراء الآخرين. وتبدو بريطانيا وكأنها تقول ان ما تقرره اميركا هو ما تقرره لندن، بصرف النظر عن آراء الآخرين. اما روسيا فتريد ان تقول، للمرة الأولى، انها لم تصبح جزءا من العولمة ولا من القرار السياسي الأميركي وان في امكان الرئيس الروسي ان ينتقد رئيس الولايات المتحدة وسياساته كما كان يفعل اسلافه من قبل. والمبعوث الروسي الخاص يقيم في بغداد منذ ايام ومن هناك يدير وساطته واتصالاته ويتشاور مع موسكو ويتلقى منها التعليمات وردود الفعل. وهذه المدة تعتبر سابقة في الوساطات الديبلوماسية حتى زمن الحرب.

لم تقف السياسة الأميركية والسياسة الروسية في مواجهة من هذا النوع وبهذه الحدة منذ عقود طويلة. ولم يلتق زعيم عمالي مع رئيس اميركي بهذا الحماس المعلن حول سلسلة من القضايا، بينها احتمال الحرب، كما التقى بيل كلنتون وطوني بلير. ولم توضع الشراكة الأوروبية ـ الاميركية على المحك العلني كما وضعها بلير وكلنتون خلال الاقامة الحالية في البيت الأبيض.

في الشكل المباشر يحاول كلنتون وبلير ان يبلغا رسالة واضحة الى العراق. اما في لغة الرسائل الجانبية فانهما يبلغان رسالة واضحة الى اوروبا وأخرى الى روسيا. خصوصا من قبل المستر بلير. واذا كان كلنتون قد رحب بدور اوروبي في الشرق الأوسط، وهو أمر غير مألوف وغير متوقع، فذلك فقط لأن رئاسة المجلس الوزاري الأوروبي الآن هي في يد بريطانيا.

مثل هذا الالتفاف غير العادي بين الزعيمين الغربيين لا يضايق روسيا وحدها. انه يشكل نوعا من التحدي لالمانيا ولفرنسا. وللأولى اكثر من الثانية. إذ طالما تنافست لندن وبون حول موقع الشريك الأقرب الى واشنطن. وعندما جاء كلنتون في البداية كان اقرب الى الخيار الالماني منه الى الشراكة التقليدية مع لندن.

تبقى مقارنة اخيرة من الذاكرة: عندما كان ريتشارد نيكسون متعبا في فضيحة «ووترغيت» دعا ليونيد بريجنيف الى البيت الأبيض وحاول ان يغطي بمظاهر الزيارة ازمته الشخصية. وللمظاهر الحالية ليست بعيدة عن إبعاد الأنظار عن ان مونيكا لوينسكي زارت البيت الأبيض 37 مرة بعدما تركت العمل فيه.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

القيم والمفاهيم!

اقترح عليكم قراءة رسالة من القارئ فؤاد ابو مدهود من قبرص يقول فيها:
اقرأ بعض ما تكتب في مجلة «سيدتي» وجريدة «الشرق الأوسط» وقد تصيب فينالك الثناء.. وقد تخطئ فينالك الحرف.. ما حفزني للكتابة اليك موضوع قرأته مؤخرا في عدد سابق من «سيدتي» لا اذكر رقمه عن مشكلة فتاة تجتاز مرحلة المراهقة من عمرها تشكو شدة رقابة امها لها والخوف عليها.. تلك السيدة التي يبدو عليها انها سيدة فاضلة بدليل انها رفضت الزواج بعد وفاة زوجها وكرست حياتها للعناية بابنتها.. إلا ان تلك الفتاة انزلقت لتنشئ علاقة حب مع شاب ويأتي الاستاذ باجبير ليقول: «ان شدة الضغط تولد الانفجار». وكأنه يلقي باللوم على الأم المسكينة المنكوبة بطيش ابنتها الاعمى. سيدي.. لقد شددت على يد المذنب مواسيا والقيت باللوم على الضحية. حبذا لو اعدت تقييم الموقف.. لتساءل أهي الحياة في الغرب قد غيرت مفاهيمك وقيمك؟ كذلك الاستاذ اللامع عبد الرحمن الراشد الذي اطل علينا من شاشة التلفاز وعبر قناة فضائية ليؤيد تشبه الرجال بالنساء بتعليق الاقراط في اذانهم، حيث قال ما معناه «انه لا يرى بأسا في ذلك وان ليس فيه ما يعيب». في الوقت ذاته يعتبر الرجل الذي يعلق قرطا في أذنه هابط المستوى في الولايات المتحدة وفرنسا وكندا! اما في المانيا فيعتبرونه مخنثا.. ليتنا نلتقط ما يصلحنا، وما بنا من عيوب يكفينا ويفيض.. ولكن تحياتي.
اما بالنسبة لي فانني متمسك بما قلته دون ان تكون هناك تأثيرات غربية على مفاهيمي وقناعاتي.. فهذه الأم العزيزة قطعت الهواء والشمس عن ابنتها.. وسجنتها داخل الجدران بدعوى حمايتها فضعفت مقاومتها لواقع الحياة وهو واقع قائم على تبادل المنفعة والعواطف، وهذا التبادل يحتاج الى خبرة ومران وممارسة. وهكذا كانت الفتاة ضحية عدم خبرتها بالتعامل.. والاطباء ينصحون بتعريض الطفل للشمس والبرد ليشب قويا، ويتمكن جسده من تكوين مقاومة لعوامل الطبيعة من حوله.. اما الطفل الذي نغطيه ونلفله ونخاف عليه من النسيم فينشأ ضعيفا تهاجمه الامراض طول الوقت.. الحياة ليست سجنا يا صديقي.. انها حرية مسؤولة.. اما بالنسبة لصديقي الكاتب اللامع عبد الرحمن الراشد فرغم انني لم ار البرنامج الذي تشير اليه، فنظن ان عبد الرحمن قصد اساسا حق الانسان في ممارسة حريته في التعبير عن ذاته.. والعرب قديما كان رجالهم يشملون بالاقراط في اذانهم.. ومن حيث المبدأ فليس كل قرط امرأة وليس كل بنطلون رجلا.. ولك شكري.

عيد ميلاد سعيد

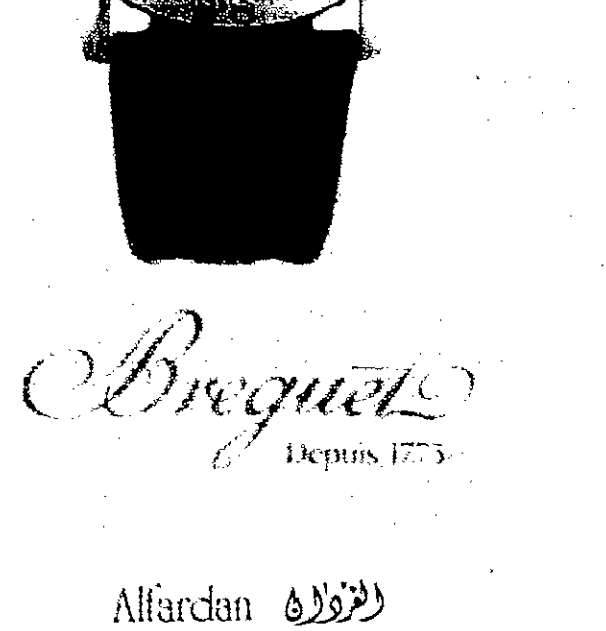


الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريجان في مكتبه بمدينة لوس انجليس وهو يفتح الهدايا التي قدمتها له فتيات من فرقة ترس كونداوس الكشفية بمناسبة عيد ميلاده الـ87 أول من أمس (أ ب)

بيع الأطفال أكثر ربحا من تجارة المخدرات في روسيا

موسكو «الشرق الأوسط»

اصبح بيع الاطفال في روسيا تجارة رائجة تدر ارباحا اكثر من تجارة تهريب المخدرات. ويجري سنويا تبني مئات الاطفال مقابل دفع مبلغ 30 الف دولار للطفل الواحد في مدينة موسكو وحدها.
وقد تحدثت الصحافة عن المرأة الاميركية رينيه بولرايس التي قتلت طفلا كانت قد تبنته في مدينة تولا الروسية، بعد ان كانت تدعوه بولدي قبل هذا بيوم واحد. وكان الطفل (عامان) قد ازعج الام المزيفة فأزهقت روحه بيدها. لكن ما يجري في روسيا نفسها من احداث مأساوية قد تجعل قصة رينيه مع طفلها تبدو وكأنها مصطنعة. فمثلا قد يخنق الابوان الشابان طفلهما الرضيع لأنه وقف حائلا بينهما وبين شرب الكحول، وبعد ذلك يرميان بجثته في صندوق القمامة. او كما حدث مع الام المدمنة على المخدرات التي نسيت طفلها الرضيع فوق جهاز التدفئة فاصيب بحروق. وبعد ذلك اراد زوجان اجنبيان تبني طفلهما لكن الام اختفت وفقد اثرها، ولذا لا يمكن حسب القوانين الروسية اجراء معاملات التبني في غياب الوالدين وموافقتهما على التخلي عن الطفل.
وقصة الام التي قضمت انف صغيرتها التي اصبحت بدون انف وانشغل ابواها الجدد بعد التبني في اجراء عملية تجميل جراحية لها، وعلاج وضعها النفسي، هي قصة شائعة في موسكو.
ومنذ فترة وجيزة تلقى سيرجي دوبينين حاكم البنك المركزي الروسي رسالة من ام فقدت العمل في فترة الاصلاحات واصبحت مشردة مع صبيتها الصغيرة، وترجو الام ان يساعدها دوبينين في اعطاء طفلتها ابنة العام ونصف العام الى عائلة اجنبية مجانا. وتذكر كاتبة الرسالة انها حاولت ممارسة التجارة واخذت قرضا من بنك التوفير، لكنها خسرت فباعت شقتها وبيتها الريفي وسيارتها، ومع ذلك فانها لا تستطيع الوفاء بديونها الى البنك. والآن لا تريد شيئا سوى انقاذ طفلتها من «الايادي القذرة» التي قد تستغل وضعها الصعب لتحقيق ماربها الخاصة.
بينما عرضت ام اخرى بيع اي عضو مزدوج من جسدها من اجل زراعته، لانها لا تجد وسيلة اخرى لاطعام اولادها والا فستضطر الى تسليمهم الى دار اليتامى من اجل اطعامهم هناك على الاقل.



مبتزون يسممون أغذية أطفال في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

دشن مبتزو شركات الاطعمة في المانيا مرحلة جديدة من الاجرام حينما قاموا بتسميم علب اغذية الاطفال من ماركة معروفة وهددوا بنشر هذه الاطعمة في كل مخازن المدن الالمانية ما لم تخضع الشركة للابتزاز وتدفع مبلغ 800 الف مارك. وهذه اول مرة تمتد فيها ايادي المبتزين الى اغذية الاطفال بعد ان امتدت بالزرنيخ في العام الماضي الى المربيات والخردل من انتاج احدى الشركات.
وقال ناطق رسمي باسم شركة اغذية الاطفال في مدينة لودفيسجبورج ان التحقيقات السرية التي اجرتها الشركة عثرت على المواد السامة في خمس قناني لاطعمة الاطفال المحتوية على هريسة الكمثرى في منطقة بادنهايمز في ولاية بادن فورتمبرج.
ووجهت الشركة مخازن الاستهلاك بضرورة تفريغ الرفوف من منتجات الشركة التي نزلت الى السوق ما بين 19 ـ 25 يناير (كانون الثاني)، الماضي كما توجهت الى المستهلكين بضرورة عدم اطعام اطفالهم من الاغذية التي اشتروها وتحمل تاريخ الانتاج المذكور. ووجه الناطق الرسمي باسم الشركة عناية المستهلكين الى رائحة خاصة تنطلق من القناني المسممة حين فتحها اضافة الى عدم سماع الطقطقة الخاصة بالعلب المحكمة التي تنطلق اثناء فتح الغطاء.
وقال المدعي العام في مدينة لوفيسجسبورج ان شرطة مكافحة الاجرام لم تسجل اي بلاغ عن حادث موت بين الاطفال في المنطقة المذكورة بسبب الاغذية المسمومة، ويفضل رجال التحقيق عدم الكشف عن التفاصيل بهدف الوصول الى المجرمين.
لكن من الواضح انه لم يتم الوقوع على اثر لهم كما هو الحال في المرات السابقة. واثبتت الفحوصات المختبرية ان المبتزين دسوا مادة سامة تستخدم في حماية النباتات من الآفات الزراعية في علب اغذية الاطفال وهي مادة تسبب التسمم البطيء وتترسب في الاعضاء الجسدية الحيوية للطفل.
وكان المبتزون المجهولون في العام الماضي والعام الذي سبقه قد طالبوا الشركة نفسها بتسديد مبلغ 20 مليون مارك مقابل التوقف عن تسميم اغذيتهم.
وعبر رجال التحقيق عن قناعتهم باحتمال وقوف المافيا الروسية خلف عملية الابتزاز بسبب عدم مطالبة المجرمين بتسديد المبلغ نقدا وانما بالالماس، وهي طريقة اشتهرت بها المافيا الروسية في موسكو حيث يتم التعامل بالالماس مقابل المخدرات والاسلحة.
ومن جهة اخرى تلقت شرطة ميونيخ تحذيرا تلفونيا من رجل سمى نفسه ك. مولار قال انه ارسل 40 رزمة (هدية) تحوي اغذية اطفال مسممة من شركة معينة الى 40 عائلة في بافاريا وبادن فورتمبرج. وقال ان الشرطة قادرة على وقف استعمال هذه الاغذية من قبل الامهات لو انها تدخلت في الوقت المناسب. واستطاعت الشرطة فعلا الوصول بسرعة الى العوائل الاربعين ومصادرة الاغذية المسممة. وتم العثور، من جديد على المادة السامة (E605) في اطعمة الاطفال مما يدل على ان المدعو مولار هو نفس مبتز شركة الاغذية.

لندن: «الشرق الأوسط»

القي القبض على صبي في الثالثة عشرة من عمره يشتبه في انه قاتل امرأتين خلال ثمانية ايام وفي نفس المنطقة بمقاطعة سوسكس بانجلترا.
وكانت الضحيتان قتلتا خنقا في منزليهما، وعثر على جثتيهما من قبل رجال الاطفاء الذين طلبوا في الحالتين لاطفاء حريق متعمد في كل من منزل الضحيتين. والمنزلان لا يبعدان عن بعضهما البعض اكثر من مائة ياردة.
والضحية الاولى تدعى كلير ليتشفولد وهي في الاربعين من عمرها، ويعتقد رجال الشرطة ان القاتل اشعل النار في منزلها تعمدا بعد قتلها لاخفاء آثار الجريمة.
كما اظهر فحص طبي بعد الوفاة على الضحية الثانية وتدعى بريل اوكونور وهي في الخامسة والسبعين من عمرها انها قتلت خنقا ايضا، وان النيران اشعلت في منزلها تعمدا لاخفاء اثار جريمة قتلها.
اما الصبي الذي اعتقل قبل اربعة ايام فهو يعيش قريبا من مسرح الجريمتين في مركز بلدة هستينجس في مقاطعة سوسكس بانجلترا.
وقد اطلق سراح الصبي اول من امس بكفالة الشرطة وأودع الى مسؤولية رجال الرعاية الاجتماعية بينما يجري رجال التحريات المزيد من التحقيقات.

تحقيقات مع رجال الشرطة في المجر بتهمة «حيازة مخدرات واستعمال عنف لانتزاع اعترافات»

بودابست: من ثائر صالح

تفجرت في الايام الماضية قضية مست عددا من رجال الشرطة في قسم مكافحة المخدرات التابع لخدمة مكافحة الجريمة المنظمة التابعة لمديرية شرطة بودابست. فقد عثر يوم الجمعة الماضي على كمية من المخدرات محفوظة بطريقة غير نظامية لدى المشتبه بهم من رجال الشرطة اثناء التحقيق في قضية انتزاع اعترافات باستعمال القوة.
غير ان ضباط شرطة من نفس القسم، رفضوا الافصاح عن هوياتهم، قالوا بان الامر دبرته مديرية مكافحة الاجرام المركزية ضد قسمهم وضد الضباط الذين نجحوا في الوصول الى نتائج مهمة في مكافحة المخدرات، كذلك ظهرت آراء تؤكد علاقة التطورات الاخيرة بتصفية ضباط القسم الذين يجري التحقيق معهم الآن، شبكات لتوزيع المخدرات في العام الماضي، وذكرت المعلومات المتوفرة ان الادلة التي وصلت الى الادعاء العام هي ادلة مفبركة هدفها التأثير على ضباط التحقيق في قسم مكافحة المخدرات، ولا يمكن تبيان حقيقة الامر في المرحلة الحالية بسبب قرار المدعي العام الزام ذوي العلاقة الامتناع عن التصريح بما يتعلق بسير التحقيق، واعلان القضية سرا من اسرار الدولة لغاية الانتهاء منها.
وتعود جذور المشكلة الحالية الى اعتقال رئيس اطباء للاشتباه بسوء استعماله المواد المخدرة، وبيع احد انواع الادوية التي تدخل المخدرات في تركيبها الى مرضى مدمنين على الهيروين، وقام المحققون بعد اعتقال الطبيب بمصادرة ارشيفه الذي يحتوي على معطيات المرضى الذين يعالجهم، الامر الذي اعتبره الكثيرون خرقا لحقوق المرضى في الحفاظ على سرية هذه المعطيات، كما استجوب المحققون عددا من المرضى الذين كان الطبيب يعالجهم. وهنا جاءت الشكوى باستعمال العنف ضدهم لانتزاع الاعترافات، وهناك تهمة ثانية هي الحث على تقديم شهادة ضد الطبيب مقابل تقديم كميات من المخدرات المضبوطة الموجودة بحوزة الشرطة اثناء التحقيق مع المدمنين على المخدرات، وهو الامر الذي نفاه المحققون.
وحقق المدعي العام يوم الاثنين الماضي مع مدير قسم مكافحة المخدرات باعتباره من المشتبه بهم في هذه القضية، مما يعطيها ابعادا واسعة على تشابك الخيوط وارتباكها.
وبرزت في السنوات الاخيرة في المجر شكاوى من ممارسات الشرطة العنيفة عند التحقيق مع المتهمين، واستعمالهم القوة لانتزاع المعلومات منهم، ويصعب اثبات مثل هذه الادعاءات في الواقع لعوامل كثيرة، ومع ذلك، ادان الادعاء العام عددا من رجال الشرطة بممارسات من هذا القبيل في احيان قليلة، وأمر باحالتهم الى المحكمة.

إخلاء سبيل الفنانة سماح أنور

القاهرة «الشرق الأوسط»

في تطور مفاجئ في قضية الفنانة سماح انور اصدر النائب العام المصري قرارا باخلاء سبيلها بضمان مالي قدره الف جنيه كما قرر النائب العام ارسال ملف التحقيقات في القضية كاملا الى مكتب النائب العام المساعد لاستكمال التحقيقات.
وجدير بالذكر ان قاضي المعارضات في محكمة مصر الجديدة كان قد جدد حبسها 15 يوما بعد ان وجهت اليها النيابة العامة ثلاثة اتهامات وهي حيازة مواد مخدرة بقصد التعاطي واتلاف مال عام باهمال نتيجة اصطدام سيارتها بعمود للانارة والقيادة برخصة منتهية.
واشار مصدر قضائي الى انه بالنسبة لالغاء قرار حبس الفنانة فان النيابة العامة هي صاحبة الحق في اصدار قرار الحبس او الغائه حتى لو صدر من قاضي المعارضات.
ومن المنتظر ان يستكمل مكتب النائب العام المساعد التحقيقات في القضية ويستمع الى اقوال احمد عبد الظاهر سائق الفنانة وبقية شهود الواقعة على وقوع الحادث.

لا تعليق

الأب: درجاتك السيئة هذه تكشف أنك بليد جدا يا ولدي.
الابن: بالعكس يا أبي فأنا أشطر تلميذ في المدرسة، والدليل ان المدير قال لي: لو أن كل زملائك مثلك لأغلقنا المدرسة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية